الجيش

العدد ٣٨٥ - السنة الثالثة والثلاثون - تموز ٢٠١٧

نسابق الخطر

HOPITAL LIBANAIS GEITAOUI
Centre Hospitalier Universitaire
المستشفى اللبناني الجعيتاوي الجامعي

٩٠ سنة من العطاء ومستمرون في خدمة المرضى من كل لبنان

مشروع توسيع و تطوير

عراقة في الخدمات الطبية

أحدث التقنيات الطبية

١٩٦٩	أول مركز لغسيل الكلى في لبنان
١٩٨١	أول جهاز تصوير مقطعي في لبنان
١٩٨٨	أول جهاز لتفتيت الحصى في لبنان
١٩٩١	أول جهاز للتصوير عبر الرنين المغناطيسي في لبنان
١٩٩٢	أول مركز لمعالجة الحروق في لبنان
١٩٩٦	افتتاح قسم التمييل وقسم علاج الامراض السرطانية للاطفال
٢٠١٣	تحول الى مستشفى جامعي بالتعاقد مع الجامعة اللبنانية
٢٠١٥	افتتاح مركز متخصص لمعالجة الضغط
٢٠١٦	افتتاح مركز متخصص لتشخيص الأمراض العصبية

ISO 9001:2008
CERTIFIED
Safety
Functionality
Quality
TÜVRheinland
CERTIFIED
www.tuv.com
ID 0000000888

الجيش

العدد ٣٨٥ - السنة الثالثة والثلاثون - تموز ٢٠١٧

٢٠١٧

طبع من هذا العدد: ٧٢,٠٠٠ نسخة

محتويات العدد

- زيارة رسميّة ٥
- استقبالات وزير الدفاع ٧
- استقبالات القائد ١٣
- جولات القائد ٢٠
- استقبالات رئيس الأركان ٢٢
- جولات رئيس الأركان ٢٤
- من الميدان ٢٨
- تخريج ٣١
- الجيش والمجتمع ٣٥
- جيشنا ٣٨
- يوميات أمنية ٤٤
- وقفة وفاء ٤٧
- تحقيق عسكري ٥١
- خدمات وتقديمات ٦١
- وجهة نظر ٦٧
- دراسات وأبحاث ٧١
- قانون دولي انساني ٧٤
- من التاريخ ٧٩
- اقتصاد ومال ٨٥
- قضايا معاصرة ٨٩
- آفاق جديدة ٩٣
- في سجل الخلود ٩٩
- مهرجانات ١٠٢
- هو وهي ١٠٤
- رحلة في الإنسان ١٠٦
- تربية وطفولة ١٠٨
- قصة قصيرة ١١٠
- قواعد التغذية ١١٦
- رياضة ١٢١
- عبارة ١٣٠

«جندي الغد»: زاوية خاصة بجنود المستقبل ..... بالإضافة إلى المواضيع الثابتة المتنوعة

٢٠ جولات القائد

في جولة تفقّدية شملت عددًا من القطع والمواقع العسكرية، شدّد قائد الجيش العماد جوزاف عون على أهمية تلازم عمليّتي التسليح النوعي والتدريب التخصصي في الجيش، لتحقيق أفضل النتائج خلال المعارك المرتقبة وحسمها بأقصى سرعة وبأقل خسائر ممكنة.

٢٨ من الميدان

يسابق جيشنا الخطر، إنه خياره الوحيد والأكيد، ليبقى الوطن. الإرهابيون ما زالوا يحاولون التسلّل لزرع الموت والدمار، لكنّ الضربة القاضية تحلّ بهم قبل أن يتحركوا. هذا ما حصل في عرسال، وهذا ما سيحصل دائمًا في مواجهة جرائمهم وأحقادهم وغدرهم...

٥١ تحقيق عسكري

هم «النخبة البيضاء»، التي عشقت حياة الأزرق الواسع، وحملت في قلبها حب الأخضر الدهري، فمخرت عباب بحرٍ حمل عبره أسلافنا الأبجدية إلى العالم، مضطلعة بمهمة حماية حدودنا البحرية وبمهمات أخرى.
التفاصيل في هذا التحقيق...

«الجيش»
مجلة شهرية تصدر عن:
قيادة الجيش اللبناني
مديرية التوجيه - اليرزة
هاتف: **١٧٠١**

«AL JAISH»
Issued by:
The Lebanese Army
Directorate of Orientation
www.lebarmy.gov.lb
www.lebanesearmy.gov.lb

رئيسة التحرير:
نهى الخوري
سكرتيرة التحرير:
إلهام نصر تابت
المدير الفني:
حسن عاصي
Graphic Designer:
Ali Awde

توجَّه جميع المراسلات حصرًا
الى العنوان الآتي:
قيادة الجيش اللبناني،
مديرية التوجيه،
مجلة «الجيش»
أو عبر الفاكس على الرقم:
٠١/٤٢٤١٠٤

سعر النسخة: ٣٠٠٠ ليرة لبنانية

- الاشتراك السنوي في لبنان:
- للأفراد: ١٠٠,٠٠٠ ليرة لبنانية
- للمؤسسات: ٢٠٠,٠٠٠ ليرة لبنانية

- قبرص والدول العربية: ٢٠٠ دولار اميركي
- اوروبا وافريقيا: ٢٥٠ دولار اميركي
- اميركا واوقيانيا: ٣٠٠ دولار اميركي

BYBLOS PRINTING SAL
01/697 111 – 70/598 111
www.byblosprinting.com

توزيع:
شركة «الأوائل»
لتوزيع الصحف والمطبوعات
ش.م.م.

For a Prosperous **Future**

The Port of Beirut caters efficiently to the local market, which includes the import and export of raw material and ready-made goods.

The new container terminal has a capacity of 1,200,000 TEU in a stacking area of 450,000m^2. It also has a variety of sophisticated equipment such as empty container handlers, terminal tractors, terminal chassis, gantry crane, roll-on/roll-of tractors and roll-on trailers.

Gestion et Exploitation du
PORT DE BEYROUTH

رئيس جمهورية قبرص يزور لبنان

قام رئيس جمهورية قبرص Nicos Anastasiades على رأس وفدٍ رفيع بزيارة رسميّة إلى لبنان، تخلّلها محادثات مع عددٍ من المسؤولين، ووضع إكليلًا من الزهر على نصب الشهداء، في حضور وزير الدفاع الوطني يعقوب رياض الصرّاف ووزير الدولة لشؤون مكافحة الفساد نقولا توبني.

... ووزير الدفاع الوطني يزور قبرص

زار وزير الدفاع الوطني يعقوب رياض الصرّاف قبرص، واستهل محادثاته بلقاء رئيس مجلس النوّاب القبرصي السيّد ديميتريس سيللوريس، وتمّ البحث في تطوّرات الأوضاع في المنطقة، بالإضافة إلى ضرورة تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين في مختلف المجالات ولا سيّما في المجال العسكري.

كذلك، أجرى الوزير الصرّاف محادثات موسّعة مع نظيره القبرصي السيّد كريستوفوروس فوكايدس، تمّ خلالها البحث في العلاقات الثنائية وفي اتفاقيات التعاون العسكري بين البلدين.

وقد أعرب الوزير القبرصي عن تقديره البالغ للدور الوطني الذي يضطلع به الجيش اللبناني الذي أثبتت التطوّرات أنه قادر على تثبيت الأمن والاستقرار، مؤكّدًا رغبة بلاده في استمرار التعاون بين البلدين، وسعيها إلى تعزيزه وتطويره.

من ناحيته، شرح الوزير الصرّاف لنظيره القبرصي المهمّات التي يقوم بها الجيش اللبناني على الحدود وفي الداخل، خصوصًا ما يتعلّق منها برصد الخلايا الإرهابيّة واستهدافها.

كما التقى الوزير الصرّاف وزير الزراعة القبرصي السيّد نيكوس كوياليس، وبحث معه في اتفاقية التعاون بين البلدين في مجال مكافحة حرائق الغابات.

وزار أيضًا الوزير الصرّاف دير كيكوس وبحث مع رئيسه في وضع مسيحيي الشرق في ظل الأزمات الأخيرة، كما زار متحف تكريم شهداء قبرص الذين قاوموا الإحتلال البريطاني.

يذكر أنّ السفير اللبناني في قبرص السيّد يوسف صدقة أقام مأدبة عشاء على شرف الوزير الصرّاف والوفد المرافق، في حضور وزير الدفاع القبرصي.

أحلى شي
إنّك ما تعمل شي

اتصل على 1577 ونحنا منعمل كل شي

مع خدمة **Call Service** من ليبان بوست أصبح بإمكانك آن تنجز معاملاتك كافة من عنوانك. اتصل على **1577** وسيهتم مندوبونا المنتشرون في كافة الأراضي اللبنانية بالإجراءات اللازمة لإنجاز أي من معاملاتك التالية: إخراج قيد، سجل عدلي، إجازات العمل أو دفع الميكانيك وفواتير الهواتف أو غيرها.

CallService 1577

LIBANPOST
CallService

بس طلوب

سفراء ووفود لدى وزير الدفاع الوطني

استقبل وزير الدفاع الوطني يعقوب رياض الصرّاف، في مكتبه في الوزارة، السفير البريطاني في لبنان Hugo Shorter، وعرض معه تطوّرات الأوضاع في لبنان والمنطقة، بالإضافة إلى شؤون تهمّ البلدين.

كما استقبل السفيرة الكندية السيّدة Michelle Cameron، وبحث معها آفاق التعاون بين لبنان وكندا، لا سيّما في مجال الطاقة المتجددة، وتجهيز الأفواج الحدودية.

كذلك، استقبل الوزير الصرّاف سفير فنلندا السيّد Matti Lassila، وسفير باكستان افتاب أحمد كوكر، وعرض معهما العلاقات الثنائية وسبل تعزيزها وتطويرها، لا سيّما في المجال العسكري.

السفير البريطاني

السفيرة الكندية

سفير فنلندا

سفير باكستان

... والممثّل الشخصي للأمين العام للأمم المتّحدة

استقبل الوزير الصرّاف، الممثّل الشخصي للأمين العام للأمم المتّحدة السيّدة Sigrid Kaag، واستعرض معها الأوضاع العامة.

... والملحق العسكري الروسي

استقبل الوزير الصرّاف الملحق العسكري الروسي العقيد Ratmir Munirovich Gabbasov وبحث معه في التعاون العسكري بين البلدين.

... والنائب الحجّار

التقى الوزير الصرّاف النائب محمد الحجّار، واستعرض معه الأوضاع العامة في البلاد.

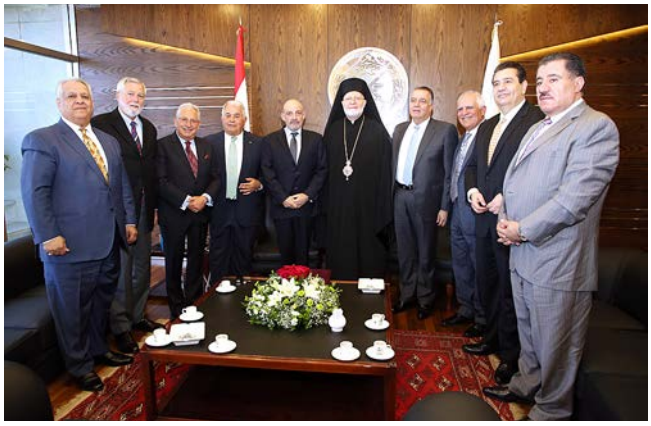

... ورجال دين

استقبل الوزير الصرّاف راعي أبرشية بيروت للموارنة المطران بولس مطر، ومتروبوليت نيويورك وسائر أميركا الشمالية للروم الأرثوذكس المطران جوزف زحلاوي على رأس وفد إنطاكي مغترب.

... ومدير عام الجمارك

استقبل وزير الدفاع الوطني مدير عام الجمارك السيّد بدري ضاهر الذي أطلعه على أوضاع المديريّة.

... وشخصيّات

استقبل الوزير الصرّاف عميدة كلّية الهندسة المعمارية الدكتورة أمل اندراوس، ورئيس مؤسسة لابورا الأب طوني خضرا، ورئيس بلدية بيروت المهندس جمال عيتاني، ووفدًا من نادي الغولف.

الدكتورة أمل اندراوس

الأب طوني خضرا مع وفد

المهندس جمال عيتاني

وفد من نادي الغولف

اجتماع أمني في وزارة الدفاع في اليرزة

عُقد في وزارة الدفاع في اليرزة، اجتماعٌ أمنيّ حضره وزير الدفاع الوطني يعقوب رياض الصرّاف، وزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق، قائد الجيش العماد جوزاف عون، مدير عام الأمن العام اللواء عباس ابراهيم، مدير عام قوى الأمن الداخلي اللواء عماد عثمان، مدير عام أمن الدولة اللواء طوني صليبا، ومدير المخابرات في الجيش، ورئيسا شعبتي المعلومات في كلّ من قوى الأمن الداخلي والأمن العام، والمستشار العسكري في رئاسة الجمهورية.

بُحثت في الاجتماع الأوضاع الأمنيّة في لبنان، وأكّد خلاله الوزيران المشنوق والصرّاف التنسيق التام بين وزارتي الداخلية والدفاع، بالإضافة إلى وجود غطاء سياسي مطلق للأجهزة الأمنيّة ودعم للمهمّات التي تقوم بها في ترسيخ الأمن وحفظ سلامة المواطنين.

وتناول البحث أيضًا التنسيق القائم بين مختلف الأجهزة،

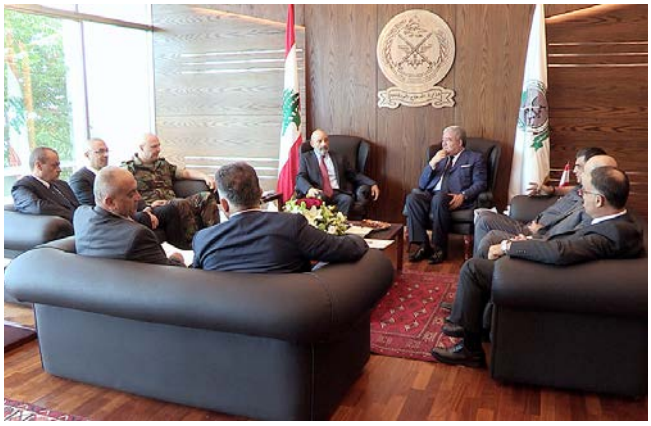

والذي أسفر في الأيام الأخيرة، عن ضبط شبكات إرهابيّة كانت تخطط لاستهداف استقرار لبنان وأمنه وسلمه الأهلي، وتمّ التشديد على وجوب تكثيفه وتعزيزه وتكريس الأمن الوقائي.

وزير الدفاع الوطني يبحث مع العماد قائد الجيش شؤونا أمنيّة

زار وزير الدفاع الوطني يعقوب رياض الصرّاف قائد الجيش العماد جوزاف عون، في مكتبه في اليرزة، وبحث معه في الأوضاع الأمنيّة في البلاد، ومهمّات المؤسسة العسكرية واحتياجاتها، والاجراءات التي تنفّذها في مختلف المناطق للحفاظ على الأمن والاستقرار.

الوزير الصرّاف يعايد اللبنانيين

توجّه وزير الدفاع الوطني يعقوب رياض الصرّاف بالتهنئة إلى اللبنانيين عمومًا والمسلمين خصوصًا في عيد الفطر المبارك، آملًا أن يعيده الله على لبنان وقد ازداد منعة وقوة وأمنًا.

ونوّه الوزير الصرّاف بالاجراءات الأمنية التي اتّخذت لحفظ الأمن، موجّهًا التحيّة لكلّ جندي أمضى العيد بعيدًا من عائلته وبيته وخلف الدشم وفي الثكنات ليعيّد اللبنانيون بأمن وأمان.

وزير الدفاع الوطني يتفقّد منطقة جبل لبنان العسكرية والكلّية الحربيّة

زار وزير الدفاع الوطني يعقوب رياض الصرّاف قيادة منطقة جبل لبنان العسكرية، حيث جال في مقرّ قيادتها ومنشآتها، ثمّ اجتمع بقائدها العميد الركن عدنان سعيد في حضور عدد من الضباط، واطّلع على المهمّات المنوطة بها، كما تفقّد الوحدات الواقعة ضمن نطاقها.

كذلك، زار الوزير الصرّاف الكلّية الحربية حيث جال برفقة قائدها العميد فادي غريّب وعدد من الضباط في أقسامها المختلفة، واطّلع على نشاطاتها التدريبيّة، كما تفقد أعمال الترميم واستمع إلى شرح حول الخطة المستقبلية لتوسيع الملاعب والأبنيةً والمنشآت وتحسينها. وفي لقائه مع التلامذة الضباط في السنة الأولى، دعاهم الوزير الصرّاف إلى التمسّك بتقاليد الكلّية، والانكباب على التحصيل العلمي ومواكبة التطوّر التكنولوجي.

وأضاف: أنتم مستقبل هذا الجيش الذي أثبت أنّه من أفضل جيوش العالم أداءً وأكثرها مناقبية واستعدادًا للتضحية وإيمانًا بالوطن...

وتابع: إنّ الجيش اللبناني استطاع على مدى سنوات من تسجيل نجاحات كبيرة، إن على مستوى مكافحة الإرهاب أو على مستوى تحصين الوطن وإحباط المؤامرات التي تحاك ضدّه. وإنّنا نعوّل عليكم في حمل الشعلة التي حملها من سبقكم، والتحلّي بمناقبية عالية وإيمان بالوطن، فأنتم أبناء هذا الوطن ومن سيحميه.

وفي الختام، دعا الوزير الصرّاف التلامذة الى التزام مبادىء المؤسسة العسكرية، وأكّد أنّ وزارة الدفاع وقيادة الجيش تبذلان الجهد الكبير لتقديم ما يلزم في سبيل تجهيز الكلّية وتطويرها.

شركة مهى العقاريّة
بيت العيلة - العيرونيّة - طرابلس
مع تسهيلات بالدفع للجيش اللبناني
بمناسبة عيد الجيش
يتقدم المهندس فادي عزمي مصري
بأطيب التمنيات وأحرّ التهاني
لقيادة وضباط وأفراد الجيش اللبناني
راجياً لهم دوام العزة والعنفوان
70-479997 | 06-601839
سند التمليك في آذار 2017 - التسليم في حزيران 2017

قائد الجيش العماد جوزاف عون يستقبل سفراء

استقبل قائد الجيش العماد جوزاف عون، في مكتبه في اليرزة، السفير الأسترالي السيّد Glenn Miles ، وبحث معه في الأوضاع العامة والعلاقات الثنائية بين جيشي البلدين. كما استقبل السفير السوري السيّد علي عبد الكريم علي، والسفير الأرميني السيّد صموئيل مكرتشيان، وجرى التداول في أوضاع لبنان والمنطقة والعلاقات الثنائيّة.

السفير الأسترالي

السفير السوري

السفير الأرميني

... والممثّل الشخصي للأمين العام للأمم المتحدة

استقبل العماد عون، الممثّل الشخصي للأمين العام للأمم المتحدة السيّدة Cigrid Kaag، واستعرض معها الأوضاع العامة.

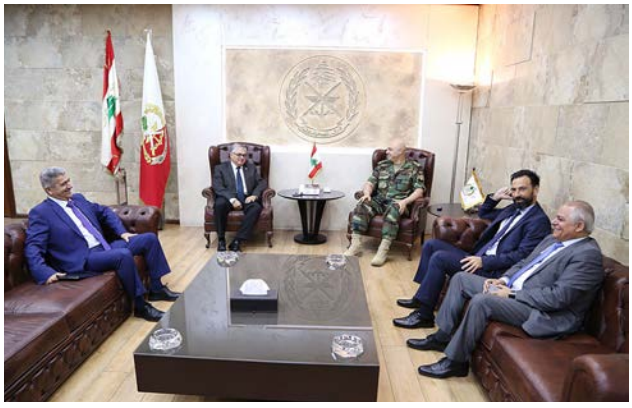

... ورئيس بعثة اللجنة الدولية للصليب الأحمر

استقبل قائد الجيش العماد جوزاف عون رئيس بعثة اللجنة الدولية للصليب الأحمر في لبنان السيد Fabrizzio Carboni بحضور الأمين العام للصليب الأحمر اللبناني الأستاذ جورج كتانة، وجرى التداول في سبل تعزيز التعاون بين الجانبين.

... وقادة في الجيش الأميركي

استقبل قائد الجيش العماد جوزاف عون في مكتبه في اليرزة، قائد العمليات الخاصة المشتركة الأميركية العماد Austin Scott Miller، في حضور السفيرة Elizabeth Richard، والملحق الدفاعي الأميركي العقيد Daniel Mouton.

كما التقى أيضًا في حضور السفيرة Richard وملحق الدفاع الأميركي السابق العقيد Ulises V. Calvo، نائب مدير الوكالة الأميركية للحدّ من المخاطر الأمنيّة الأدميرال Scott Jerabek على رأس وفد مرافق.

وتناول البحث خلال اللقاءين علاقات التعاون بين جيشي البلدين، خصوصًا في مجالات تدريب الوحدات الخاصة وتجهيزها ومكافحة الإرهاب.

قائد العمليات الخاصة المشتركة الأميركية

نائب مدير الوكالة الأميركية للحدّ من المخاطر الأمنيّة

... ووفودًا بريطانية

استقبل العماد قائد الجيش، كبير مستشاري وزارة الدفاع البريطانية لشؤون الشرق الأوسط الفريق Thomas Beckett، في حضور السفيرHugo Shorter، والملحق العسكري المقدم Chris Gunning، وتناول البحث الأوضاع العامة في لبنان والمنطقة، وبرنامج المساعدات البريطانية المقدّمة للجيش اللبناني، خصوصًا في مجال ضبط الحدود البرّية.

كما التقى قائد الجيش، المستشار الاستراتيجي لبرنامج التعاون الأمني البريطاني المتعلّق بمشروع ضبط الحدود الفريق المتقاعد Graeme Lamb، في حضور السفير Shorter، وجرى التداول في علاقات التعاون العسكري بين جيشي البلدين، خصوصًا في مجالات التدريب ومراقبة الحدود.

كبير مستشاري وزارة الدفاع البريطانية لشؤون الشرق الأوسط

المستشار الاستراتيجي لبرنامج التعاون الأمني البريطاني

... ومدير التسلّح في هيئة الأركان العامة للجيوش الفرنسية

استقبل قائد الجيش، مدير التسلّح في هيئة الأركان العامة للجيوش الفرنسية العميد Bertrand Boyard، وبحث معه في العلاقات الثنائية بين جيشي البلدين، وموضوع الهبة التي تسلّمها الجيش اللبناني من السلطات الفرنسية.

... وقائد العمليات المشتركة في الجيش الكندي

استقبل العماد عون، في مكتبه في اليرزة، قائد العمليات المشتركة في الجيش الكندي الجنرال Stephen Bowes على رأس وفد مرافق، وتناول البحث العلاقات الثنائية بين جيشي البلدين.

... وقائد قوّات الأمم المتّحدة المؤقتة في لبنان

استقبل العماد قائد الجيش، قائد قوّات الأمم المتّحدة المؤقتة في لبنان اللواء مايكل بيري، واستعرضا الأوضاع على الحدود الجنوبية والتعاون القائم بين الجانبين.

... ورئيس أركان الدفاع الإسباني

استقبل قائد الجيش العماد جوزاف عون، رئيس أركان الدفاع الإسباني الجنرال Fernando Alejandre Martinez، على رأس وفد مرافق. وتناول البحث العلاقات الثنائية بين جيشي البلدين، ومهمّة الوحدة الإسبانية العاملة ضمن قوّات الأمم المتّحدة المؤقتة في لبنان.

كما التقى الملحق العسكري الإسباني العقيد Ricardo Pardo Lopez Fando، في زيارة وداعيّة قدّم فيها خلفه العقيد Jose Antonio Vega Mancera.

رئيس أركان الدفاع الإسباني

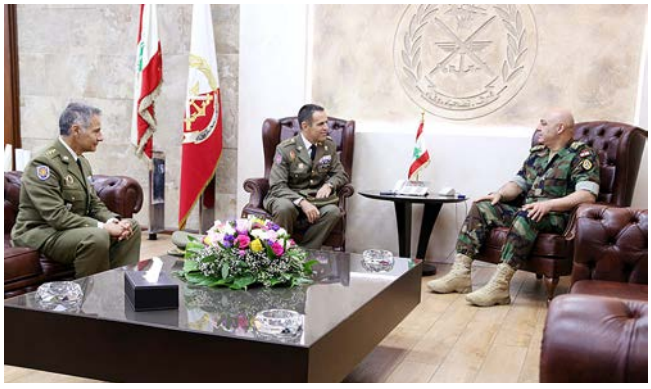

الملحق العسكري الإسباني

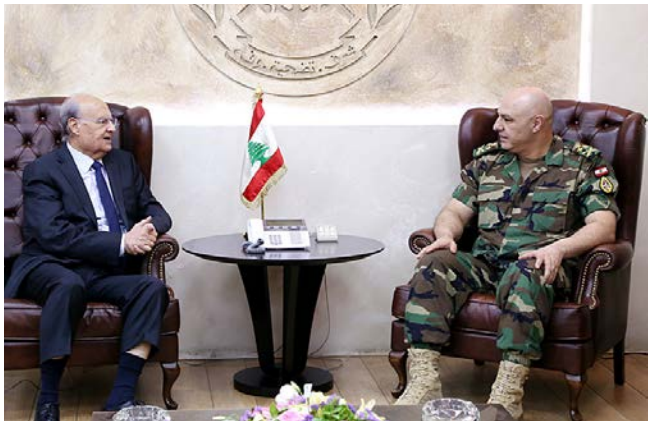

النائب إيلي عون

... ونوّابًا

استقبل العماد قائد الجيش النوّاب السادة: إيلي عون، هادي حبيش، سيمون أبي رميا، عباس هاشم، نبيل نقولا، خالد زهرمان، علي المقداد، أحمد فتفت، أنطوان سعد وهنري الحلو، وتناول البحث الأوضاع العامة في البلاد.

كما استقبل رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب

النائب هادي حبيش

النائب سيمون أبي رميا

النائبان نبيل نقولا وعباس هاشم

النائب خالد زهرمان

محمد رعد والحاج وفيق صفا، اللذين أشادا بدور الجيش في الدفاع عن حدود الوطن وضمان أمنه واستقراره، والنائب ابراهيم كنعان مع وفد من رابطة قدماء القوى المسلّحة، ضمّ رئيس الرابطة اللواء عثمان عثمان ورئيس الأركان السابق اللواء الركن شوقي المصري، إلى جانب عدد من الضباط المتقاعدين.

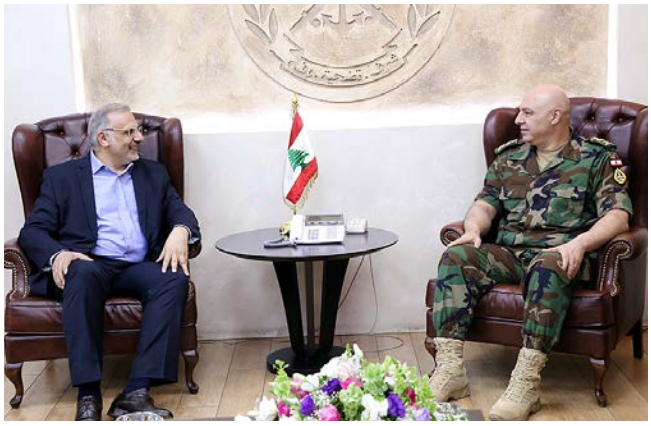

النائب علي المقداد

النائب أحمد فتفت

النائبان أنطوان سعد وهنري الحلو

النائب محمد رعد والحاج وفيق صفا

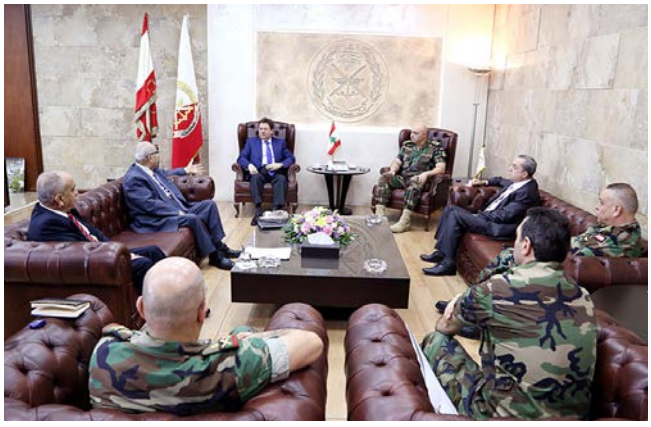

النائب ابراهيم كنعان مع وفد من رابطة قدماء القوى المسلّحة

... ووزراء

استقبل قائد الجيش، في مكتبه في اليرزة، وزير الصناعة النائب حسين الحاج حسن يرافقه رئيس بلدية بعلبك العميد المتقاعد حسين اللقيس، ووزير الاتصالات النائب جمال الجراح، ووزير الدولة لشؤون النّازحين النائب معين المرعبي.،وجرى البحث في التطوّرات الرّاهنة في البلاد.

وزير الصناعة يرافقه رئيس بلدية بعلبك

وزير الاتصالات

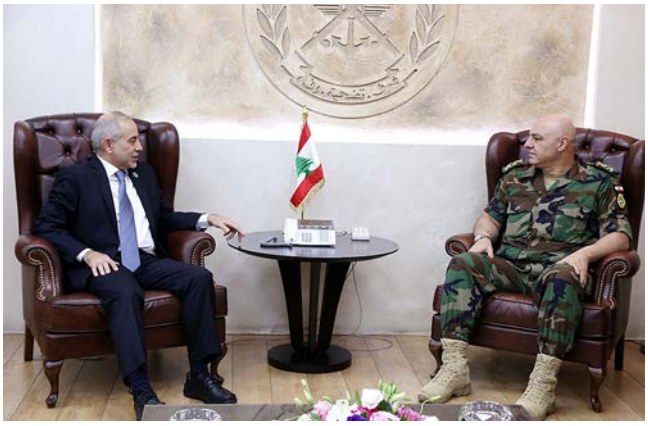

وزير الدولة لشؤون النّازحين

... وترأس اجتماعًا أمنيًا

عقد قائد الجيش العماد جوزاف عون في مكتبه في اليرزة، اجتماعًا مع قادة الأجهزة الأمنية، ضمَّ كلًا من مدير عام قوى الأمن الداخلي اللواء عماد عثمان، مدير عام أمن الدولة اللواء طوني صليبا، العميد رياض طه ممثّلًا مدير عام الأمن العام اللواء عباس إبراهيم، مدير المخابرات العميد الركن أنطوان منصور ومستشار رئيس الجمهورية للشؤون الأمنية والعسكرية. وقد بُحثت خلال الاجتماع الأوضاع الأمنية في البلاد، وسبل تعزيز إجراءات التعاون والتنسيق بين الجميع في ضوء التطوّرات الرّاهنة، خصوصًا في مجال ملاحقة الشبكات والخلايا الإرهابيّة، ومكافحة الجرائم المنظّمة والفردية على أنواعها، بالإضافة إلى اتخاذ التدابير الأمنيّة المناسبة للحفاظ على أمن المواطنين وسلامتهم خلال فترة عيد الفطر السعيد.

مستشفى دار العجزة الإسلاميّة
أيادٍ تزرع الأمل

اذكرونا بالخير

منذ تأسيسها في العام ١٩٥٢، دأبت مستشفى دار العجزة الإسلاميّة على تقديم يد العون إلى كلّ من يحتاجها من دون أيّ تمييز.

إلى جانب العناية بكبار السنّ وتأمين حياة كريمة لهم، قدّمت المستشفى على مدى 65 عاماً، العديد من الخدمات الطبيّة من ضمنها:

- خدمات طبيّة عامّة
- طبّ الشيخوخة
- طبّ الأطفال
- رعاية ذوي الإحتياجات الخاصّة
- الأمراض العقلية والنفسيّة
- العيادات الخارجيّة
- المستشفى التعليمي الطبّي

يستفيد من خدمات المستشفى ما يقارب الـ **600** مريض يتوزّعون على أقسامها المختلفة وينالون العناية التي يحتاجونها.

للتواصل معنا، يمكنكم زيارتنا أو الإتصال بنا على:

+961 01 856 658 | www.daih.org | www.dar-ajaza-islamia.org.lb | @DAIH.lebanon | daih.lebanon

قائد الجيش العماد جوزاف عون يتفقّد كلّية فؤاد شهاب للقيادة والأركان وعددًا من القطع

شدّد قائد الجيش العماد جوزاف عون على أهمية تلازم عمليّتي التسليح النوعي والتدريب التخصصي في الجيش، لتحقيق أفضل النتائج خلال المعارك المرتقبة وحسمها بأقصى سرعة وبأقل خسائر ممكنة، لافتًا إلى أنّ قدرات الجيش القتالية واللوجستية تنمو بشكل مستمرّ بفضل الدعم العسكري النّوعي الذي توفّره الدول الصديقة، بالإضافة إلى ورشة التدريب القائمة في المؤسسة على مختلف المستويات.

كلام العماد عون جاء خلال تفقّده كلّية فؤاد شهاب للقيادة والأركان في الريحانية، واللواء اللوجستي في كفرشيما، ولواء المشاة الثامن في منطقة السعديات، وفوج المدفعيّة الثاني في الكشفيّة – البترون، حيث جال في الأقسام والمنشآت مطّلعًا على سير العمل، ثمّ اجتمع بالضباط والعسكريين وزوّدهم التوجيهات اللّازمة.

في كلّية فؤاد شهاب للقيادة والأركان

في كلّية فؤاد شهاب للقيادة والأركان، تابع قائد الجيش في قاعة التدريب التقني على شاشة إلكترونية، مناورة تدريبية نفّذها ضباط دورة الأركان الواحدة والثلاثين، تحاكي هجومًا لوحدات الجيش ضدّ مجموعات إرهابية منتشرة في جرود منطقة عرسال والقضاء عليها.

وفي ختام المناورة، نوّه العماد عون بأداء ضباط الدورة، وتنفيذهم المناورة بحرفية عالية، مثنيًا في هذا الإطار على جهود الكلّية للارتقاء بمستوى التعليم العالي في الجيش، وإعداد ضباط قادة يتمتّعون بالمؤهلات القيادية والمهارات القتالية المطلوبة، مشدّدًا على أهمية تلازم عمليّتي التسليح النوعي والتدريب التخصصي في الجيش، لتحقيق أفضل النتائج خلال المعارك المرتقبة، وبالتالي التمكّن من حسمها بأقصى سرعة وبأقل خسائر ممكنة.

اللواء اللوجستي

في اللواء اللوجستي في كفرشيما، شدّد العماد عون في

لقائه مع الضباط والعسكريين على الدور الطليعي الذي يقوم به اللواء اللوجستي، لجهة تأمين مختلف احتياجات وحدات الجيش، منوّهًا بجهود قيادته وعناصره لإبقاء العتاد والسلاح والذخائر في حال جهوزية دائمة، إلى جانب المثابرة على تطوير قدراته الفنّية والتقنيّة وتكثيف الدورات التدريبية، للتعامل بكفاءة عالية مع المعدات والتجهيزات الحديثة.

وشدّد قائد الجيش على أهميّة تكامل عمل الوحدات الميدانية واللوجستية والإدارية ومختلف الأسلحة، لإنجاح المهمّات الدفاعية والأمنية، لافتًا إلى أنّ قدرات الجيش القتالية واللوجستية تنمو بشكلٍ مستمرّ بفضل الدعم العسكري النوعي الذي توفّره الدول الصديقة، بالإضافة إلى ورشة التدريب القائمة في المؤسسة على مختلف المستويات.

لواء المشاة الثامن

كذلك، تفقّد العماد عون لواء المشاة الثامن في منطقة السعديات، حيث اجتمع بقائده العميد الركن عبد السلام الحاج وأركانه، وعدد من الضباط وزوّدهم التوجيهات. كما جال العماد قائد الجيش في مراكز وحدات اللواء المنتشرة في المنطقة واطّلع على أوضاعها مثنيًا على جهود العسكريين وعطاءاتهم.

فوج المدفعيّة الثاني

في فوج المدفعيّة الثاني في الكشفيّة – البترون، جال العماد قائد الجيش في أقسام الفوج ومنشآته واطّلع على سير نشاطاته التدريبية ومهمّاته الميدانية.

وقد نوّه العماد عون خلال لقائه الضباط والعسكريين، بأداء الفوج خصوصًا مشاركته الفاعلة في توفير الدعم النّاري للوحدات المنتشرة على الحدود الشرقية، ما أسهم بقوّة في محاصرة التنظيمات الإرهابية وشلّ قدرتها على المبادرة والتحرّك، لافتًا إلى التاريخ العريق لسلاح المدفعية في الجيش وإنجازاته الكبيرة في حسم المواجهات، ومؤكّدًا السعي إلى تعزيز قدراته بمزيدٍ من المدافع والأعتدة المتطوّرة التي تتناسب مع شروط المعركة الحديثة.

وختم داعيًا العسكريين إلى البقاء على جهوزية تامة، استعدادًا للقيام بالمهمّات المرتقبة.

رئيس الأركان يستقبل شخصيات ووفودًا

استقبل رئيس الأركان اللواء الركن حاتم ملّاك، في مكتبه في اليرزة، النّواب السادة: أنطوان سعد وهنري حلو، ورياض رحال يرافقه الوزير أيمن شقير، وبحث معهم في الأوضاع الرّاهنة.

واستقبل اللواء الركن ملّاك، كلًا من ملحق الدفاع الأميركي العقيد Ulises.V.Calvo، ورئيس مكتب التعاون العسكري المقدم Phil Messer في زيارتين وداعيّتين. كما التقى مدير شؤون لبنان في مكتب وزير الدفاع الأميركي Commander Fran Conole، وبحث معه في سبل التعاون بين الجيشين اللبناني والأميركي.

النائبان أنطوان سعد وهنري حلو

النائب رياض رحال يرافقه الوزير أيمن شقير

ملحق الدفاع الأميركي

رئيس مكتب التعاون العسكري الأميركي

مدير شؤون لبنان في مكتب وزير الدفاع الأميركي

الأستاذ دريد ياغي

ومن زوّار رئيس الأركان، نائب رئيس الحزب التقدّمي الاشتراكي الأستاذ دريد ياغي، ووفد من مؤسسة العرفان التوحيدية برئاسة الشيخ حمزة كوكاش، ورجلا الأعمال عبد الله بستاني وجميل بيرم.

كذلك، كانت له لقاءات مع وفود من بلديات: البيرة – عكار، عين إبل، ينطا ورأس المتن.

وفد من مؤسسة العرفان التوحيدية

السيّد عبد الله بستاني

السيّد جميل بيرم

وفد من بلدية البيرة

وفد من بلدية عين إبل

وفد من بلدية ينطا

وفد من بلدية رأس المتن

رئيس الأركان يتفقّد كلّية فؤاد شهاب للقيادة والأركان ومركز البحوث والدراسات الاستراتيجية والشرطة العسكرية ولواء الدعم

تفقّد رئيس الأركان اللواء الركن حاتم ملّاك، كلّية فؤاد شهاب للقيادة والأركان، ومركز البحوث والدراسات الاستراتيجية، والشرطة العسكرية، ولواء الدعم في الريحانية، حيث اطّلع على سير التعليم والتدريب فيها، وأوضاعها اللوجستية والإدارية، ثمّ اجتمع بالضباط والعسكريين ونقل إليهم توجيهات قائد الجيش العماد جوزاف عون.

وقد أثنى رئيس الأركان على دور التعليم العسكري العالي في الجيش، لجهة إعداد قادة أكفّاء جديرين بتحمّل المسؤولية

... وفوج المدفعيّة الأول وثكنة الكرنتينا

كذلك، تفقّد رئيس الأركان قيادة فوج المدفعيّة الأول في الكرنتينا، حيث جال في أقسامه ومنشآته واطّلع على نشاطاته التدريبية، ثمّ اجتمع بضباطه وعسكرييه، منوّهًا بدور الفوج في تقديم الدعم النّاري لقوى الجيش، ومساهمته الفاعلة في العمليات الاستباقية ضدّ تجمّعات الإرهابيين وتحرّكاتهم ونشاطاتهم المشبوهة على الحدود الشرقية، مؤكّدًا متابعة

... وموقع حمانا ومديرية الشؤون الجغرافية

تفقّد اللواء الركن ملّاك يرافقه قائد منطقة جبل لبنان العميد الركن عدنان سعيد، موقع حمانا في ثكنة سعيد

الخطيب، حيث جال في منشآته واطّلع على أوضاعه الإدارية والتدريبية، ثمّ استمع في مركز التدريب المتقدّم التابع لفرع مكافحة الإرهاب والتجسس في مديرية المخابرات، إلى إيجاز عن النشاطات التي ينفّذها المركز وأساليب التدريب الحديثة المعتمدة فيه.

وقد أكّد اللواء الركن ملّاك خلال لقائه الضباط والعسكريين، أنّ ورشة التدريب في الجيش تسير بسرعة

الميدانية والإدارية والمعنوية للوحدات، كما نوّه بدور الشرطة العسكرية في الحفاظ على الانضباط داخل المؤسسة، والمواظبة على إجراء التحقيقات في إطار القانون والتجرّد والعدالة وحقوق الإنسان، ودور لواء الدعم في تقديم المساندة القتالية للوحدات العملانية.

وفي ما خصّ الوضع الميداني الحالي للجيش على الحدود الجنوبية والشرقية، أكّد رئيس الأركان أنه أفضل من أيّ وقت مضى، وأنّ قوى الجيش قادرة على اقتلاع أيّ خليّة إرهابية في الداخل وهي مصمّمة على ذلك. ولن يكون أمام المجموعات الإرهابية الموجودة على الحدود في نهاية المطاف، إلّا التسليم والخضوع للعدالة أو الاندحار.

وختم داعيًا العسكريين إلى مزيد من اليقظة والاستعداد لتحصين الاستقرار الوطني، ومواكبة أيّ استحقاق مرتقب.

القيادة العمل على تعزيز إمكانات سلاح المدفعيّة عديدًا وعتادًا وتدريبًا.

كما تفقّد رئيس الأركان أيضًا فوج موسيقى الجيش وقسمي المطبوعات والدراسات التابعين لمديرية التوجيه في الكرنتينا، مثنيًا على دور هذه الوحدات في رفع معنويات العسكريين، وإظهار الوجه الثقافي والإعلامي للجيش، وترسيخ علاقته بالمجتمع المدني.

للوصول إلى التعامل بكفاءة عالية مع كلّ سلاح أو عتاد حديث، ولتعزيز قدرة الوحدات القتالية.

ثم تفقّد رئيس الأركان مديرية الشؤون الجغرافية في منطقة عاريا، حيث اطّلع على أوضاعها ومهمّاتها، منوّهًا بالتقدّم التقني والفنيّ الذي أحرزته المديرية في مجال إعداد الخرائط والمنشورات والقيام بالأعمال الطبوغرافية، مؤكّدًا الدور البارز الذي تؤدّيه على الصعيدين الوطني والعسكري، خصوصًا لجهة توثيق الحدود والأراضي اللبنانية، ووضع إمكاناتها وخبراتها بتصرّف الإدارات الرسمية، لا سيّما تلك المعنيّة بالشؤون العقارية.

سوبر ماركت

رمال الأصلي

(أبو عامر)

10/10
سلتنا
الأوفر بلبنان

1	تحويطة الغدير	
2	الجاموس	
3	الرويس	
4	حارة حريك	
5	النبطية - تول مفرق حاروف	
6	بوليفار كميل شمعون	
7	الصرفند الطريق البحري	
8	خلدة الأوتوستراد	

9	الطيونة بيروت مول	
10	صور طريق الثكنة الحوش	
11	جبران مول	
12	سان تيريز	
13	كفردونين	
14	شتورة	
15	مغدوشة	

15
فرع بلبنان

جودة
نوعية
توفير

وعدي إلّك.
وحْدك.
مع تحيات
سوبر ماركت
رمال الأصلي
(أبو عامر)
للجيش اللبناني بعيده
شرف. تضحية. وفاء

عملية عرسال: الجيش يسابق الخطر والعمليات النوعية ستتكثف

يسابق جيشنا الخطر منذ سنوات. يعرف في كل مرّة أن الربح أكثر من هدف له، إنه خياره الوحيد والأكيد، ليبقى الوطن.

السباق مستمر، فالإرهابيون ما زالوا يحاولون التسلل لزرع الموت والدمار، لكنّ قواعد اللعبة تغيّرت إلى حدّ بعيد. فالضربة القاضية تحلّ بالإرهابيين قبل أن يتحركوا. هذا ما حصل فجر الجمعة ٣٠ حزيران المنصرم في عرسال، وقبله في تواريخ وأماكن أخرى. وهذا ما سيحصل في كلّ مرّة يحاول فيها أعداء لبنان والإنسانية زرع جرائمهم وأحقادهم وغدرهم في مدننا وبلداتنا وشوارعنا... والأهم، أنّ خبرة عسكرينا وحرفيتهم المعقودتين على عزم وشجاعة لا تنال منها الصعوبات مهما قست، رفعت مستوى أدائهم بوضوح. فهم ينفّذون عملياتهم ويعودون منها من دون خسائر في صفوفهم، أو بخسائر محدودة، على الرغم من صعوبة هذه العمليات وارتفاع نسبة خطورتها.

ماذا حصل فجر ٣٠ حزيران؟

تجمّعت لدى الجهات المعنية في الجيش معلومات تتعلق بتجهيز انتحاريين لتنفيذ عمليات إرهابية في الداخل اللبناني. حُدّد الهدف واتجهت قوة من الجيش إلى مخيم النور العائد للنازحين السوريين في بلدة عرسال. وفي أثناء قيام القوة بمهمة التفتيش، أقدم انتحاري على تفجير نفسه أمام إحدى الدوريات المداهمة، ما أدّى إلى مقتله وإصابة ثلاثة عسكريين بجروح غير خطرة.

تابعت القوة تنفيذ مهماتها، فأقدم ثلاثة انتحاريين آخرين على تفجير أنفسهم، وكان أحدهم وسط أفراد عائلة نازحة، ما أدى إلى وفاة طفلة للعائلة. كذلك فجر الإرهابيون عبوة ناسفة، لكنهم لم يفلحوا في إلحاق الأذى بأي من العسكريين، فيما ضبطت القوة أربع عبوات ناسفة معدّة للتفجير، عمل الخبير العسكري على تفجيرها فورًا في أمكنتها.

في المنطقة نفسها، كانت قوة أخرى للجيش تقوم بعملية تفتيش في مخيم القارية. هناك أيضًا كان ثمة إرهابيون جاهزون لارتكاب جرائمهم. أحدهم فجّر نفسه بواسطة حزام ناسف، مات بحقده، ونجا العسكريون، لكن قنبلة رماها إرهابي آخر أصابت أربعة بجروح طفيفة.

قائد الجيش في الميدان

قائد الجيش العماد جوزاف عون الذي توجّه إلى عرسال عقب العمليّة، التقى الضباط والعسكريين الذين نفّذوا المهمة. نوّه بتضحياتهم، متمنيًا الشفاء العاجل لرفاقهم الجرحى، وأثنى على شجاعتهم في مواجهة الإرهابيين، وعلى أدائهم المهمة بدقة واحتراف عاليين، مشيدًا بحرصهم التام على تجنيب سكان المخيّمين وقوع خسائر في صفوفهم، وأكّد التزام القيادة الدائم حماية المدنيين في جميع العمليات العسكرية.

وإذ أشار إلى أن ما جرى، يؤكد مرّة أخرى قرار الجيش الحاسم في القضاء على التنظيمات الإرهابية وخلاياها وأفرادها، لفت العماد عون إلى أن المرحلة المقبلة ستشهد تكثيف العمليات النوعية لاقتلاع هذا الشرّ الخبيث، داعيًا العسكريين إلى مزيد من اليقظة والجهوزية والاستعداد للتضحية، دفاعًا عن الوطن وحفاظًا على أمنه واستقراره.

وفي مناسبة مرور عام على التفجيرات الإرهابية التي تعرّضت لها بلدة القاع، زار قائد الجيش مبنى البلدية فيها، حيث

التقى أعضاء المجلس البلدي والمخاتير وعددًا من الأهالي، الذين أعربوا عن تقديرهم لجهود الجيش وتضحياته في سبيل حماية أهالي القرى والبلدات الحدودية. من جهته، طمأن العماد عون الأهالي إلى أنّ الجيش سيبقى إلى جانبهم ولن يسمح للإرهاب بتهديد أمنهم وسلامتهم.

كذلك، تفقّد قائد الجيش العماد عون في مستشفيي رزق والروم، العسكريين الجرحى الذين أصيبوا خلال العملية، واطّلع على أوضاعهم، منوّهًا بتضحياتهم وشجاعتهم، ومتمنيًّا لهم الشفاء العاجل.

وزير الدفاع الوطني: الجيش جنّب لبنان خطرًا كبيرًا

عاد وزير الدفاع الوطني يعقوب رياض الصرّاف الجرحى العسكريين الذين أصيبوا خلال العملية الأمنية في عرسال، فزار المستشفيات التي يخضعون فيها للعلاج، واطّلع من الأطباء على أوضاعهم، متمنيًا لهم الشفاء العاجل.

وثمّن الوزير الصرّاف الجهود التي بذلها هؤلاء العسكريون في سبيل حماية لبنان وشعبه، مشدّدًا على أن ما قام به الجيش في الأيام الماضية، جنّب لبنان خطرًا كبيرًا، وكرّس أهمية العمليات الوقائية والاستباقية التي من شأنها كشف الشبكات الإرهابية ومنعها من العبث بأمن الوطن.

وأكّد الصرّاف البقاء إلى جانب الجيش، ودعمه في مسيرته للحفاظ على الأمن في لبنان بوجه كل من يتربّص به شرًا، مركّزًا على أهميّة التنسيق القائم بين الجيش وباقي المؤسسات الأمنية، والذي ظهرت نتائجه الإيجابية من خلال كشف العديد من الشبكات الإرهابية.

T. 01.347773 | **M.**70347773
www.fivestarstours.com

FIVE STARS TOURS
We Serve The Best To The Best...

إعداد: روجينا خليل الشختورة

تخريج دورة الأركان الواحدة والثلاثين
اللواء الركن حاتم ملّاك: الشارات إشعار بالمسؤولية

«تذكّروا دائمًا أنّ الشارات الحمراء التي ستزيّن أكتافكم من الآن وصاعدًا، هي إشعار بالمسؤولية القيادية التي ستوكل إليكم، ورمز للكفاءة التي تبنى في الأساس على الموهبة، لكنها لا تكتمل إلّا بالجهد والتعب والمثابرة. جيشكم يعقد عليكم الكثير من الأمل في مقبل الأيام، فلا تدّخروا إرادةً وعزمًا وعطاءً في معرض أدائكم الواجب. هكذا تسمو الجيوش وهكذا تصان الأوطان».

كلام اللواء الركن ملّاك هذا جاء خلال ترؤسه احتفال تخريج دورة الأركان الواحدة والثلاثين في كلية فؤاد شهاب للقيادة والأركان، ممثلًا قائد الجيش العماد جوزاف عون.

الوقائع

أقيم في كلية فؤاد شهاب للقيادة والأركان في الريحانية، احتفال تخريج دورة الأركان الواحدة والثلاثين، التي ضمّت تسعة وستين ضابطًا من الجيش ومن الأجهزة الأمنية، ومن مصر والأردن والسودان وفرنسا.

ترأس الاحتفال رئيس الأركان اللواء الركن حاتم ملّاك ممثلاً قائد الجيش العماد جوزاف عون، وحضره عدد من السفراء والملحقين العسكريين وممثلي قادة الأجهزة الأمنية والجامعات الوطنية والإدارات الرسمية، ووفدان عسكريان من مصر والسودان، إلى جانب عدد من كبار ضباط الجيش وعائلات المتخرجين.

بعد النشيد الوطني اللبناني، تلا العميد الركن حسن فقيه النتيجة النهائية والمذكرات الخاصة بالتخرج، وجرى تسليم الشهادات وتبادل الدروع بين طليع الدورة المقدم البحري حسين بزي وقائد الكلية العميد الركن الطيار بسام ياسين. وبعد كلمتي طليع الدورة وممثل الضباط العرب والأجانب، ألقى قائد الكلية كلمته، ثمّ كانت الكلمة للواء الركن حاتم ملّاك.

اللواء الركن ملّاك

استهلّ رئيس الأركان كلمته بالقول: «يكفي هذه الكليّة فخرًا أنّها تحمل اسم القائد الأوّل للجيش اللبناني والرئيس الثالث للجمهورية اللبنانية بعد الاستقلال، أعني اللواء الراحل فؤاد شهاب، وهو أحد قاماتنا الوطنية والعسكرية التي نجلّ ونقدّر. ويكفيها فخرًا كذلك، أنّها استحقّت بالقول والفعل شعارها الثلاثي: معرفة، تطوّر، نجاح. كيف لا، والمعرفة هي سراج الفكر وبوصلة الطريق إلى إدراك الحقّ والحقيقة، والتطوّر هو سنّة الحياة ونبضها، ومن دونه تبقى المعرفة ومهما علا شأنها، قاصرة عن مواكبة العصر

وتلبية احتياجاته، وأخيرًا النجاح، وهو الهدف الأسمى الذي طالما سعت إليه الكليّة، لتهديه عهدًا ووعدًا للمؤسسة والوطن».

وتوجّه إلى الضباط القادة المتخرجين، فقال: «في زمن ثورة التكنولوجيا والتقدّم العسكري الهائل في مختلف الحقول والاختصاصات، بات من البديهي أن تكون دورة الأركان، محطّ طموح كلّ ضابط قائد يسعى إلى الارتقاء بنفسه، ليكون في مقبل الأيام جديرًا بتسلّم قيادة وحدة كبرى أو أحد أركانها، فينتقل من وظيفة الضابط الموجّه والمنفّذ والمشرف، إلى وظيفة الضابط المخطّط وصانع القرار. ولا شكّ في أنّكم قد لمستم ذلك كلّه على مقاعد الدراسة، سواء من خلال ما اكتسبتم من علوم عسكرية وثقافية بصورة مكثفة وشاملة، أو من خلال المهارات والتقنيات الحديثة التي تمرستم في أدائها، وفق المناهج التعليمية للكليّة، والتي باتت تحاكي بمضمونها وأساليبها، تلك المعتمدة في أكثر جيوش العالم تقدّمًا.

غير أنّ ذلك وعلى أهميته لا يجب أن يكون نهاية المطاف بالنسبة إليكم، فالمعرفة بحرٌ لا ينضب، والأساليب والقدرات العسكرية وظروف القتال، في تطوّر أو تغيير مستمرين. من هنا تحتّم عليكم المسؤوليات المرتقبة، أن تراكموا المزيد على ما بنيتم، وأن تبذلوا قصارى جهدكم لمواكبة كلّ جديدٍ في مختلف هذه المجالات».

وتابع: «تتخرّجون اليوم في وقتٍ يواصل فيه جيشكم مقارعة الإرهاب بكلّ عزم وقوّة، مستبقًا خطره حينًا من خلال عمليات نوعية وقائية، تحبط مخطّطاته في مهدها وتقتلع أشواكه الإجرامية، وحينًا آخر من خلال التصدّي المباشر له على الحدود الشرقية.

وهذه المهمّة النبيلة التي تحصّن لبنان من عبث الإرهابيين ومن رياح الحروب التي ما انفكت تعصف بالمنطقة، لا تشغل الجيش على الإطلاق، عن مهمّته الموازية في الدفاع عن الحدود الجنوبية ضدّ العدوّ الإسرائيلي، أو في مكافحة الجرائم المنظمة وحفظ الاستقرار الداخلي، وضمان إجراء الاستحقاقات الوطنية على أنواعها.

وللتذكير فقط، فإنّ الجيش اللبناني كان السبّاق في استشعار خطر التنظيمات الإرهابية، فمنذ معركة الضنية في مطلع العام ٢٠٠٠، وهو يخوض المواجهة تلو الأخرى ضدّ تلك التنظيمات بمختلف أشكالها ومسمّياتها، محقّقًا الانتصار عليها في جميع هذه المواجهات. واعلموا أنّ معركتنا ستبقى مفتوحة مع الإرهاب، حتى دحره واستئصال براثنه نهائيًا من جسم الوطن، لأنّها معركة الدفاع عن وحدة لبنان، وعن رسالته الإنسانية التاريخية، كنموذج فذّ لتلاقي الثقافات والحضارات، ولنجاح تجربة التنوّع في الوحدة والوحدة في التنوّع».

وباسم قائد الجيش العماد جوزاف عون، توجّه اللواء الركن ملّاك إلى الضباط المتخرجين بالتهنئة الخالصة والتشجيع المستمرّ، وقال: «أخصّ بينكم رفاقًا من جمهورية مصر العربية والمملكة الأردنية الهاشمية وجمهورية السودان والجمهورية الفرنسية، استحقوا بجهودهم ومناقبيتهم شرف تمثيل جيوشهم خير تمثيل. ولن أنسى بالتأكيد توجيه الشكر إلى ملاك الكلية من ضباط وأساتذة جامعيين، بعد أن أثبتوا بجدارة عالية أنّهم على قدر المسؤولية التعليمية الملقاة على عاتقهم، كذلك الشكر إلى عائلاتكم التي كان لها نصيب وافر من الصبر والأعباء الاجتماعية والحياتية، في ظلّ انصرافكم إلى متابعة التدريب».

وختم قائلًا: «تذكّروا دائمًا أنّ الشارات الحمراء التي ستزيّن أكتافكم من الآن وصاعدًا، هي إشعار بالمسؤولية القيادية التي ستوكل إليكم، ورمز للكفاءة التي تبنى في الأساس على الموهبة، لكنها لا تكتمل إلّا بالجهد والتعب والمثابرة. جيشكم يعقد عليكم الكثير من الأمل في مقبل الأيام، فلا تدّخروا إرادة وعزمًا وعطاءً في معرض أدائكم الواجب. هكذا تسمو الجيوش وهكذا تصان الأوطان».

قائد الكلية

في كلمته، قال قائد الكلية العميد الركن الطيار بسام ياسين: «يسعدني ويشرّفني أن أرحّب بكم ضيوفًا أعزّاء في رحاب كلية فؤاد شهاب للقيادة والأركان، أهلاً وسهلاً بكم جميعًا في

هذا الصرح الأكاديمي العريق، في حفل تخريج دورة الأركان الواحدة والثلاثين.

يمتزج الفرح بتخرّج الضباط ونيلهم شارة الركن، بالرضا الذي يغمر الكلية، ضباطًا، مدربين، وإداريين، وعسكريين من مختلف الرتب، وهم يفخرون اليوم بنتائج عملهم وكدّهم، وبارتياح قيادة الجيش وأركانها إزاء أداء الكلية ووفق الدور المعطى لها، كأعلى مؤسسة تعليمية في الجيش، مهمّتها الأساسية، تدريب الضباط القادة وإعدادهم ليتولّوا مراكز قيادية وعملانية وإدارية عليا في مختلف الوحدات العسكرية».

وأضاف: «تُعتبر دورة الأركان في الجيش اللبناني محطّةً مفصلية في مسيرة الضابط اللبناني لتبوّء مراكز قيادية حسّاسة، انطلاقًا من شمولية المناهج التعليمية الموضوعة لهذه الدورة، بحيث تتضمن إلى جانب المواد التعليمية، محاضرات وزيارات داخلية وخارجية، ودراسة العديد من معارك الجيوش وتقييمها ونقدها. والأهم من ذلك كلّه، تنفيذ تمارين قتالية متنوّعة تحاكي مهمّات جيشنا، ليتمكّن الضابط الركن من مجابهة مختلف الأوضاع والظروف الطارئة في عمله الميداني، خصوصًا لجهة التخطيط السريع للقتال والإشراف التلقائي على سير المعارك».

وتابع العميد الطيار ياسين، قائلًا: «ما كانت الكلية لتصل إلى ما وصلت إليه من مستوىً تعليمي عالٍ، لولا متابعة قيادة الجيش لأوضاعها، وسهرها على توفير الدعم لها، الدعم المعنوي المتمثل بتعزيز موقعها ودورها، ورفدها بخيرة الضباط والأساتذة المدربين. والدعم المادي المتمثل بتأمين احتياجاتها الإدارية واللوجستية على أنواعها، وتوفير الوسائل والتقنيات الحديثة التي تلبّي تحقيق الأهداف المرسومة لمناهج التعليم. وهنا أودّ التأكيد بأنّ عملية تطوير هذه المناهج هي عملية مستمرّة بفعل تراكم التجارب والخبرات المستقاة من المعارك التي تخوضها الجيوش المعاصرة، وأيضًا بفعل تقدّم العلم العسكري والتكنولوجيا العسكرية والمدنية. ولا شكّ في أنّ حصول الجيش تباعًا على أسلحة ومعدّات متطوّرة وحديثة سيُواكَب بإجراء تعديلات أو إضافات على المواد التعليمية، خصوصًا تلك المرتبطة بأسلحة الدعم والتكتيك وتمارين القتال على المشبّه التكتي».

وللضباط المتخرجين، قال: «تغادرون اليوم هذه الكلية، ويعود بعضكم من الرفاق الأصدقاء إلى بلدانهم، بعدما أمضيتم عامًا كاملاً جنبًا إلى جنب، تتشاركون الجهد والتعب والعطاء، لذا أدعوكم جميعًا إلى المحافظة على العلاقة المميّزة التي طبعت دورتكم، والتواصل الدائم في ما بينكم، وكونوا على ثقة بأنّ الكلية ستبقى مشرّعةً أمامكم، ومكتبتها ستبقى على استعداد لتزويدكم كلّ ما ستحتاجون إليه من موادٍّ تعليمية وكتب ودراسات ومحاضرات».

ختامًا، توجّه إليهم بخالص التهنئة في مناسبة تخرّجهم ضباطًا أركانًا، كما وجّه التهنئة إلى أفراد عائلاتهم، وخصوصًا عقيلاتهم اللواتي تقاسموا وإيّاهن، بشكل أو بآخر، عناء هذه الدورة وشجونها.

كما وجّه تحيّة تقدير «إلى الضباط والأساتذة المدرّبين الذين وضعوا عصارة علمهم وخبرتهم بتصرف ضباط الدورة، فكانوا على المسؤولية والثقة خير مؤتمنين». وعبّر عن «الشكر الجزيل لجيوش الدول الصديقة التي أوفدت ضباطها إلى الكلية لمتابعة هذه الدورة، كتعبيرٍ عن ثقتها بلبنان

أولاً، وجيشه ثانيًا، وبالكلية أخيرًا». وشكر المؤسسات الأمنية اللبنانية التي «أوفدت خيرة ضباطها لمتابعة الدورة، على أمل أن يكونوا روّادًا في هذه المؤسسات».

المتخرجون اللبنانيون

كلمة الضباط اللبنانيين في الدورة ألقاها طليعها المقدم البحري حسين بزي الذي قال: أقف اليوم أمامكم متحدِّثًا باسم زملائي في دورة الأركان الواحدة والثلاثين، فتمتزج في نفسي مشاعر الفخر والاعتزاز، بمشاعر هيبة الموقف والمكان، كيف لا، وها هو حلمنا الكبير باستحقاق لقب ركن، يبصر النور بعد حوالى عشرة أشهر من الدرس والتعب والمثابرة، صقلت شخصيتنا العسكرية وأشبعت طموحاتنا العلمية.

وأضاف: إنَّ ما تمّ اكتسابه من معارف وخبرات متنوعة في هذا الصرح التعليمي العريق، هو بمثابة محطّة أساسية لا بدّ منها للانطلاق بزخم واندفاع نحو المستقبل... كما إنّ لقب الركن هو تكليف لنا قبل أن يكون تشريفًا... وإجازة الركن هي بمنزلة تأشيرة دخول إلى عالم المسؤولية الكبرى...

وشكر باسمه وباسم زملائه، قيادة الجيش بشخص العماد جوزاف عون قائد الجيش، الذي تابع عن كثب أوضاع الدورة وشؤونها التدريبية وحاجاتها المختلفة، كما شكر قائد الكلية ومدير الدورة والضباط والأساتذة المدرّبين، الذين تقاسموا وإيّاهم السهر والتعب، ليصلوا جميعًا إلى هذه الخاتمة السعيدة...

المتخرجون العرب والأجانب

أمّا كلمة المتخرجين العرب والأجانب فألقاها العقيد الركن جمال عمر محمد علي (من الجيش السوداني)، الذي قال: «...إنه لمن دواعي الفخر والاعتزاز أن نكون من ضمن الدارسين في هذه الكلية العريقة التي أفادتنا خلال مدة الدورة علمًا، وفكرًا، وكان التلاقُح بين مختلف العلوم والعقائد العسكرية التي تسهم في تثقيف الضابط وتسمو بفكره العسكري لمعالجة كل الصعوبات والمشاكل التي قد تواجهه أثناء الخدمة العسكرية.

وأضاف: إنّ دورة الأركان الواحدة والثلاثين هي من الدورات التي تميزت بالانضباط العسكري، والفكر البناء، والنقاش الهادف الذي ستظهر ثمرته عند عودة الضباط المتخرجين إلى وحداتهم وتقلّدهم لمناصبهم الجديدة...».

وشكر قيادة الجيش اللبناني، وقيادة كلية فؤاد شهاب للقيادة والأركان لما قامت به من جهدٍ لتهيئة الأجواء وتذليل الصعاب حتى نتفرغ للدراسة والتحصيل الأكاديمي.

وأضاف: «لجميع القيّمين على الدورة من ضباط وأساتذة جامعيين نقول: شكر الله صنيعكم وأوفاكم خير جزاء، هنيئًا لكم زرعكم الذي قطفتم اليوم ثماره، وإلى رفاق الدورة أقول: كنّا نعمَ الإخوة ترابطًا، وتعاونًا، واحترامًا، أدامكم الله بالعافية وحفظكم لخدمة بلدكم، إعلاءً لرايته، وحفظًا لوحدة تراب أرضه. وأخصّ رفاقي اللبنانيين بالقول: أيام من خُلاصة الوفاء والأخوّة الصادقة قضيناها في معيتكم، كرم لا يحده حدود، يبيّن معدنكم وأصلكم النبيل، لن ننسى صنيعكم وحفاوتكم، نحن نحمل الجميل ونعلقه على جدار ذاكرتنا أبدًا لا يزول، وتبقى المدة التي أمضيناها بينكم في القلب، لن ننسى طيب معشر ودماثة خُلق إنسان لبنان الأبي...».

التصنيفات

صُنّف المقدم البحري حسين بزي طليع الدورة، بينما صُنّف العقيد هارون سيور في المرتبة الثانية والعقيد أوليفر حاكمه في المرتبة الثالثة.

كما صُنّف الرائد الركن محمد مدالله مسلم من الجيش الأردني في المرتبة الأولى بين الضباط العرب والأجانب، تبعه العقيد الركن جمال عمر محمد علي من الجيش السوداني في المرتبة الثانية، والرائد الركن محمد رفيق محمد من الجيش الأردني في المرتبة الثالثة.

أمّا لناحية تصنيف الأبحاث العلمية، فقد صُنّف بحث العقيد أوليفر حاكمه في المرتبة الأولى، وصُنّف في المرتبة نفسها عن فئة الضباط العرب والأجانب بحث المقدم الركن البحري معاوية علي أحمد عيسى من الجيش السوداني.

إعداد: جان دارك أبي ياغي

شجرة باسم قائد الجيش في محميّة أرز الشوف

في مناسبة تخرّج ضباط دورة الأركان (٣١)، تمّ غرس شجرة أرز حملت إسم قائد الجيش العماد جوزاف عون وذلك في محميّة أرز الشوف- غابة أرز الباروك، عربون وفاء وتقدير له.

حضر الاحتفال الذي أقيم في المناسبة قائد كلّية فؤاد شهاب للقيادة والأركان العميد الركن الطيّار بسام ياسين وضباطها، ومختارا الباروك الشيخ يوسف حلاوي، والسيد ناجي محمود، مدير المحمية الأستاذ نزار هاني إلى جانب أعضائها وموظّفيها.

وقد شكر العميد الركن الطيّار ياسين القيّمين على المحميّة والمختارين، وأكّد لهم وقوف الجيش إلى جانب أهله ومواطنيه، مقدمًا لكل منهم درعًا.

ومن جهتهم، نوّه المختاران والقيّمون على المحمية بدور المؤسسة العسكرية وموقعها الوطني، وأعربوا عن تفاؤلهم بأن ينعم لبنان بالاستقرار الأمني.

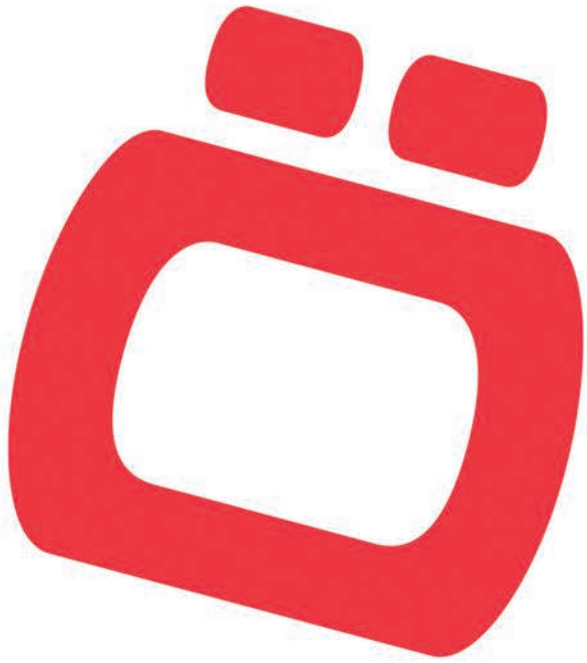

السومرية

ALSUMARIA

www.alsumaria.tv

السومرية
ALSUMARIA
www.alsumaria.tv

إعداد: نينا عقل خليل

الإجتماع الثلاثي الدوري في رأس الناقورة

عُقد (بتاريخ ٢٠١٧/٦/٢٠) الاجتماع الثلاثي الدوري في رأس الناقورة برئاسة قائد قوات الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان الجنرال مايكل بيري، وحضور وفد من ضباط الجيش اللبناني برئاسة منسق الحكومة السابق لدى هذه القوات العميد الركن محمد جانبيه، تمّت خلاله مناقشة المواضيع المتعلقة بتطبيق القرار ١٧٠١، والحوادث الحاصلة في الفترة الأخيرة في منطقة جنوب الليطاني.

وقد عرض الجانب اللبناني الخروقات البرية والبحرية والجوية للعدو الإسرائيلي، وذكّر بالنقاط العالقة التي تعوّق الانتقال من حالة وقف الأعمال العدائية إلى حالة الوقف الدائم لإطلاق النار، وهي: مزارع شبعا - شمال الغجر - مناطق التحفظ - أبراج التجسس المشادة على الحدود.

الندوة ٥٢ للجنة توحيد المصطلحات والمفاهيم العسكرية

لبنان يشارك ويسلّم رئاستها إلى ليبيا

بدعوة من الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، شارك ممثّلون لوزارات الدفاع في الدول العربية، في الندوة الثانية والخمسين للجنة توحيد المصطلحات والمفاهيم العسكرية، التي عقدت في القاهرة.

ترأس الوفد اللبناني مدير التعليم العميد وجدي عوده رئيس الندوة السابقة (٥١)، والذي سلّم رئاستها إلى رئيس الوفد الليبي العميد هاشم بورقعة محمد الكزة. وضمّ الوفد كلًا من: العميد الركن جهاد طربيه، العميد الركن حمدان الحجار، العميد الركن إبراهيم عبود والرائد باسم شعبان.

مع انطلاق الندوة سلّم العميد عوده رئاستها إلى رئيس الوفد الليبي العميد هاشم بورقعه محمد الكزة، وألقى كلمة تناول فيها التهديدات غير التقليدية التي تواجه العالم والدول العربية بشكل خاص، والتي تستوجب إيجاد آلية عمل دقيقة لتنسيق جهود أجهزة الأمن مع قدرات الجيش.

وشكر المشاركين على جهودهم متمنيًا لرئيس الوفد الليبي النجاح في إدارة أعمال الندوة.

بدوره ألقى العميد الكزة كلمة تطرّق فيها إلى ما تشهده الدول العربية من تطوّرات وأحداث بسبب الإرهاب، الأمر الذي يحتّم التعاون للقضاء عليه. وشكر العميد عوده على الجهود التي بذلها لإدارة الندوة السابقة.

وقد ناقش المشاركون موضوع «تعاون الأجهزة الأمنية مع القوّات المسلّحة في المحافظة على الأمن الوطني»، وتسلّموا في ختامها شهادات، كما تمّ تبادل دروع وهدايا تذكارية.

الجيش تسلّم هبة إيطالية

في حضور السفير الإيطالي في لبنان السيّد Massimo Marotti على رأس وفدٍ مرافق، ونائب رئيس الأركان للتجهيز العميد الركن جان فرح ممثّلًا قائد الجيش العماد جوزاف عون، أقيم في ثكنة الكرنتينا، احتفال تسلّم خلاله الجيش هبة من السلطات الإيطالية قوامها كميّة من الأعتدة الخاصة بمكافحة الشغب، وأجهزة الكشف على المتفجرات والألبسة الواقية منها، إضافة إلى كميّة من المعدّات الخاصة بمسح مسرح الجريمة وتقديم الاسعافات الأوليّة.

وقد ألقى السفير الإيطالي كلمة أعرب فيها عن تقدير بلاده لجهود الجيش اللبناني في الحفاظ على استقرار لبنان وفي مكافحة الإرهاب، مؤكّدًا عزمها على مواصلة تعزيز قدراته اللوجستية والقتالية.

من جهته، تلا العميد الركن فرح كتاب شكر باسم العماد عون، وسلّمه إلى السفير Marotti، كما قدّم له درع الجيش التذكاري عربون تقدير لدور السلطات الإيطالية في دعم الجيش.

... وتجهيزات رياضية وأمتعة عسكرية من السلطات الكندية

وفي قيادة اللواء اللوجستي – كفرشيما، تسلّم الجيش كميّة من التجهيزات الرياضية والأمتعة العسكرية الشخصيّة من السلطات الكندية، في احتفال أقيم في حضور السفيرة الكندية السيّدة Michelle Cameron، وقائد العمليات المشتركة في الجيش الكندي الجنرال Stephen Bowes ووفد مرافق، ونائب رئيس الأركان للتجهيز العميد الركن جان فرح ممثّلًا قائد الجيش العماد جوزاف عون وضباط.

وقد كان لكلّ من السفيرة Cameron والجنرال Bowes كلمة في المناسبة، نوّها فيها بجهود الجيش اللبناني وإنجازاته المميّزة في مكافحة الإرهاب، وأعربا عن التزام دولة كندا مواصلة تقديم الدعم له، وتطوير علاقات التعاون بين جيشي البلدين.

كذلك، تلا العميد الركن فرح كتاب شكر باسم العماد قائد الجيش، أعرب فيه عن الاعتزاز بالعلاقات التاريخية التي تجمع الشعبين والجيشين الصديقين، خصوصًا الاجتماعية والثقافية والإنسانية منها، وسلّمه للجنرال BOWES مع درع الجيش التذكاري عربون تقدير وامتنان.

وزير الأمن البريطاني يزور مدرسة القوات الخاصة

زار وزير الأمن البريطاني السيّد Ben Wallace يرافقه السفير Hugo Shorter، والملحق العسكري المقدم Chris Gunning، ووفد من ضباط الجيش اللبناني، مدرسة القوّات الخاصة في حامات، حيث اطّلع على منشآتها ونشاطاتها التدريبية والتي يساهم فيها فريق بريطاني. كما استمع الزائرون إلى إيجاز قدّمه قائد المدرسة العقيد الركن فادي مخّول عن المهمّات التي تقوم بها، خصوصًا في مجال تدريب الوحدات الخاصة.

وفد من شركة Intersystems في المركز اللبناني للأعمال المتعلّقة بالألغام

استقبل رئيس المركز اللبناني للأعمال المتعلّقة بالألغام العميد الركن زياد نصر، في حضور ضباط من المركز ومن فوج الهندسة، مدير شركة Intersystems السيّد Danny Kawerkian، يرافقه السّيدان Joe Dar Hovsepian وKonstantin Darmanyian. وقد قدّم الوفد عرضًا لمعدات حديثة خاصة بعمليات نزع الألغام، شارحًا مواصفاتها وفعاليّتها.

... واجتماع تنسيقي مع قوّات الأمم المتّحدة المؤقتة في لبنان

في إطار التعاون والتنسيق بين الجيش اللبناني وقوّات الأمم المتّحدة المؤقتة في لبنان، عُقد في قيادة هذه القوّات في الناقورة (٢٠١٧/٦/١٥) اجتماعُ ضمّ ضباطًا من المركز اللبناني للأعمال المتعلّقة بالألغام ومن القوّات المذكورة. وقد نوقشت خلال اللقاء إعادة اعتماد المشاركة بين الطرفين، وتبادل المعلومات حول خطر الألغام البرّية ومخلّفات الحروب ومعلومات حول ضحايا الألغام، بالإضافة إلى المشاركة في تنفيذ مشاريع التوعية من مخاطر الألغام.

حفل تكريمي لقائد مجموعة الزوارق الألمانية المغادر لبنان

في حضور العميد الركن البحري ماجد علوان قائد القوّات البحرية ممثّلًا قائد الجيش العماد جوزاف عون، إلى جانب عدد من الضباط، والملحق العسكري الألماني وقائد مجموعة الزوارق الألمانية العاملة ضمن قوّات الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان، أقيم في النادي العسكري المركزي - بيروت، حفل إفطار تكريمي لمنسّق المساعدات العسكرية في السفارة الألمانية ورئيس قسم التدريب في مجموعة الزوارق الألمانية المقدم البحري CDR SG Maik Riegel في مناسبة انتهاء مهمّاته ومغادرته لبنان نهائيًا.

وتخلّل الاحتفال تقليد الضابط المكرّم درعًا تقديريّة.

... ولمدير برنامج الأمم المتّحدة الإنمائي UNDP

أُقيم في المركز اللبناني للأعمال المتعلّقة بالألغام، احتفال تكريمي على شرف مدير برنامج الأمم المتّحدة الإنمائيUNDP في لبنان السيّد Luca Randa، تقديرًا لجهوده المبذولة في دعم البرنامج اللبناني للأعمال المتعلّقة بالألغام.

ترأس الاحتفال رئيس المركز العميد الركن زياد نصر في حضور عدد من ضباطه والمحتفى به ووفد من البرنامج المذكور.

وقد ألقى العميد الركن نصر كلمة تمنّى فيها الاستمرار في تأمين الدعم اللّازم للاسراع في إتمام معالجة مشكلة الألغام في لبنان، ثمّ تلا كتاب شكر باسم العماد قائد الجيش، وسلّمه إلى السيّد Luca Randa، وقدّم له درع الجيش التذكاري تقديرًا لجهوده.

كذلك، أكّد السيّد Luca في كلمته أنّه لن يوفّر جهدًا في مواصلة دعمه للبرنامج اللبناني للأعمال المتعلّقة بالألغام، منوّهًا بالجهود المميّزة لضباط المركز وبأعمالهم وإنجازاتهم في هذا المجال.

جيش العلم والثقافة

شهادة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال للرقيب جيهان جبّور

نالت الرقيب جيهان جبّور من مديرية التوجيه، شهادة الماجستير من الجامعة اللبنانية - كليّة الإعلام والاتصال. وناقشت الرقيب جبور رسالتها التي تمحورت حول «الإعلام الديني في لبنان - التحديات الاقتصادية والمهنية»، ونالت بنتيجة المناقشة تقدير جيّد.

توزيع حصص غذائيّة من CIMIC في طرابلس

في إطار برنامج التعاون العسكري – المدني CIMIC، وزّعت وحدات من الجيش، في حضور عدد من الضباط والشخصيات الرسميّة والاجتماعيّة، ١٨٠٠ حصّة غذائيّة لمصلحة عدد من العائلات في مدينة طرابلس (باب التبانة، الحارة البرانية، القبة، جبل محسن، باب الرمل والميناء).

تشييع المجنّد الممدّدة خدماته الشهيد محمد راضي

الجيش لن يتهاون مع المعتدين

شيّعت قيادة الجيش وأهالي بلدة معربون – البقاع، في حضور حشد من المواطنين والعسكريين، المجنّد الممددة خدماته الشهيد محمد راضي، الذي استشهد في محلّة رأس العين – بعلبك، إثر إطلاق النّار عليه من قبل مسلّحين.

وبعد إجراء مراسم التكريم للشهيد، تمّ تقليده أوسمة الحرب والجرحى والتقدير العسكري من الدرجة البرونزية، ثمّ أقيمت الصلاة على جثمانه الطاهر في بلدته معربون. وقد ألقى العقيد الركن ربيع الزمّار ممثلًا وزير الدفاع الوطني يعقوب رياض الصرّاف وقائد الجيش العماد جوزاف عون، كلمة نوّه فيها بمناقبية الشهيد وتضحياته. وأكّد أنّ الجيش لن يتهاون على الإطلاق مع المعتدين على حياة المواطنين والمخلّين بالأمن والخارجين على القانون، وأنّه مهما طال الزمن، لا بدّ أن يقع هؤلاء في قبضة العدالة وينالوا جزاءهم الذي يستحقون، فعيون الجيش لن تغفل أبدًا عن حماية مسيرة الأمن والاستقرار، تمامًا كما أنّها لن تغفل عن حماية حدود الوطن من خطر العدوّ الاسرائيلي والإرهاب.

وفي ما يلي نبذة عن حياة الشهيد:

- من مواليد ١٩٩٥/١٠/٨ في معربون.
- مُددت خدماته اعتبارًا من ٢٠١٤/٧/١.
- حائز عدّة أوسمة وتنويه العماد قائد الجيش وتهنئته عدّة مرات.
- عازب.
- رُقّي إلى رتبة أعلى بعد الاستشهاد، ومُنح أوسمة الحرب والجرحى والتقدير العسكري من الدرجة البرونزية، وتنويه العماد قائد الجيش.

عالم من السيراميك
والبورسلان، جاكوزي
والطاقة الشمسية وأهم
الخلاطات الأوروبية.

BeeZ
HOUSE
Ceramics & Sanitary

حسومات خاصة

تقسيط لكافة العسكريين

+961-6-464111

طرابلس - دير عمار -
الأوتوستراد العام
بعد الحاجز بـ..م
بإتجاه عكار

مجموعة التوكيلات البحرية

لصاحبها أحمد شرف الدين

تتقدم بأطيب التمنيات
وأحر التهاني من كافة ضباط
ورتباء وأفراد الجيش اللبناني

تخليص بضائع وسيارات وشحن
بحراً - براً - جواً

Tel: 03/646128 - 01/567037

إعداد: نينا عقل خليل

عمليات أمنية وضبط ممنوعات في عدة مناطق

مقتل أحد أبرز تجار المخدّرات خلال دهم منزله

دهمت قوة من الجيش منزل المطلوب سمير فوزي منذر، أحد أكبر تجار المخدرات والمطلوب توقيفه بجرائم إطلاق نار وقتل وتعدٍ على المواطنين.

وأعلنت قيادة الجيش- مديرية التوجيه في بيان أصدرته في ٢٠١٧/٦/١٦ أنّ الدورية التي دهمت منزل منذر في محلّة الرمل العالي، تعرّضت لإطلاق نار من قبل المطلوب ومسلّحين آخرين، فردّت على مصادر النّار بالمثل. ونتج عن الاشتباك مقتل منذر وإصابة المدعو محمود زريق. وتمّ ضبط كميّة من الأسلحة والذخائر والمخدرات في حوزة المسلّحين.

وقد أوقفت قوى الجيش (٢٠١٧/٦/١٧)، خلال عملية الدهم عددًا من المشاركين في إطلاق النّار ومقاومة عناصر الجيش وهم: هشام فوزي منذر، علي فوزي منذر، ياسر علي خدوج، علي محمد منذر، محمد أسعد حنينو، علاء حيدر الدبس، السوري محمد عطالله إزريق، كما ضبطت بحوزتهم ٥ رمانات يدوية و٤ مسدسات حربية وبندقية كلاشينكوف و١٠ كاميرات مراقبة، وكميّة من الذخائر والأعتدة العسكرية، بالإضافة إلى كميّة متنوّعة من المواد والحبوب المخدّرة وكميّة كبيرة من حشيشة الكيف.

وتمّ تسليم الموقوفين مع المضبوطات إلى المرجع المختص لإجراء اللّازم.

عمليّات في عدّة مناطق

أوقفت مديرية المخابرات (٢٠١٧/٦/٦)، المدعو فيصل حسين مملوك لارتباطه بكتائب عبد الله عزام، وقيامه بأعمال إرهابيّة وتطويق مراكز للجيش واقتحام مبنى قوى الأمن الداخلي في عرسال والاشتباك مع عناصره، ما أدّى إلى استشهاد عدد من العسكريين وإصابة آخرين، إضافة إلى قيامه بجرم تهريب الأسلحة والذخائر الحربية والاتجار بها لمصلحة المجموعات الإرهابيّة.

وعلى أثر حصول إطلاق نار في أحد أحياء مدينة بعلبك، (٢٠١٧/٦/١١)، تدخلت قوى الجيش المنتشرة في المنطقة، ونفّذت عمليات تفتيش ودهم بحثًا عن الفاعلين، حيث أوقفت المدعو أحمد حسن وهبي لمقاومته عناصر الجيش. كما عثرت في محلة الططري على سيارة نوع جيب «غراند شيروكي» من دون لوحة، وأوقفت المدعو محمد علي شوكات وهبي المطلوب بجرم إطلاق نار. وقد ضبطت في داخل السيارة المذكورة ١٨ قذيفة «آر بي جي»، وكميّة من الحشوات العائدة لها، و١٤ رمانة بندقية و٥ بنادق حربية نوع كلاشينكوف تحمل إحداها قاذف رمانات، بالإضافة إلى كميّات من الذخائر والأعتدة العسكرية المتنوّعة.

كذلك، أوقفت دورية من مديرية المخابرات في إحدى الغرف في منشآت نفط البداوي (٢٠١٧/٦/٢٠) السوري وائل محمد الكلّاس الحلبي (مواليد ١٩٩٧) لإقدامه بتاريخ ٢٠١٧/٣/١ على إطلاق النّار باتجاه المواطن فادي مصطفى الشلبي (مواليد ١٩٧١) ما أدى إلى مقتله.

مواكبة نازحين

أعلنت قيادة الجيش - مديرية التوجيه في بيانٍ أصدرته بتاريخ ٢٠١٧/٦/١٠ أنّه «وبناءً على رغبة عددٍ كبير من أفراد العائلات السورية النازحة في مخيّمات عرسال بالعودة إلى سوريا، قامت وحدات من الجيش العملانية ومديرية المخابرات، بمواكبتهم خلال انتقالهم على متن ٣٠ سيارة مدنية من أنواع مختلفة، وذلك من المخيّمات المذكورة إلى آخر مركز تابع للجيش، على الحدود اللبنانية – السورية في جرود المنطقة، حيث تابعوا انتقالهم من هناك إلى بلدتهم – عسال الورد في الداخل السوري».

مكافحة جرائم

في سياق مكافحة جرائم السرقة والتعديات، أوقفت مديرية المخابرات (٢٠١٧/٦/٣) السوري رياض الأزرعي الذي أقدم على سرقة صندوق النذورات من كنيسة سانت ريتا العجائبيّة في جديدة المتن، وقد أعيد الصندوق كما أحيل الموقوف على المراجع المختصّة.

وأفادت قيادة الجيش – مديرية التوجيه (بيان صادر في ٢٠١٧/٦/١٧) بأنّه تمّ خلال شهر أيار المنصرم، توقيف نحو ٤٢١٨ شخصًا من جنسيات مختلفة، لتورّط بعضهم في جرائم إرهابيّة وإطلاق نار واعتداء على مواطنين، والاتجار بالمخدرات، والقيام بأعمال سرقة وتهريب وحيازة أسلحة وممنوعات، وارتكاب بعضهم الآخر مخالفات عديدة، تشمل التجوال داخل الأراضي اللبنانية من دون إقامات شرعيّة، وقيادة سيارات ودرّاجات ناريّة من دون أوراق قانونية.

وشملت المضبوطات ٨ بنادق حربية، ٣٧ مسدسًا و١٧ بندقية صيد، وكميّات من الذخائر الخفيفة، بالإضافة إلى ٢١١ سيارة و١٨٩ درّاجة نارية ومركبي صيد و٧٦ «بيك أب»، وكميّة من المخدرات المتنوعة، وعددًا من أجهزة الاتصالات وكاميرات مراقبة وأجهزة إلكترونية متنوعة، وذلك في مناطق مختلفة.

إحالة موقوفين على القضاء

أحالت مديرية المخابرات على القضاء المختص، وفق سلسلة بيانات أصدرتها قيادة الجيش - مديرية التوجيه، كلًا من:

• المدعو عمر ناصر الحسين لارتباطه بخليّة تابعة لتنظيم «داعش» الإرهابي، والتخطيط مع أفرادها لاستهداف مراكز الجيش اللبناني.

• المدعوّين وئام حسين مصطفى وصادق حسين زهرمان، لانتمائهما إلى خليّة تابعة لتنظيم «داعش» الإرهابي، وتخطيطهما مع بعض أفرادها لاستهداف مركز عائد للجيش اللبناني، ووجود أحزمة ناسفة في حوزتهما، ولارتباط الثاني بالتفجير الذي حصل في فندق دي روي – الروشة العام ٢٠١٤.

• المدعو حسن محمد الأحمد، لإقدامه على الاتجار بالأسلحة والذخائر الحربية وإرسالها إلى سوريا لمصلحة التنظيمات الإرهابيّة، ولعمله على تهريب إرهابيين بين لبنان وسوريا، ولوجود عدّة مذكرات توقيف صادرة بحقّه في جرائم مختلفة.

• المدعو حسين محمود الحسن لارتباطه بتنظيم «داعش» الإرهابي في جرود عرسال، وإقدامه مع الإرهابي القتيل بلال البريدي على زرع عدّة عبوات ناسفة في بلدة رأس بعلبك وتفجيرها.

• المدعو خالد مصطفى الفليطي، والسوريين محمد أحمد الشيخ صالح وصالح محمد الشيخ صالح، ونشمي جاسم الهويش، لارتباطهم بقياديين في تنظيم «داعش» الإرهابي في جرود بلدة عرسال وفي الداخل السوري، ولعملهم لوجستيًا لصالح التنظيم المذكور.

• المدعوّين عبد اللهش عباس البريدي وحمزة مصطفى البريدي لإقدام الأول على تشكيل خليّة تابعة لتنظيم «داعش» الإرهابي من ضمنها الثاني، وتلقّيهما دروسًا دينية وعسكرية وشرائهما الأسلحة، وتنفيذهما الرمايات وسعيهما للانتقال إلى سوريا للالتحاق بالتنظيم المذكور، والتخطيط لمساندته فور دخوله لبنان.

• المدعوين إسماعيل محمد إسماعيل، منصور حسين زعيتر، باسل نمر زنيط، علي فواز ناصر الدين وجهانا حسين زعيتر، لإقدامهم على ترويج المخدرات وتعاطيها، حيث صودرت كميّة كبيرة منها بالإضافة إلى مبالغ مالية.

• المدعو عبد الله محمد أمّون لارتباطه بتنظيم جبهة النصرة الإرهابي، ونقله الأموال والمواد الغذائية لمصلحة التنظيم المذكور إلى جرود بلدة عرسال.

PASSIONATE ABOUT MEDICINE
COMPASSIONATE ABOUT PEOPLE
مستشفى حمود
Hammoud Hospital
مركز طبي جامعي
University Medical Center

إعداد: ثريا شطح

في رحاب الشهر الفضيل
مؤسسة العاقوري تكرّم عائلات الشهداء

احتفلت مؤسسة المقدم المغوار الشهيد صبحي العاقوري بشهر رمضان المبارك، وأقامت في المناسبة ثلاثة إفطارات برعاية قائد الجيش العماد جوزاف عون، حضرها ممثلون عنه وضباط وشخصيات، إضافة إلى مئات من أفراد عائلات الشهداء.

الشمال

لبّت عائلات العسكريين الشهداء في منطقة الشمال دعوة مؤسسة المقدم الشهيد صبحي العاقوري إلى الإفطار الذي أقامته في مطعم NOSTRA CASA، طرابلس، وذلك في حضور العميد وليد الحاج ممثلًا قائد الجيش، وعدد من الضباط.

وقد كانت للعميد الحاج كلمة في المناسبة، ومما قاله: يأخذنا شهر رمضان المبارك الى رحاب الفضيلة والنقاء والصفاء، حيث الكلمة الأولى لقيم الرحمة والمحبة والتسامح، كما لصنع الأعمال الخيرة بين الناس... فشمس هذا الشهر الفضيل تشرق على الجميع من دون استثناء.

وأضاف: إن الروح الوطنية والمعنوية العالية التي رافقت شهداءنا في الميدان وأدت بهم الى الاستبسال في مواجهة الأعداء حتى الشهادة، هي نفسها تتجدد كل يوم في عزائم جنودنا المرابطين على حدود الوطن في مواجهة العدو الإسرائيلي والإرهاب، أو المنتشرين على امتداد ساحاته للحفاظ على أمن المواطن واستقراره. كما تتجدد أيضًا في التضامن الوطني الشامل مع الجيش وعائلات شهدائه. وما لقاؤنا اليوم في هذا الجمع العزيز إلّا محطة من محطات هذا التضامن الذي يزيد مؤسستنا قوة وصلابة وعزمًا واصرارًا على مواصلة أداء مهماتها وحماية لبنان...

وختم بالقول: باسم قائد الجيش العماد جوزاف عون

أتوجّه بالتحية الطيبة والمشاعر المخلصة إلى أفراد عائلات العسكريين الشهداء، وبالشكر إلى مؤسسة المقدم الشهيد صبحي العاقوري، وصاحب اليد البيضاء السيد أحمد البقار، وأقول، وإن غيّب الموت شهداءنا أجسادًا، فهم راسخون فينا، ذكرى وصورًا وبطولات ومآثر لا تنسى.

وفي الختام قدم العميد الحاج كتاب شكر إلى كل من مؤسسة العاقوري بشخص رئيستها ليا العاقوري، وإلى السيّد أحمد البقار صاحب مطعم Nostra Casa.

الجنوب

في منطقة الجنوب أيضًا، رعى قائد الجيش العماد جوزاف عون ممثلًا بالعميد جان جبور حفل إفطار أقامته مؤسسة المقدم

الشهيد صبحي العاقوري لعدد من أفراد عائلات العسكريين الشهداء، وذلك في مطعم ليالي الملوك- برج الملوك. شارك في الإفطار قائد القطاع الشرقي في اليونيفيل الجنرال بيناثيو أغوادو دي دييغو، وعدد من الضباط الدوليين واللبنانيين، وفعاليات بلدية واختيارية وحزبية وأهالٍ.

وقال العميد جبور في الكلمة التي ألقاها: نلتقي اليوم بمناسبة شهر رمضان المبارك، في جنوب الصمود والانتصار، عائلة لبنانية واحدة يتقاسم أفرادها الماء والطعام على مائدته المقدسة، كما يتبادلون مشاعر المحبة والتعاون والتضامن، ويستعيدون بكل فخر واعتزاز، ذكرى شهداء ميامين،

رخصت دماؤهم في سبيل الذود عن لبنان والحفاظ على وحدته وسيادته واستقلاله.

وأضاف: يترافق لقاؤنا مع لقاءات عديدة مماثلة يحييها اللبنانيون على امتداد مساحة الوطن في هذا الشهر الفضيل، يظلّلهم الأمان وتدعوهم عاداتهم السمحة إلى العمل على إقامة المزيد من جسور التواصل، وتمتين اللحمة الاجتماعية في ما بينهم. وفي المقابل يسهر جنودنا رفاق شهدائنا، عند الحدود الجنوبية رادعين أطماع العدو الإسرائيلي، وعند الحدود الشرقية مواجهين مخططات الإرهاب...

البقاع

كذلك، أقامت مؤسسة المقدم الشهيد صبحي العاقوري إفطارًا رمضانيًا على شرف عائلات شهداء الجيش اللبناني في منطقة البقاع، وذلك في مطعم سما شتورا، وفي حضور العميد الركن إيلي المارديني ممثلًا قائد الجيش، والشيخ القاضي طالب جمعة ممثلًا سماحة المفتي الشيخ خليل الميس، ورئيسة المؤسسة السيدة ليا العاقوري، وعدد من الإعلاميين بالإضافة إلى عائلات الشهداء.

افتتح الإفطار بكلمة ممثّل قائد الجيش الذي قال: نجتمع

اليوم في شهر رمضان المبارك حول مائدته، مائدة الخير والمحبة والشكر، وأول ما تستدعي منا هذه المناسبة الروحية العظيمة، هو استذكار شهدائنا الأبرار وتقديرنا لتضحياتهم الجسام، كما تستدعي التضامن مع أفراد عائلاتهم الكريمة التي دأبت على تنشئة أبنائها تنشئة وطنية وإنسانية خالصة...

وأضاف: إننا في رحاب هذا الشهر المبارك، المفعم بمشاعر الإيمان والتقوى، نتطلّع بعين الثقة والأمل إلى الغد، إلى لبنان القوي المزدهر، المعافى من الأزمات والمشاكل على أنواعها. وإلى أبناء شعبنا، متضامنين موحّدين، ملتفين حول عَلم البلاد. أمّا منبع ثقتنا فهو أنّ مصلحتنا جميعًا تكمن في تمسّكنا بمقوّمات وجود هذا الوطن ودروه الإنساني والحضاري الرائد، وتكمن أيضًا في استعدادنا الدائم للتضحية من أجله وعدم الانحناء أمام الأخطار والمصاعب.

وختم الكلمة متوجهًا بالشكر والامتنان إلى مؤسسة المقدم الشهيد صبحي العاقوري وإلى السيدين طارق الميس ولويس كرباج، على مساهمتهم الكريمة في إقامة هذا الحفل العامر....

أمهات الشهداء في رحلة حج إلى السعودية

جمعت مؤسسة المقدم الشهيد صبحي العاقوري عددًا من أمهات شهداء الجيش اللبناني في رحلة إلى المملكة العربية السعودية، حيث كانت السياحة الدينية أولى أهدافها.

أولى المحطات كانت المدينة المنورة ثاني أقدس الأماكن لدى المسلمين بعد مكة، حيث زارت السيدات أقدم ثلاثة مساجد في العالم: المسجد النبوي، ومسجد قباء، ومسجد القبلتين.

على بعد ٤٠٠ كيلومتر من المدينة المنورة، توجهت الزائرات إلى مكة المكرّمة حيث أهم المعالم الدينية والتاريخية الإسلامية، ومن بينها المسجد الحرام الذي تتوسطه الكعبة، ويضم مجموعة من المعالم المقدسة.

في جبل عرفة، أدّت الزائرات أهم مناسك الحج، وقفة عرفة، قبل التوجّه إلى مقبرة سيد الشهداء حمزة بن عبد المطلب، ومعالم أخرى.

كذلك، كانت للزائرات جولة في مراكز التسوق التي تضاهي أهم مراكز التسوّق العالمية.

يذكر أنه كان للسيّد غسّان بيتية فضل في إنجاح الرحلة، وقد تسلّم كتاب شكر من قيادة الجيش، ودرعًا من مؤسسة الشهيد العاقوري.

METROPOLITAN
SECURITY
Safety, Security...
Satisfaction
+961 1 702 000
www.metropolitansecurity.com.lb

DEFENSE DISTRIBUTOR
LOGISTICS & OPERATIONS
SECURITY & MILITARY TRAINING
METROPOLITAN
DEFENSE & SECURITY
MDS
METROPOLITAN DEFENSE AND SECURITY SOLUTIONS
BENELLI DEFENSE
S&T Motiv
CZ
CSG
CZECHOSLOVAK GROUP
B&T
+961 1 702 000
www.mds-me.com
info@mds-me.com

«النخبة البيضاء» في الأزرق الواسع

إعداد: باسكال معوّض بو مارون

هم «النخبة البيضاء»، التي عشقت حياة الأزرق الواسع، وحملت في قلبها حب الأخضر الدهري، فمخرت عباب بحرٍ حمل عبره أسلافنا الأبجدية إلى العالم، مضطلعة بمهمة حماية حدودنا البحرية وبمهمات أخرى.

في مقر قيادة القوات البحرية (قاعدة بيروت البحرية) يستقبلنا قائدها العميد الركن البحري ماجد علوان محاطًا بقادة القطع في هذه القوات، وحصيلة اللقاء الجامع الوافي في ما يلي...

سلاح أنشئ في منتصف القرن الماضي

يقول قائد القوات البحرية: شهد العام ١٩٥٠ ولادة سلاح الدفاع البحري اللبناني في الحوض الأول من مرفأ بيروت. ومن ثم انتقل هذا السلاح إلى ثكنة جونية البحرية (١٩٧٢). وفي العام ١٩٩١، عادت القوات البحرية وتمركزت في موقعها الأول والحالي أي قاعدة بيروت البحرية، ويضيف: تطورت القوات البحرية مع الوقت، فقد شهدت

العميد الركن البحري ماجد علوان

بنيتها التنظيمية عدة تعديلات، وتوسّعت مهماتها، وزوّدت تجهيزات تتيح لها تنفيذ المهمات المتشعّبة. وفي هذا المجال وضمن إطار التعاون ما بين الجيش اللبناني وحكومات الدول الصديقة، قدّمت الحكومة الألمانية للجيش اللبناني ثلاث مراكب دورية وشبكة من الرادارات تم تركيزها

القوات البحرية:

حماية الثروة النفطية من أبرز مهماتها المرتقبة

على امتداد الشاطىء اللبناني، وربطت بغرفة عمليات مركزية في قيادة القوات البحرية، إضافة إلى مشاغل إلكترونيك وعتاد إطفاء حريق ومشبّه ملاحة إلخ... كما قدّمت الحكومة الأميركية القناص طرابلس وزوارق تدخّل سريعة. كذلك قدمت الحكومة الإيطالية المعدّات اللازمة لعمل مصلحة الهيدروغرافيا التي تعنى بالمسح البحري وتيويم الخرائط البحرية.

حاليًا تضمّ القوات البحرية اللبنانية:

رفع العلم اللبناني على أول مركب حربي لبناني - 1954

رفع العلم اللبناني على مركبي الانزال صور ودامور في فرنسا - 1985
LEBANESE FLAG-RAISING ON EDIC SOUR & DAMOUR IN FRANCE - 1985

قاعدتي بيروت وجونية البحريتين، كتيبة المراقبة والإنذار، مدرسة القوات البحرية، مصلحة عتاد البحر، ومصلحة الهيدروغرافيا.

تضطلع القوات البحرية بمهمات الدفاع عن المياه الإقليمية اللبنانية (١٢ ميلًا بحريًا) وعن الساحل ضد أي اعتداء عسكري من البحر، وحماية خطوط المواصلات البحرية إلى المرافئ اللبنانية، وتطبيق القانون وفرض سلطة الدولة في البحر، وحماية مصالحها في المنطقة الإقتصادية الخالصة، وضبط حركة السفن التجارية في الممرات البحرية، ومؤازرة الأسطول التجاري اللبناني والصيادين وحمايتهم.

كذلك، كان للقوات البحرية دور فاعل في تأمين الدعم البحري والإنذار المبكّر لوحدات الجيش البرّية والمشاركة في العمليات العسكرية المشتركة، ومؤازرة الأجهزة الأمنية (الجمارك، الأمن الداخلي، الأمن العام...) في مهماتها البحرية، وتأمين الدعم والمؤازرة في البحر لمختلف الوزارات والوكالات البحرية عند الحاجة (مكافحة الحرائق والتلوّث، وتنفيذ عمليات البحث والإنقاذ)، ومكافحة الإرهاب، والهجرة غير الشرعية، والتهريب، وتجارة المخدرات، وقرصنة السفن والبضائع، وأساليب الصيد غير القانوني وحماية البيئة البحرية...

وتعتمد القوات البحرية في تنفيذ مهماتها على مبدأ، المراقبة - الرصد والاعتراض، تتولى مهمات المراقبة والرصد كتيبة المراقبة والإنذار والمراكب التي تنفّذ دوريات في عرض البحر. أما الإعتراض فيتمّ من خلال المراكب المتمركزة على طول الشاطئ اللبناني.

غرفة العمليات البحرية المشتركة

في العام ١٩٩١، وبموجب قرار من

مجلس الوزراء، أنشئت غرفة عمليات بحرية مشتركة يرأسها قائد القوات البحرية، وهي تضمّ مندوبين من عدة وزارات وإدارات معنية بالشأن البحري (المديرية العامة للجمارك، المديرية العامة للأمن العام، المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي، المديرية العامة لأمن الدولة، القوات الجوية، المديرية العامة للنقل البري والبحري، وزارة الزراعة، ووزارة البيئة).

تتألّف غرفة العمليات البحرية المشتركة من غرفة رئيسية في بيروت حيث يقوم معاون قائد القوات البحرية للعمليات بدور منسق الغرفة مع باقي الأجهزة الأعضاء، وغرفتين فرعيتين واحدة في الشمال والثانية في الجنوب، يرأس كل منهما ضابط بحري يعيّنه قائد القوات البحرية؛ لهذه الغرفة دور مهم في ضبط المياه اللبنانية ومراقبتها، حيث يتمّ التواصل مباشرة مع الجهات المعنية الممثّلة في الغرفة لتبادل المعلومات وأخذ القرارات المناسبة لضبط المخالفات في البحر وتنسيق الأنشطة البحرية بالسرعة المطلوبة.

وفي هذا الإطار، لفت قائد القوات البحرية إلى أنّ العديد من الوفود الأجنبية التي زارت القوات البحرية أبدت إعجابها بهذه الغرفة التي تتيح التنسيق المباشر بين الوزارات المعنية، ما يؤدي إلى تنفيذ المهمات بالسرعة اللازمة.

التنسيق مع القوة البحرية التابعة للأمم المتحدة

إثر عدوان تموز ٢٠٠٦ واستنادًا إلى القرار ١٧٠١، أنشأت الأمم المتحدة القوة البحرية المشتركة التي تقوم بمهماتها بالتنسيق مع القوات البحرية، ويتم تنفيذ هذه المهمات وفق تعليمات تطبيقية خاصة SOP موقّعة من قبل قيادتي الطرفين.

وقد تمّ تقسيم بقعة عمليات القوة البحرية التابعة للأمم المتّحدة إلى ٤ مناطق على الشكل الآتي:

- الأولى، خارج المياه الإقليمية.
- الثانية، من جنوبي نهر الليطاني وصولًا إلى الحدود البحرية الجنوبية، ضمن المياه الإقليمية.
- الثالثة، من شمال نهر الليطاني إلى الحدود البحرية الشمالية ما بين ٦ أميال و١٢ ميلًا بحريًا.
- الرابعة، من شمال نهر الليطاني إلى الحدود البحرية الشمالية ما بين الشاطئ و٦ أميال بحرية.

وتقوم هذه القوة بمساعدة القوات البحرية اللبنانية بتنفيذ دوريات بحرية في البقع الثلاث الأولى، وينفّذ الطرفان تدريبات مشتركة، بالإضافة إلى اجتماعات دورية لتنسيق النشاطات. وقد أدّى هذا التعاون إلى رفع قدرات القوات البحرية على مستويي التدريب والتجهيز.

محطات ومهمات

خلال عدوان تموز ٢٠٠٦، تصدّت القوّات البحرية لقصف المروحيات الإسرائيلية العدوة، بواسطة الأسلحة

العضوية للمراكب. يومها استهدف العدو الإسرائيلي رادارات القوات البحرية اللبنانية وأوقعت اعتداءاته شهيدين للجيش بالإضافة إلى عددٍ من الجرحى.

لم يقتصر دور القوات البحرية يومها على المساهمة في التصدّي للعدو جراء هذا القصف، فقد قامت بنقل الألوية إلى الجنوب بواسطة مراكب الإنزال من منطقة الجيّة إلى منطقة صور، وساهمت في الأعمال الهندسية لبناء جسور بدلًا من تلك التي دمّرها العدو، وأدّت دورًا رائدًا في تنظيف المرافئ اللبنانية التي تعرّضت للتلوث بسبب العدوان، كما أعادت إعمار وترميم المراكز التي تضرّرت جراء الإعتداءات.

وفي العام ٢٠٠٧، شاركت القوات البحرية في العمليات الحربية ضد المجموعات الإرهابية في مخيم نهر البارد ومحاصرته بحرًا. وفي سياق مكافحة الإرهاب أيضًا، أوقفت الباخرة التجارية «لطف الله ٢» في مرفأ سلعاتا بسبب وجود مستوعبات من الأسلحة والذخيرة على متنها.

كذلك، قامت القوات البحرية خلال السنوات الماضية بعدّة مهمات إنسانية، فقد أنقذت طاقم الباخرة التجارية Dany FII التي غرقت قرب جزيرة رامكين (٢٠٠٩)، وانتشلت ضحايا طائرة مدنية هنغارية سقطت في المياه اللبنانية (١٩٧٦)، وضحايا الطائرة الأثيوبية التي تحطّمت قبالة شاطئ الناعمة (٢٠١٠). إضافة إلى إنقاذ العديد من المراكب المستغيثة بحرًا.

هذا في الماضي القريب، أمّا إذا عدنا أكثر إلى الوراء، فسنجد في سجلات القوات البحرية الكثير من المهمات العسكرية والإنسانية. فقد قامت بإخلاء اللواء الرابع من الدامور إلى مرفأ بيروت بحرًا بواسطة مراكب الإنزال (١٩٨٤)، وأطفأت ناقلة النفط جيوفانا وسان شيلد في خليج جونية (١٩٨٩)، وعملت على إزالة الذخائر غير المنفجرة تحت الماء ومعالجتها في محيط جزر محمية النخل وخليج جونية وأحواض مرفأ بيروت، والتي كانت من مخلّفات هذه الحرب التي عصفت بلبنان.

أخيرًا، أشار قائد القوات البحرية إلى الدور الإستراتيجي المهم الذي ستلعبه القوات البحرية لحماية مصالح لبنان الحيويّة في المنطقة الاقتصادية الخالصة من خلال المحافظة على الثروة النفطية وتأمين سلامة وحماية المنشآت التي ستنشأ في هذه المنطقة للاستخراج والتصدير.

قاعدة بيروت البحرية

يوضح المقدم البحري أنطوان كميد مسيّر أعمال قاعدة بيروت البحرية أنّ مراكزها تنتشر على طول الشاطئ اللبناني ضمن القطاع البحري الجنوبي الممتدّ من نهر الكلب شمالًا، حتى الحدود الدولية الجنوبية، ويتبع لها: مركز صيدا البحري (لانطلاق الدوريات عبر زورق تدخّل سريع)، مركز الصرفند البحري (لانطلاق الدوريات عبر خافرة)، مركز صور البحري (لانطلاق الدوريات عبر زورق دورية)، ومركز الناقورة البحري (لانطلاق الدوريات عبر زورق دعم

المقدم البحري أنطوان كميد

قتال).

إلى قيادتها وأركانها، تتمركز في قاعدة بيروت مجموعات مراكب القتال (قنّاص، وخمس خافرات)، وزوارق الاعتراض (خمس زوارق اعتراض وزورقي دورية وفصيلة تفتيش VBSS)، ومراكب دعم القتال (مركب إنزال، وثلاثة زوارق دعم قتال، وثمانية زوارق تدخّل سريع RHIB's)، وحضيرة غطس، وقسم المشاغل الذي يضمّ مشغل إلكترونيك مع كامل تجهيزاته الحديثة، وهذا المشغل من ضمن هبات تقدّم للقوات البحرية، وكان آخرها القنّاص «طرابلس» قدّمته الولايات المتّحدة الأميركية (٢٠١٢).

شهدت الأعوام الماضية إجراء بعض

العقيد الركن البحري جورج الدرزي

التحسينات على المباني التابعة لقاعدة بيروت البحرية بالوسائل العضوية المتوافرة، ومنها على سبيل المثال لا الحصر: إنشاء قاعة رياضة حديثة، وأخرى للمحاضرات، وتحديث مطبخ القاعدة مع قاعة خاصة لتناول الطعام، مع العلم أنّ هذا المطبخ يؤمن التغذية لحوالى ١٢٠٠ عنصر خدمة يوميًا، وهنالك مشروع لإنشاء مزحف إنزال للمراكب التابعة للقوات البحرية لإجراء الصيانة لها.

قاعدة جونية البحرية

يخبرنا قائد قاعدة جونية البحرية العقيد الركن البحري جورج الدرزي بأنّه مع انتقال قيادة القوات البحرية إلى مدينة جونية (١٩٧٢) تمّ إنشاء مرفأ عسكري ومرفأ سياحي بالإضافة إلى مرفأ للصيادين؛ هذه المنشآت سمّيت قاعدة جونية البحرية، والتي تتألّف من قيادة القاعدة وسرايا القيادة والخدمة، والحماية، والمشاغل، ومجموعة المراكب التي تضمّ مراكب القتال: القنّاص «طبرجا» وخمس خافرات (صرفند، صيدا، جبيل، صنين، بيروت) و١٥ زورق اعتراض، ومراكب دعم قتال (مركب إنزال وأربعة زوارق CSB).

تتولّى قاعدة جونية البحرية المهمات الأمنية ضمن القطاع الممتد من نهر الكلب جنوبًا حتى الحدود الدولية الشمالية، وللسيطرة الكاملة على قطاع المسؤولية تمّ إنشاء عدة مراكز: مركز طرابلس البحري حيث مبنى السرية، ومركز الصيادين في طرابلس، ومركز الحقران البحري، وكلاهما يتولّيان ضبط حركة دخول مراكب الصيد والنزهة المدنية وخروجها والتأكّد من قانونيتها، ومركز المنطقة الحرة في طرابلس لانطلاق الدوريات، ومركز العبدة البحري، وهو أيضًا لانطلاق الدوريات.

مدرسة القوات البحرية

يوضّح المقدّم البحري زياد علّام قائد المدرسة أنّها حين أنشئت ضمن مبنى قاعدة جونية البحرية (١٩٧٢) كانت تضمّ عددًا محدودًا من قاعات التدريس، حيث تركّز التعليم على المواد الفنية

لطواقم المراكب العسكرية اللبنانية. واعتبارًا من العام ١٩٩٥ تمركزت داخل مبنىً خاص بها، واعتمدت برامج لتدريب الضباط البحريين وتلامذة الضباط وتلامذة الرتباء البحريين، وإقامة دورات خاصة أخرى، كدورات اللغات والغطس والإنقاذ وغيرها. وفي العام ٢٠١٠ تمّ استحداث قاعات تدريب جديدة ومختبرات حديثة لتدريب اللغات. وفي العام نفسه، قدّمت جمهورية ألمانيا الإتحادية للمدرسة هبة قوامها مشبّه

ملاحة ومشغل الكترونيك، ومركب حربي وُضع على البر للتدريب العملي.

وتقوم المدرسة حاليًا بتدريب الضباط الأعوان المعيّنين لمتابعة اختصاص بحري، وإمرة المراكب، والرتباء التلامذة الاختصاصيين، وتلامذة الرتباء في الاختصاصات البحرية، ومكاتب الدراسة من رقم واحد إلى خمسة، في مختلف اختصاصات القوات البحرية. يضاف إلى ذلك دورات تقوية المعلومات واللغات الأجنبية، وتنشئة وتدريب تلامذة الضباط السنة الثانية والثالثة اختصاص قوى بحر، وإقامة حلقات دراسية مختلفة، ودورات الغطس، والدورات التقنية الخاصة والتي تشمل: منقذ بحري، رئيس ربع، بحث وإنقاذ، وتفتيش سفن.

وإضافة إلى تأهيل التلميذ جسديًا لمواجهة مشقّات البحر من خلال تنفيذ الإبحارات التدريبية في المياه الإقليمية اللبنانية وإلى الدول الصديقة المجاورة، يتمّ التركيز على التنشئة المعنوية والوطنية والمناقبية، وعلى الثقافة التقنية اللازمة للعسكري المعاصر من مختلف الرتب، وتوسيع آفاق التلامذة في مجال البحث العلمي والثقافة الفنية.

المقدّم البحري زياد علّام

ويشير المقدم البحري علّام إلى التعاون مع قوات الأمم المتّحدة المؤقّتة في لبنان في حقل التدريب، إذ تضطلع هذه القوات بدور مهم في تأمين المعلومات التقنية الضرورية في مجالات عديدة.

كتيبة المراقبة والإنذار

هي العين التي ترى القوات البحرية من خلالها المسطح المائي، وقطاع مسؤوليتها بحسب قائدها المقدم البحري مطانيوس ابراهيم. أنشئت كتيبة المراقبة والإنذار في آذار ٢٠١١، وتمركزت قيادتها في قاعدة بيروت البحرية؛ يتبع لها ٣ سرايا مراقبة وإنذار منتشرة على طول الساحل اللبناني، من العريضة شمالًا وحتى البياضة جنوبًا، إضافة إلى سرية قيادة وخدمة.

المقدم البحري مطانيوس ابراهيم

تتولّى هذه الكتيبة مراقبة المياه الإقليمية والمياه الاقتصادية الخالصة، وإفادة قيادة القوات البحرية عن الأهداف المشبوهة ومتابعتها، ومراقبة الخروقات وتسجيلها، فضلًا عن تقديم المؤازرة إلى باقي أجهزة الدولة التي تُعنى بالشأن البحري.

تنفّذ كلّ سرية المهمات الموكلة إلى الكتيبة ضمن قطاعها، من خلال المراكز الرادارية التابعة لها والمرتبطة ببعضها عبر شبكة Microwave تؤمّن نقل الصورة الإجمالية وداتا المعلومات لكامل المياه الإقليمية إلى غرفة عمليات الشبكة الرادارية التابعة لقيادة الكتيبة. هذه الصورة تنقل إلى قيادة القوات البحرية، ومنها إلى عمليات قيادة الجيش.

غرفة عمليات الشبكة الرادارية في الكتيبة التي تراقب الأهداف الموجودة على الرادارات وتلاحقها، تقوم بالتنسيق مع الغرف البحرية المشتركة (الرئيسة والفرعية)، للتأكد من البيانات وصحة المعلومات الواردة عن المراكب والسفن قبل وصولها إلى المياه الإقليمية اللبنانية، وهي تنفّذ تمارين تدريبية شبه يومية مع القوة البحرية التابعة للأمم المتحدة.

وباختصار يقع على عاتق كتيبة المراقبة والانذار تأمين الحلقة الأولى من عملية قمع المخالفات والسيطرة على المسطح المائي، من خلال الرصد وإفادة

المعنيين.

ويجري العمل حاليًا على تطوير برامج وتجهيزات الشبكة الرادارية لتحديثها وإنشاء مراكز رادارية جديدة بمساعدة من الدولة الألمانية.

مصلحة عتاد البحر

أُنشئت مصلحة عتاد البحر العام ١٩٧٢ في ثكنة جونية البحرية وهي مرتبطة عضويًا بقائد القوات البحرية، ويرأسها اليوم المقدّم الركن البحري الياس صيّاح. تضمّ المصلحة إضافة إلى أمانة السر وفرع التأليل والقسم اللوجستي، فروع المخازن (ميكانيك وقيادة سفن وغطس وكهرباء وإلكترونيك وحيطة)، والتموين، والتقني، والذخائر والمحروقات، والقسم الإداري (يضم فرعي

المقدّم الركن البحري الياس صيّاح

الموازنة والتنفية).

تهتم المصلحة بتأمين العتاد البحري وخزنه وتسليمه إلى قطع القوات البحرية، والتحقّق من تعهّده والإفادة عن كل تقصير أو سوء استعمال، ومسك محاسبة العتاد وفق التعليمات النافذة بطريقة تسمح بالتقييم الفوري للإمكانات الموجودة، واستدراك حاجات وقطع القوات البحرية وتحقيقها...

ويقول المقدّم الركن البحري الياس صيّاح إنّ مصادر تأمين العتاد أو قطع البدل هي، المديرية العامة للإدارة (الميزانية السنوية المخصّصة للقوات البحرية)، ولجنة الشراء (شراء بعض الأعتدة عبر السلفة المخصصة لذلك وضمن إمكاناتها)، وبعض الهبات من دول أجنبية صديقة.

تمّ في الآونة الأخيرة ربط أقسام المصلحة ببعضها عبر شبكة داخلية يديرها فرع التأليل بواسطة أجهزة الحاسوب لتوثيق الأعمال والأرشفة، ولمراقبة المخزون ليُصار على ضوء ذلك إلى استدراك الحاجات بطريقة حديثة ومتطوّرة.

مصلحة الهيدروغرافيا

شهد الأول من شباط ٢٠١٤ ولادة قطعة جديدة في القوات البحرية هي مصلحة الهيدروغرافيا التي تتمركز في قاعدة بيروت البحرية ويرأسها العقيد الركن

العقيد الركن البحري أسعد عبدالله

البحري أسعد عبدالله، والهدف من إنشائها هو استثمار الموارد البحرية، فلبنان يملك مجالًا من المسؤولية البحرية يبلغ بأقل تقدير ضعفي المساحة البرية. مهمة مصلحة الهيدروغرافيا كشف الموارد البحرية عبر دراسة الأعماق والتضاريس على طول الشاطئ اللبناني، إضافة إلى تحديد الترسبات والإنزلاقات البحرية لتفادي المخاطر الملاحية الساحلية.

وتضمّ المصلحة فرع المسح البحري ومعالجة البيانات، فرع الطوبوغرافيا والفوتوغرامتريا، وفرع الخرائط البحرية والمنشورات البحرية. وهي تهتمّ بتجميع البيانات الهيدروغرافية المتعلّقة بالمتغيّرات الشاطئية وإصدارها ومعالجتها وتنظيمها وتيويمها، وبمسح تضاريس قاع البحر وأعماقه، وإنتاج الخرائط البحرية وتحديثها، والتنسيق مع المؤسسات الحكومية المعنية بالشأن البحري في سبيل دعم وتطوير الأنشطة البحرية وتأمين المشورة لها، مع صون العلاقات مع المنظّمات الدولية التي تساهم في تطوير مجال الهيدروغرافيا في لبنان ودعمه.

ضمن إطار اتفاق التعاون الدفاعي بين البلدين، قدمت إيطاليا زورقًا هيدروغرافيًا مجهّزًا لمسح المرافئ والأماكن القليلة العمق (حتى ٥٠ مترًا)، بالإضافة إلى عتاد هيدروغرافي وطوبوغرافي متنوّع وبرامج لمعالجة البيانات، حيث أصبح بإمكان المصلحة إجراء مسح هيدروغرافي للمرافئ الرئيسية ومحيطها ومعالجة البيانات، ولاحقًا إنتاج الخرائط البحرية.

ويجري حاليًا التدريب بطريقة محترفة على جميع البرامج والأجهزة المتعلّقة بتنفيذ المسوحات ومعالجة البيانات الصادرة عنها، ويمكن الاستفادة من هذه القدرات (مركب مسح هيدروغرافي + برامج) في أعمال المسح البحري التي تجري لمصلحة الوزارات والإدارات العامة في الدولة.

ويشير العقيد الركن البحري عبدالله الى أنّ العمل جارٍ لإنشاء لجنة وطنية للهيدروغرافيا، ومتابعة طلب انضمام لبنان إلى منظمة الهيدروغرافيا العالمية كعضو دائم فيها.

كما أنّه من المقرر متابعة تدريب عناصر مصلحة الهيدروغرافيا (ضباط، رتباء وأفراد) في الداخل والخارج، لمواكبة التطوّر التكنولوجي السريع في مجال المسح البحري...

CHIDIAC
P.O.C.C

قسط عرياحتك.. بلا بنك

مار مخائيل - جميزة - مقابل بنك BLC
TEL: 01 56 04 05 | 76 88 33 31
www.chidiacpocc.com

تسهيلات خاصة لأفراد الجيش و القوى الأمنية

أبداً الصحة مش لعبة!

ملصق هولوغرام نقابة مستوردي الأدوية وأصحاب المستودعات في لبنان، هو ضمانة إضافية لحماية صحتك.

- يضمن شرعية إستيراد الدواء، حسن شحنه مباشرةً من المنتج، تخزينه وتوزيعه
- يضمن ويحدد هذه السلسلة المتواصلة من المسؤوليات
- يضمن أيضاً إن الدواء مستورد من قبل مؤسسات صيدلانية منتمية إلى النقابة

إعداد: ندين البلعة خيرالله

فرع الأمراض المستعصية في المستشفى العسكري المركزي
أفضل بروتوكولات العلاج العالمية في خدمة مرضانا

في المستشفى العسكري المركزي- «فرع الأمراض المستعصية»، يتلقّى المصابون بالسرطان أفضل العلاجات، وسط متابعة دقيقة تستفيد من التطوّر الحاصل لمواجهة المرض الخبيث.

رئيس الفرع الرائد الطبيب أحمد يونس الذي يرافقنا في جولة شملت مختلف الأقسام، يؤكّد أنّ السرطان لم يعد مستعصيًا، والعلاجات باتت تنجح في التغلّب عليه بنسب مرتفعة. المهمّ أن يتمّ تشخيصه باكرًا وأن يتوافر العلاج المناسب، وهذا ما يسعى الجيش إلى تأمينه لجميع مرضاه.

الغرف والأسرّة

في الطابق الثاني من مبنى المستشفى العسكري المركزي الرئيسي، حيث فرع الأمراض المستعصية، يرافقنا الرائد يونس في جولة على الغرف، مطمئنًا إلى أحوال المرضى الذين يعرف كلًا منهم بالوجه وبالإسم، ويشرح: هنا عيادة الطبيب، غرفة مغلقة تؤمّن الخصوصية للمريض، وتحفظ فيها ملفات المرضى الذين ما زالوا يتابعون العلاج، كما تستخدم كـ Procedure Room لأخذ الخزعات وإجراء الفحوصات البسيطة.

بالقرب من هذه الغرفة صالون انتظار Waiting Area، وغرفة للممرّضين تمّ تحديثها، وأخرى لتحضير العلاج الكيميائي والأمصال وكل ما يتعلّق بها. نتقدّم قليلًا، فنصل إلى غرفة العلاج Therapy Room التي تتضمّن ٩ أسرّة علاج ليوم واحد. في هذه الغرفة يكون المرضى قريبين الواحد من الآخر، يتواصلون ويتحاورون خلال خضوعهم للعلاجات ما يخفّف معاناتهم. أما الخصوصية فتؤمنها الستائر المحيطة بالسرير.

غرف المرضى الذين يبقون لأكثر من يوم واحد لمتابعة علاجهم In-Patients غرف حديثة، توفّر للمريض متطلّبات الراحة. أمّا غرفة الـFull Monitoring فنجد فيها الأجهزة الحديثة المخصّصة لمراقبة حالة المريض، وهي قد تستخدم كغرفة عزل.

ومنذ العام ٢٠١٢ تعمل قيادة الجيش على خطّة لتطوير هذا الفرع، ولتزويده جميع ما يحتاج إليه على مستوى التنظيم واللوجستية والتمريض.

كيف يتم توزيع المرضى على الغرف وما هو العدد الذي يستطيع الفرع استيعابه يوميًا؟ يقول الرائد الطبيب يونس: نستطيع استيعاب ١٠ مرضى في غرف العلاج لعدّة أيام In، أمّا في غرف العلاج ليوم واحد One Day Therapy أو Out فيمكننا استقبال ٢٣ مريضًا في الوقت عينه. ويُعالج في المستشفى العسكري المركزي حوالى ألف مريض سنويًا، يضاف إلى هؤلاء الذين يُعالجون في مستشفيات مدنية.

الطاقم الطبي

في ما يتعلّق بالعنصر البشري من أطباء وممرّضين وعسكريين، يقول الرائد الطبيب يونس: بات لدى الفرع طاقم طبّي محترف جدًا يضمّ ستّة من أكفأ الأطباء في مجال أمراض الدم والتورّم الخبيث، وهذا الطاقم يتولّى معالجة جميع أنواع السرطانات، ما عدا حالات زرع نقي العظم التي تحتاج إلى قسم متخصّص جدًا غير موجود سوى في مستشفيَي الجامعة الأميركية والمقاصد.

الممرّضون مجازون ويملكون الكفاءة والخبرة الكافية لمتابعة العلاجات وتحضير البروتوكولات، وهم يخضعون لدورات متخصّصة في هذا المجال. أمّا العسكريون فهم اختصاصيون في أمانة السرّ ويملكون خبرة في استقبال الموافقات وتنظيم أوضاع المرضى وأمورهم الإدارية. والأهم أنّ الفريق يتمتّع بأخلاقيات المهنة ويحافظ على السرية والخصوصية التي تعتبر من أبسط حقوق المريض.

ويضيف قائلاً: فريقنا المتخصّص يطبّق المعايير الطبية العالمية التي تستند إلى أحدث الدراسات العلمية، ويحظى المريض لدينا بأفضل عناية طبية، فالمؤسّسة العسكرية سبّاقة في مجال تأمين أفضل الأدوية، علمًا أنّها باهظة الثمن وقد لا تكون متوافرة في معظم المستشفيات الأخرى. هذه العلاجات بحاجة طبعًا إلى طاقم طبي محترف لمعالجة العوارض والمضاعفات الجانبية، فالعلاجات الجديدة والمناعية والكيميائية Targeted Therapy تحتّم التمرّس في هذا المجال، وطاقمنا متمرّس ويتمتّع بكفاءة عالية.

نظام أرشفة حديث وأفضل البروتوكولات العلاجية

إلى العنصر البشري، طوّرت الطبابة العسكرية النظام الإلكتروني المستخدم في كل أقسام أمراض الدم والأورام، فأرشفة ملفات المرضى وكل ما يتعلّق بمرضهم (الخزعة، والصور، والفحوصات...) ضرورية جدًا، لأنّ مريض السرطان يحتاج إلى متابعة دورية تمتدّ على سنوات. وبفضل هذا النظام، أصبح بالإمكان عند الحاجة الإطلاع على الملف الطبي لأيّ مريض، ومعرفة جميع المعلومات الطبية الخاصّة به.

يتضمّن النظام أيضًا برنامجًا يضمّ أفضل البروتوكولات العلاجية العالمية (والذي يعتبر حصريًا بالمستشفى العسكري). على إحدى صفحاته، تظهر أسماء المرضى وأرقام غرفهم وبعض المعلومات، وحين ندخل إلى اسم أحد المرضى، نحصل على صفحة مفصّلة تتضمّن كل ما يتعلّق به وبحالته.

وتتضمّن صفحة الChemotherapy معلومات عن المرض ونوعه ودرجة تقدّمه، والخزعة ونتيجتها، وبروتوكول العلاج الذي تابعه المريض منذ تشخيص مرضه وحتى تاريخه... وعلى صفحة الChemotherapy Cycle، أُدرِجَت أحدث أنواع البروتوكولات المعتمدة عالميًا (تتضمّن حوالى ١٤٧ بروتوكولًا لكل أنواع السرطانات)؛ فحين يُدخِل الطبيب مواصفات المريض، تزوّده هذه الصفحة أوتوماتيكيًا البروتوكول وجميع الأدوية والdosage المناسب لمرضه، وهذا يلغي أي مجال للخطأ البشري. يُحوَّل البروتوكول مباشرةً إلى فريق التمريض لتطبيقه ومتابعته مع المريض، وإلى الصيدلية لطلب الأدوية وتأمينها، في الوقت المناسب.

ويضيف رئيس الفرع: يرافق هذا التطوير اللوجستي دراسات دقيقة وخطة لتأمين الأدوية المناسبة للمريض، وبالتالي يتمّ تأمين الميزانية المطلوبة وأنواع البروتوكولات اللازمة.

تنظيم يعزّز الثقة

في العام ٢٠١٣ كان حوالى ٦٠ بالمئة من مرضى الجيش يُعالجون خارج المستشفى العسكري المركزي، وفي العام ٢٠١٤ أصبحت هذه النسبة ٤٠ بالمئة، واليوم أصبحت أقل من ذلك. فما يشهده الفرع من تنظيم وتطوير عزّز الثقة به. ويوضح الرائد الطبيب يونس قائلًا: نحن نحقّق وفرًا مهمًا (نحو ٣٥ بالمئة) فضلًا عن الاهتمام والعناية اللذين نوفّرهما لمرضانا.

لا يُعنى الفرع فقط باستقبال المرضى ومعالجتهم، بل يتولّى إعطاء الموافقة على العلاجات التي يتابعها بعضهم في المستشفيات المدنية، إذ تدرس لجنة متخصّصة الملفات وتبتّ بها بسرعة فتتمّ الموافقة أو توضح التعديلات.

تشهد علاجات أمراض الدم والأورام الخبيثة تقدّمًا يوميًا بفضل الدراسات المتواصلة والبروتوكولات العالمية التي تتغيّر وتتطوّر بشكلٍ سريع. وهذا ما يتيح تأمين أدوية وعلاجات أكثر فعالية وبالتالي فرصًا أكبر للشفاء. هذا الأمر يقتضي من الأطباء متابعة هذه

التطورات وحضور المؤتمرات العالمية. وأطباء الجيش يشاركون في ٦ إلى ٨ مؤتمرات سنوية كبرى على الأقل، تُعرض فيها أحدث الدراسات والتغيّرات والبروتوكولات التي لا يمكن تجاهلها، وهذا ما يجعلهم يضاهون أفضل الأطباء كفاءةً.

التشخيص المبكر

لقد بات مرض السرطان شائعًا جدًا، لكن نسبة الذين يقتلهم هذا المرض تتناقص منذ السبعينيات والثمانينيات، بينما ترتفع نسبة الذين يشفون أو يعيشون لمدّة أطول. والأمر مرهون باكتشاف المرض وتشخيصه في وقت مبكر واعتماد العلاج الملائم.

لذلك يبذل أطباء المستشفى العسكري أقصى جهودهم في هذا المجال. يقصدهم المريض ويكون لديه عوارض، فإما يتمّ إدخاله فورًا لإجراء الفحوصات أو تُطلب منه فحوصات محدّدة وخزع وصور يجريها ليكتمل ملفّه، ويقوم عندها الطبيب المعالج بتشخيص حالته ليبدأ العلاج فورًا.

لكل تشخيص علاج محدّد، ممكن أن يكون جراحيًا، شعاعيًا، كيمائيًا أو مجموع هذه العلاجات. يضع الطبيب خطّة العلاج وآليته ويشرحها للمريض، ثمّ يبدأ العلاج الذي يترافق مع متابعة دقيقة، علميًا وطبيًا ونفسيًا. وهنا لا بد من الإشارة إلى أنّ خطّة التطوير تلحظ الدعم النفسي والمعنوي لمرضى فرع الأمراض المستعصية، فالمعنويات العالية من أهم وسائل مواجهة المرض.

قبل أن نغادر فرع الأمراض المستعصية، يؤكد لنا رئيسه، أنّ العمل مستمرّ للوصول إلى أعلى درجات الاحتراف. وفي هذا السياق يتمّ العمل على برنامج تأليل Tumor registry يتيح استخراج إحصاءات حول مرضى الجيش (عدد المرضى، أنواع الأمراض، العلاجات ونتائجها...) وهذا الأمر يحسّن الخيارات المستقبلية للمؤسّسة، ويؤدي إلى إقرار استراتيجية اقتصادية طبية خاصّة بها.

مشروع مغنية ـ فرحات
عرمون ١٤٤٠

www.Moghniye-Farhat.com

شقق جاهزة وشقق قيد الإنشاء للبيع
منطقة هادئة مطلّة على بيروت والبحر
شقق مفرزة للبيع ـ عرمون ١٤٥م٢ـ١٥٠م٢ـ١٥٣م٢ـ١٧٥م٢

تسهيلات بالدفع

مع إمكانية التقسيط عبر
قرض الإسكان أو المصارف

سعر المتر²

إبتداءً من
1050 $ إلى 1300 $

مواصفات البناء :

- تلبيس حوالي 50-60%
- واجهة من الحجر المصري (40*80)
- الطرش والدهان مونوكوش وسانتكس مع دهان مانع للنش
- المجلى في المطابخ من الغرانيت
- جفصين من الداخل
- جدار مزدوج
- سيراميك وبورسلان أسباني نوع ممتاز
- طاقة شمسية لكل شقة
- كاميرات مراقبة للمشروع
- تجهيز تمديدات للمكيفات
- تمديد شبكة ستالايت
- ألمينيوم مع منخل
- تمديد شبكة UPS
- مولد كهرباء
- خزان مياه
- بئر مياه
- إنترفون

تصميم وإشراف المهندس ياسر الحلبي
03 685 201

Rendering & Presentation iCreate Architects
Architect Hassan Koubeissy
71 201 225

الموقع
المفرق المقابل لـ "بن معتوق" ـ طلعة نسيم البحر على بعد
٢ كلم من الاوتوستراد ـ خلدة

للمراجعة الاتصال
03 322 124

بمناسبة الأول من آب
يتقدم مشروع مغنية - فرحات
بأطيب التمنيات وأحر التهاني
من قيادة وضباط ورتباء
وأفراد الجيش اللبناني

مكتب حميد كيروز ش.م.ل.

Bureau Hamid Kairouz S.A.L.

تعهدات عامة

طرق - مباني - بنى تحتية

مع أطيب التمنيات
للجيش اللبناني
بمناسبة عيده
في الأول من آب

بشري، شارع جبران، بناية حميد كيروز، تلفون: ٠٦/٦٧١١٦١

بيروت: سد البوشرية، شارع الكهرباء، سنتر ريمون فياض، تلفون وفاكس: ٠١/٨٩٩٧٦٧/٨٨٤٥٣٤ - ٠٣/٣٤٧٠٨٨

Bécharré, rue Gebran, imm. Hamid Kairouz, Tél: 06-671161

Beyrouth: Sed-el-Bauchrieh, rue Kahraba, Centre Raymond Fayad, Tél. et Fax: 01-884534/899767 - 03/347088

بقلم: جورج علم

رياح عاتية ورمال متحرّكة في الخليج

ارتفع منسوب النوّ في الخليج. تمايلت الصواري، وتحرّكت كثبان الرمال، لم تعد المضارب في مأمن، وعصفت في الجوّ تقلّبات عاصفة... وكأنّ الأقدار قد أفلتت من معاقلها، لترقص رقصة الجنون حول آبار النفط.

ما يجري في الخليج مقلق، فالأصوات الصافرة، تزيد من مخاوف نشر الفوضى في المكان.

صراع فوق رمال متحرّكة

هناك خوف يتنامى، وقلق يستشري، والمتداول حاليًا في بورصة المصالح، قاعدته «أن العواصف تستولدها الرؤوس الحامية، أما الرؤوس الباردة فتخطط، وتقدّم العروض، وتتحين الفرص لتقرع الطبول، وتسرج الخيول، وتؤذن بالانطلاق؟!».

لكن الانطلاق إلى أين؟ طالما أن المضارب تتكىء على أوتاد تغور في محيط هادر من الرمال المتحرّكة، التي لا تعرف هدوءًا أو سكينة.

حاول أمير دولة الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح، في ثمانينيات القرن الماضي، إيجاد الأرضيّة الصلبة المشتركة التي يمكن البناء عليها. اقترح فكرة إنشاء مجلس التعاون. زار دولة الإمارات ليقنع الشيخ زايد بالفكرة، وكان قد حظي بالضوء الأخضر من المملكة العربيّة السعوديّة، وعندما اكتملت المراسم، ولد «مجلس التعاون الخليجي»، وكان ذلك في أبو ظبي في ٢٥ أيار ١٩٨١.

يومها توصّل قادة كلّ من المملكة العربيّة السعودية، ومملكة البحرين، والإمارات العربيّة المتحدة، وسلطنة عمان، ودولة قطر، ودولة الكويت إلى صيغة تعاونيّة تضم الدول الست، وتهدف إلى: «تحقيق التنسيق، والتكامل، والترابط بين دولهم في جميع الميادين، وصولًا إلى وحدتها»، وفق ما نصّ عليه النظام الأساسي للمجلس، في مادته الرابعة. والتي أكّدت أيضًا على تعميق الروابط والصلات، وأوجه التعاون بين مواطني دول المجلس وتوثيقها إيمانا بالمصير المشترك، ووحدة الهدف، وبأن التعاون في ما بينها إنما يخدم الأهداف السامية للأمة العربيّة.

وتفاهم القادة يومها على رزمة من الأهداف، منها:

١ – تحقيق التعاون والتكامل بين دول المجلس في جميع المجالات وصولًا إلى وحدتها.

٢ – توثيق الروابط بين الشعوب.

٣ – وضع أنظمة متماثلة في مختلف الميادين الاقتصاديّة، والماليّة، والتجاريّة، والجمارك، وغيرها من الأنشطة الاقتصاديّة المختلفة.

٤ – دفع عمليّة التقدم العلمي والثقافي في المجالات الاقتصاديّة المختلفة عن طريق إنشاء مراكز بحوث علميّة، كما هو حال الدول المتقدمة المتطوّرة.

٥ – إقامة مشاريع مشتركة، وتشجيع التعاون مع القطاع الخاص.

المخاوف من الهيمنة.. والابتلاع

تسارعت وتيرة القمم، واللقاءات، والاجتماعات، والزيارات المتبادلة بين قادة الدول، وأنشئت أمانة عامّة يتولاّها حاليًا عبد اللطيف بن راشد الزيّاني، واتخذت سلسلة من القرارات لتفعيل العلاقات الاقتصاديّة، على غرار ما هو معتمد في الاتحاد الأوروبي، وتأمين مظلّة وافرة مشتركة للحرص على أمن الخليج، إلاّ أن أسبابًا جوهريّة عديدة كانت لا تزال تتفاعل، حتى في ظلّ البحبوحة الاقتصاديّة، وتعمل على تأجيج الشكوك المتبادلة.

أولها يتصل بموروثات العلاقة القائمة على ماضٍ شابته نزاعات، لإثبات الحضور، والدور، والمكانة. وبأن مفهوم الدولة وفق المواصفات المتعارف عليها في الأمم المتحدة، لم يستند في هذا المحيط الجغرافي إلى فكرة راسخة...

ثانيًا: إنّ النزعة الاستقلاليّة كانت هي الطاغيّة عند غالبية دول مجلس التعاون، لا بل كانت متقدمة على النزعة الوحدويّة، خصوصًا لدى الإمارات الصغيرة التي كانت ولا تزال حريصة على استقلال ناجز، وسيادة مطلقة تبدد المخاوف من يقظة مستجدة بتوحيد شبه الجزيرة العربيّة لاستعادة أمجاد تاريخيّة طواها الزمن. والدليل أن الملك عبدالله بن عبد العزيز، عندما اقترح في العام ٢٠١١، وخلال انعقاد القمّة الخليجيّة الـ٣٢، تحويل مجلس التعاون إلى اتحاد خليجي، والتنسيق في ما بين دوله سياسيًّا وعسكريًّا واقتصاديًّا، كانت سلطنة عمان أولى الرافضين، وتلتها قطر، ولم

تكن الكويت خارج هذا السرب، وإن بدت متحفّظة.

لقد كان شبح الهيمنة دائمًا جاثمًا على صدور الدول الأعضاء في مجلس التعاون، خوفًا من سطوة الشقيق الأكبر، ونفوذه المادي والمعنوي، وهذا ما دفع بها إلى التفتيش عن البدائل والضمانات التي ترسّخ قواعد الكيان، وتضاعف مداميك السيادة.

ثالثًا: إن الثروة النفطية كانت أشبه بسيف ذو حدّين. لقد أسهمت في توفير متطلبات الحياة الرغيدة اجتماعيًا، واقتصاديًا، معيشيًا، وعمرانيًا، إلاّ أنها ضاعفت من منسوب القلق حول المستقبل والمصير، ولذلك توجهت هذه الدول ناحية الدول الكبرى، وتحديدًا الولايات المتحدة، طلبًا للحماية، ولبناء القواعد العسكريّة على أراضيها، ولإبرام الصفقات الخيالية لشراء أحدث الأسلحة، والمعدات الحربيّة، بهدف توفير الحدّ الأدنى من الحماية الذاتيّة...

الأسباب المعلنة.. وغير المعلنة

تشير صحيفة «فايننشال تايمز» البريطانيّة، في تقرير لها، إلى أن سبب تأجيج الأزمة الحاليّة هو فدية المليار دولار التي دفعتها قطر مقابل إطلاق سراح بعض أفراد أسرتها الحاكمة في العراق، ومسلحين شيعة في سوريا.

قد يكون في هذا بعض الحقيقة، أما الوجوه الأخرى فمتعددة، أبرزها الدور الريادي الذي راحت تجيده بعض الإمارات الخليجيّة الصغيرة على المستويين، الإقليمي والدولي، وتوغلها في الكثير من الملفات المعقدة المطروحة على بساط البحث في الأندية الدوليّة الكبرى، والتصرف حيالها من موقع الطرف المؤثّر، أو الفريق الضامن للحلول والتسويات. وقد لعبت الوفرة المالية – النقديّة دورها في هذا المجال، فكان الإعلام القوي النافذ الهادف والموجه إلى تضخيم الأمور، ومنحها أحجامًا أكبر مما تستحق، أو اعتراض مسارات مختلفة لها الموقع والمكانة الدوليين. وكان لها النفوذ المالي – الاقتصادي القوي، حتى داخل عواصم دول القرار، لندن على سبيل المثال، أو باريس، أو واشنطن، وحتّى نيويورك...

وهنا حصل الخلل الكبير في «الاتزان والتوازن الوطني» – والتوصيف لـ«نيويورك تايمز» في تقرير طويل نشرته حول الخليج – بمعنى أن دولًا خليجيّة صغيرة تريد أن تتصدر المنابر، والمنتديات الدوليّة، وتتدخل في عظيم الأمور وشواردها، وتحاول أن تقدم نفسها على أنّها الأجدر والأولى في استهلاك، أو استخدام كل جديد متطور في مختلف الحقول والمجالات، نظرًا إلى ما تملك من وفرة ماديّة، وفي الوقت عينه تريد الحماية، وتريد أن تنفق لتأمينها... فكيف يكون توازن واتزان عند من يريد أن يتصرّف وكأنه الخارق، فيما هو فعلًا بحاجة إلى من ينوب عنه لحمايته؟

الزعامة العربيّة

شكّل «الربيع العربي» انعطافة كبرى، وبعد أشهر من اندلاع الحريق، أعلن الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي عبد اللطيف الزيّاني (١٠ أيار ٢٠١١)، وخلال انعقاد المجلس على مستوى القمّة في الرياض، موافقة القادة الخليجيّين على ضّم المملكة الأردنيّة الهاشمية إلى المجلس، ودعوة المملكة المغربيّة للانضمام، لكن المغرب اعتذر، واعتبر أن «اتحاد المغرب العربي يشكل موقعًا استراتيجيًا له».

وأعلنت «ليبيراسيون» يومها أن «توسيع الدائرة ناجم عن خوف، ذلك أن دول مجلس التعاون أرادت أن تصيب أكثر من جوزة بحجر واحد.

– الحفاظ على التركيبة السياسيّة، كون جميع الأعضاء هي دول ملكيّة. ثلاث منها نظام حكمها ملكي – دستوري هي قطر، والكويت، والبحرين. ودولتان نظام حكمهما ملكي مطلق، هما السعوديّة، وسلطنة عمان، ودولة نظام حكمها ملكي اتحادي، هي دولة الإمارات العربيّة المتحدة (سبع إمارات، وكل إمارة لها حكمها الخاص). وإضافة دولتين ملكيتين قويتين يمكن أن تسهم في المزيد من الإطمئنان.

– تحصين المناعة الذاتية الداخلية للحؤول دون قيام أي تحرّك تغييري في أي دولة، ضدّ الملك، أو الأمير، أو العائلة الحاكمة... بحيث لا يكون «للربيع العربي» أي مكان في أي دولة خليجيّة».

– امتلاك قمرة القيادة في السفينة المتهالكة، والتي كانت تعرف يومًا بجامعة الدول العربيّة، بعد أن أخذت «ثورة الياسمين» تونس إلى غير المكان الذي كانت عليه. وأخذت انتفاضة «الأخوان المسلمين» مصر إلى الثورات والاحتجاجات في ميدان التحرير، وسائر الميادين الأخرى. وبعد أن حلّ «ربيع سوريا» الذي حولها من «صاحبة اكتفاء ذاتي» إلى دولة الأشلاء. وبعد خروج العراق الذي خرج من وحدته القويّة المتراصة، إلى أقاليم، وكانتونات فئويّة مذهبيّة متنافرة...

التوقيت الأميركي

زار الرئيس ترامب الرياض في أيار الماضي، دخلها وسط أبهة إمبرطوريّة (واشنطن بوست). عقد ثلاث قمم. الثانية كانت مع قادة دول مجلس التعاون الخليجي.

كان هؤلاء قد استبقوا القمة بلقاء تشاوري في ما بينهم، وخلال هذا الاجتماع وقعت الواقعة. عرض عبد اللطيف الزيّاني الخطوط العريضة للبيان الختامي الذي صدر في ما بعد عن القمّة الأميركيّة – الخليجيّة – العربيّة – الإسلاميّة، وفيه مواجهة إيران، وتمددها في الخليج وفي بعض الساحات العربيّة، وهنا أبدى الجانب القطري اعتراضه،

وحجته أن دول مجلس التعاون كانت قد كلّفت دولة الكويت نقل مبادرة إلى طهران لفتح صفحة جديدة معها عن طريق الحوار والتواصل، وتجاوبت الكويت، وتوجه نائب رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجيّة الشيخ صباح الخالد الصباح إلى طهران (٢٥ كانون الثاني الماضي)، وعرض المبادرة الخليجيّة على كبار المسؤولين في القيادة الإيرانيّة، ولمس كل ترحيب، واستعداد للتعاون. وعلى أثر هذه الزيارة قام الرئيس الإيراني الشيخ حسن روحاني (١٩ شباط الماضي) بزيارة رسميّة لكل من دولة الكويت، وسلطنة عمان، وكانت النتائج إيجابيّة، ومشجّعة، بدليل أن أمير دولة الكويت الشيخ صباح الأحمد الصباح قام بزيارة رسمية لسلطنة عمان فور عودة روحاني إلى بلاده، وذلك من أجل إطلاق آلية عمل تضع المبادرة موضع التنفيذ. كذلك، قام وزير الخارجيّة الإيراني محمد جواد ظريف بزيارة رسميّة إلى الدوحة في التاسع من آذار الماضي للتأكيد على استعداد طهران لالتزام المبادرة الخليجيّة، والدعوة إلى الحوار فورًا، فما الذي بدا مما عدا؟!.

انفرط العقد الخليجي يومها تحت شعار «كبح الغيظ»، والظهور أمام ترامب بمظهر الموقف الموحد المنسجم. وهذا ما حصل، لكن ما أن غادر الرياض، ووصل إلى مكتبه البيضاوي في البيت الأبيض حتى «انثقب الدفّ في الخليج، وتفرّق العشّاق؟!».

لن تنتهي... كما بدأت

صحيفة «نيويورك تايمز»، قالت إن مقاطعة ٥ دول عربيّة لقطر من أجل عزلها، ستضرّ بالجهود الأميركيّة لبناء تحالفات واسعة في المنطقة، وستضعف حليفًا يوفّر قاعدة حيويّة للجيش الأميركي في حملته ضدّ تنظيم الدولة الإسلاميّة.

ونسب تقرير للصحيفة إلى الباحثة في معهد واشنطن لدراسات - الشرق الأوسط، راندا إسلم، قولها: «إن مقاطعة قطر تثير تساؤلات حول ما إذا كانت إدارة ترامب تدري ما أطلقته عندما مكّنت السعوديّة من فعل ذلك؟!».

واعتبرت الصحيفة «أن الأزمة ستؤدي إلى تغيير السياسات والتحالفات في الشرق الأوسط، في ظلّ إصرار قطر على البقاء خارج دائرة النفوذ السعودي، وصمودها أمام الحصار الذي فرض عليها».

وقالت الصحيفة في تقريرها «إن الأزمة هزّت منطقة الخليج العربي، وورطت الولايات المتحدة، وتهدد الآن بالامتداد نحو تركيا وإيران. ويجب العودة إلى الوراء لفهم جذورها، وأسبابها».

فالشيخ حمد خليفة بن آل ثاني (والد الأمير تميم)، اعتبرمنذ توليه الحكم في سنة ١٩٩٥، أن الدوحة لن تحقق الأمن القومي، إلاّ في حال تغيّرت علاقتها بالرياض.

وأكدت الصحيفة: «أن البعض اعتقد أن الاستراتيجيّة القطريّة ستنهار سريعًا، بعد أن فرض عليها بعض جيرانها الخليجيّين حصارًا مطبقًا. ولكن قطر أثبتت أن لديها حلفاءها هي أيضًا، ولذلك فإنّ هذا الصراع سيتواصل، وسينجم عنه متغيّرات، وستكون له تبعات أخرى؟!. وذكّرت بأن بعض الأحداث السابقة غذّت الرغبة القطريّة بالخروج من عباءة السعوديّة، حيث أن الدوحة في سنة ١٩٨٨ أقامت علاقات دبلوماسيّة مع الاتحاد السوفياتي، على عكس خيارات الجار السعودي، وهو ما مثّل أولى خطوات قطر نحو الاستقلال بقرارها. وفي سنة ١٩٩٢ أدى نزاع حدودي بين البلدين إلى سقوط اثنين من الجنود القطريّين. ثم بعد سنتين اندلعت الحرب الأهلية في اليمن، وساندت كلّ من الدوحة والرياض طرفين مختلفين».

ولقد كانت قطر «واحدة من دول قليلة في العالم تحوّلت من دولة ضعيفة، وتابعة، إلى قوّة إقليميّة، خلال بضع سنوات، وأطلقت قناة «الجزيرة» الفضائيّة التي تمثّل قوّة إعلامية ناعمة مكّنتها من دعم حلفائها، وإزعاج بعض جيرانها». وأكدت الصحيفة، «أن قطر شكّلت ملاذًا للسياسيين الإسلاميّين المنفيّين...».

وبحسب الصحيفة نفسها، «فقد جاء الربيع العربي في سنة ٢٠١١ ليخلط الأوراق من جديد في المنطقة، ويبدو أن عمليّة خلط الأوراق ستجتاح حكمًا منظومة مجلس التعاون الخليجي، ذلك أن التطورات التكنولوجيّة في تسعينيات القرن الماضي خلقت سوقًا عالمية جديدة للغاز الطبيعي المسال الذي يمكن شحنه في البواخر، ما أتاح الاستغناء عن خط الأنابيب الذي يمر عبر السعوديّة، ومكّن قطر من رفع حجم مداخيلها من ٨,١ مليار دولار في العام ١٩٩٥، إلى رقم خيالي يناهز ٢١٠ مليار دولار في الـ٢٠١٤. إلى قفزة غير متوقعة في الـ٢٠١٦، حيث تجاوزت المداخيل حدود الـ٤٠٠ مليار... وهذه الأرقام تغري الرئيس ترامب، وإدارته؟!».

... ويبقى السؤال: متى ينتهي هذا الإعصار، وكيف ستكون حال المضارب عندما ينتهي؟!... لا جواب حاسمًا عند أحد...

بلديّة
الحازميّة

الى الشهيد الذي أحب
الموت ليهب الحياة
وتحدى الرعب
ليعطي السلام

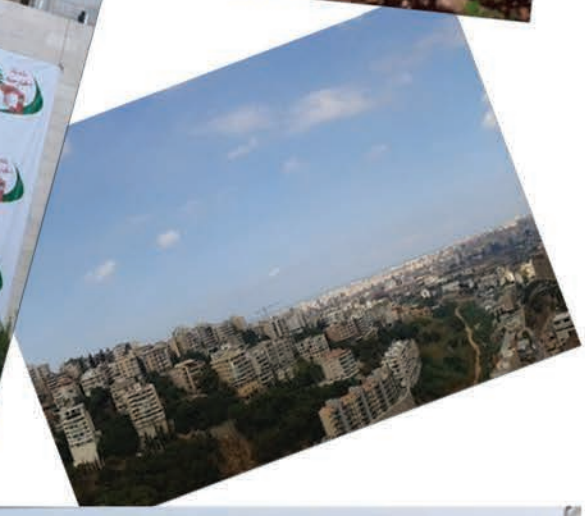

إعداد: د. أحمد علو / عميد متقاعد

سيكولوجية الجدران

هويات قلقة منفصلة في عالم من دون حدود

يقول الفيلسوف السلوفيني المعاصر سلافوي جيجيك الموصوف بأنّه «أخطر فيلسوف في الغرب»، «يبدو لي أنّ الوجه الآخر للعولمة هو بناء جدران لا مرئيّة جديدة. وعلينا أن نسأل هنا، ليس فقط بين ماذا وماذا تقوم الجدران؟ أو بين من ومن، من الشعوب، ولكن أيضًا بين من ومن، من الأشخاص والهويات والحضارات والأديان والأعراق، والألوان البشرية المختلفة...؟».

جدران غير مرئية

يتساءل البعض: هل هو «عصر جديد» حيث «جدار الأغنياء» في «وول ستريت» (شارع المال والبنوك والبورصة في العالم)، ينبئ بولادة عصر الجدران المالية الفاصلة التي تزداد عددًا وارتفاعًا بين «الأغنياء والفقراء»، وترسم حدود هوية بشرية جديدة بين مختلف دول العالم وشعوبها، وتخاض حروبها بوجوه متعددة من الشعارات والعناوين المشحونة بمضمون حقيقي واحد: «المال والثروة» والسلطة...؟

قد يكون هذا الجدار افتراضيًا وغير مرئي ويحمل أبعادًا مجازية، رهابية (رهاب phobia) كما نرى اليوم، لكنّه أيضًا يمكن أن يكون، أو يصبح ملموسًا في أبعاده الجغرافية والمادية. فالجدران والحواجز تمتد عبر أرجاء العالم المختلفة متخذة لها أبعادًا وأهدافًا متباينة، قد يكون من أهم سماتها، ابتعادها عن المضامين الحدودية الصرفة، بحيث أصبحت توجد ضمن الأطر الإقليمية والترابية للدول بمختلف نظمها السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وبغض النظر عن مستويات تقدمها ورقيها الاقتصادي والسياسي.

جدلية مفهوم الجدار

في كتابها: «الجدران والحواجز.. مفارقات الأمن والسيادة وحقوق الإنسان»، تقيم الباحثة المغربية المتخصصة في الدراسات الإنسانية والاجتماعية والجيوستراتيجية سعيدة أحمد بلمير، مقاربة علمية تركز فيها على السياقات التاريخية لهذه الجدران، ومدى نجاحها في وظيفتها الأمنية، كما تعمد إلى تصنيفها وفق خلفية جيوسياسية تحدد سياقها الاستراتيجي. وتبيّن هذه المقاربة أن الجدران أخذت أشكالًا أكثر تطورًا في الوقت الحاضر، بسبب التحديات الأمنية الجديدة، وبخاصة مع التوظيف المتزايد للتكنولوجيا الحديثة، مما يفرض سؤالًا حول دور التقنيات المتطورة في تعزيز هذه الاستراتيجية ودعمها، وحول الإشكالات القانونية العديدة التي يطرحها وجود الجدران الأمنية بحد ذاتها.

عولمة الحواجز

يرى عدد من الباحثين، أنه مع انتهاء الحرب الباردة وسقوط جدار برلين في تشرين الثاني - نوفمبر العام ١٩٨٩، بدا العالم وكأنّه يتحول نحو ما عرف بـ«القرية الكونية»، وهو ما شكل تغيرًا استراتيجيًا كبيرًا، تجسدت معالمه في نهاية مفهوم تمركز الدولة الوطنية وتزعزع مفهوم الحدود الثابتة، والتوجه بشكل مطّرد نحو العولمة. وقد تميز هذا التحول الواسع بإزالة الحواجز التجارية الدولية تدريجًا في ظل اتفاقية «الغات»، ثم قيام «منظمة التجارة العالمية». وكذلك، في إيجاد فضاءات واسعة للتبادل الحرّ لتسهيل حركة البضائع والأموال والخدمات والأشخاص. وترافق ذلك كله مع ظهور تكنولوجيا جديدة لنقل المعلومات، من هواتف ذكية وشبكات عنكبوتية، سمحت بعولمة التواصل وتبادل الأفكار.

لكن مقابل هذه التطورات التي ترسم بنية التواصل والجمع على المستوى البشري في العالم حاليًا، برزت ظواهر عكسية تمثلت في الانتشار الواسع «للجدران الفاصلة» بين الدول والمجتمعات، بوصفها استراتيجية أمنية تهدف بالأساس، إلى تأمين حماية الداخل ضد التهديد الذي قد يشكله الخارج على اختلاف صوره.

وهكذا بات الحديث عن القرية الكونية الواحدة يتراجع لمصلحة التبريرات والتدابير الخاصة بـ«تسوير» الأقاليم، عبر إقامة جدران وحواجز في أنحاء كثيرة من العالم، خوفًا و تحسبًا من الآخرين، شركاء العولمة أنفسهم.

وإذا كانت الجدران تعتبر حاليًا رمزًا للأمن في العلاقات الدولية، كما يرى بعض المفكرين، فقد أصبح من الضروري أن تقوم الدول بالموازنة بين متطلبات الأمن من جهة، وسلاسة المبادلات على الحدود من جهة أخرى. أي أن تحقق مراقبة أفضل، ولكن مع السماح الدائم للأشخاص والسلع بالعبور، وهو ما يصطلح على تسميته بـ«الحدود الذكية».

هويات قلقة

إن التقدم العلمي والمعرفي الذي بلغته البشرية، لم يسعفها في ابتكار أساليب علمية أو وسائل جديدة قائمة على لغة الحوار والتعاون وأنسنة المصالح المشتركة، وتبادل الحماية، والاعتمادية المتبادلة، بدلًا من اللجوء إلى لغة القطيعة، وبناء الجدران العازلة والأسلاك الشائكة. ولعل هذا ما كان يجب أن يدفع الدول المختلفة الحضارات، أو حتى تلك التي تنتمي إلى حضارة واحدة أو بيئة واحدة، إلى بناء القدرة على ابتكار أساليب لحلّ المشاكل الناجمة عن اختلال الظروف السياسية في بعض النزاعات المؤقتة.

فسياسة بناء الجدران، في رأي الكثير من المفكرين، لا تمثّل مظهر قوة، بقدر ما تمثل انكفاء الانسان إلى الداخل، وتعبّر عن عجز واضح في التعامل والتواصل الحضاري بين قادة الشعوب المتجاورة. كما أنها تعبّر عن الانكماش والتقوقع ضمن هويات منفصلة وقلقة.

ويعكس بناء الجدران حجم القلق الداخلي الذي يتفاقم داخل الدول، وشعور شعوبها العميق بالخطر والتهديد.

الجدار... بين التحدي والاستجابة

على الرغم من أن إقامة الجدران والحواجز ليست ظاهرة جديدة، فإن الجديد يكمن في المفارقات التي تطرحها، والسياق الحالي الذي توجد فيه، حيث تزايد عدد الحواجز المادية أمام المبادلات في عصر العولمة الموسوم بالحركة وحرية التنقل، وبزوال الحواجز، وبدت «نهاية الإقليم» وكأنها واقع جديد.

ويعتقد البعض أن إقامة الجدران اليوم، تعد ردًا فاعلًا (أو استجابة)، على تحديات أفرزتها العولمة. فالدول بدأت تتجه نحو أشكال جديدة متطورة من الجدران تتيح ردع أي تهديد من خلال التحكم في المدخلات والمخرجات. وهذه الجدران بمعظمها تقام كما يقال ويعلن رسميًا، لمنع الهجرة السرية والتهريب ومنع تجارة المخدرات وتسلل الارهاب...

فمع التقدم التكنولوجي، وظهور تهديدات عابرة للحدود، أصبحت هذه الجدران والحواجز تضمّ أجهزة إلكترونية متعددة للرصد والمراقبة، وقد تكون معززة بمراقبة جوية أو بحرية، وهي بالتالي قد رسخت سياسة جديدة في التحكم.

الجدران والقانون الدولي

لا يعطي القانون الدولي تعريفًا دقيقًا للجدران، لأن الجدار ليس له نظام قانوني خاص به، ماعدا كونه منشأة مقامة فوق أرض إقليم ما، أي أن أهميته القانونية نابعة من علاقته بالإقليم حيث يوجد.

وانطلاقًا من التعارض بين الحدود أو الخطوط العادية من جهة، والجدران من جهة أخرى، فإن هذه الأخيرة تفرض إعادة قراءة أكثر إنسانية في ما يتعلق بالصلاحيات «الكلاسيكية» للسيادة الإقليمية للدول. والتأثير الذي تعكسه الجدران على الحدود، يجب أن يقود إلى إعادة النظر في طبيعة هذه الأخيرة، فالحدود وخطوط الترسيم العادية تتميز بسهولة اختراقها، وهي تتصف بدرجة معينة من حرية الحركة والتنقل خارج مراقبة الدول، والتي لم تسلط عليها النظرية الكلاسيكية للحدود الضوء بشكل كافٍ.

أما في ما يتعلق بالآثار القانونية للجدران الأمنية، فإن هذه الآثار تنطوي على تداعيات تتعلق بانتهاك حقوق الإنسان عمومًا، وهذه رؤية القانون الدولي الإنساني في الأقاليم التي تعرف حاليًا نزاعات مسلحة، حيث تحلّ الجدران محل الحواجز، لتشكل عائقًا غير منسجم مع عصر حرية التنقل والحركة، وتتعارض مع مفهوم «الجسور» كهدف جديد ونموذجي للحدود «الحسنة».

فنّ صياغة الخوف

أوحت نهاية الحرب الباردة بانطباع جماعي مفاده أن مفهوم الحدود سيصبح وهمًا لمصلحة ظهور مجموعات جديدة عبر وطنية، أو فوق وطنية...

لكن ذلك لم يحدث، فالجدران والأسلاك الشائكة والحواجز الملموسة الأخرى في فترة الحرب الباردة، أخلت المكان لأشكال أخرى من الجدران، حتى أصبح الجدار يمثل أحد المعطيات الثابتة في العلاقات الدولية، وكأنه «قطع مؤقت لعلاقة دائمة وثابتة»، أو «تدشيم ثابت لعلاقة مؤقتة».

مراجع وهوامش:

- الجدران والحواجز، سعيدة احمد بلمير، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ٢٠١٦.
- http://www.alittihad.ae/wajhatdetails
- https://arabic.rt.com/news
- https://www.du.edu/korbel/ sie/media/documents/quickfacts-and-policy-br-
- WALLS AS A NONVIOLENT STRATEGY. IN ARMED CONFLICT.-
- : http://www.ammonnews.net/

×× (wall street) ومعناه الحرفي: «شارع الجدار»، ويقع في مدينة نيويورك، حيث بنى المستعمرون الأوائل لمنطقة نيويورك في منتصف القرن السابع عشر جدارًا من الخشب والحجارة، لصدّ غزوات القراصنة والهنود الحمر، ثم جاء الإنكليز فدمّروه مطلع القرن الثامن عشر.

إعداد: **أحمد زكريا** / المندوب الإقليمي للجنة الدولية للصليب الأحمر لدى القوات المسلّحة - لبنان

إدماج القانون: التدريب والمعدات والعقوبات

تناولنا في مقالات سابقة موضوع إدماج القانون الدولي فى أنظمة القوات المسلّحة، أي عملية تحويل القواعد القانونية إلى آليات وتدابير عملية. وهذه القواعد وجدت في قانون النزاعات المسلّحة والقانون الدولي لحقوق الإنسان بغرض الاستخدام الرشيد للقوة فى مواقف العنف المختلفة. واستكمالًا لما سبق وعالجناه في هذا السياق، نتناول في ما يلي إدماج القانون في أنظمة القوات المسلّحة للتدريب والمعدات والعقوبات.

الإدماج في التدريب

يجب أن يشمل التدريب مكونات قانون النزاعات المسلّحة والقانون الدولي لحقوق الإنسان بطريقة واقعية. ويركز تدريب من يحملون السلاح على إكساب الأفراد خبرة عملية بكيفية أداء وظائفهم مع الامتثال للقانون. كما يمكّن الضباط وضباط الصف والجنود من اكتساب المهارات والخبرات اللازمة، ويجب أن يؤدي إلى اكتساب القدرة على إبداء ردود الأفعال الصحيحة. ويمكن لهذا الأمر أن يتحقق عن طريق تكرار الممارسة، ويكون القائد المباشر هو الشخص الأنسب والأكثر فاعلية في هذا المجال.

ومن الأهمية بمكان أن يتم إدماج مبادئ القانون في التدريب اليومي بأكثر الأشكال واقعية وبقدر الإمكان، وذلك جنبًا إلى جنب مع تدابير الامتثال ووسائله وآلياته، وعلى النحو المنصوص عنه في العقيدة والتكتيكات والإجراءات المنقّحة. وتُعد إضافة بضع ساعات فقط من قانون النزاعات المسلّحة والقانون الدولي لحقوق الإنسان إلى برنامج التدريب القائم من دون تعديل مضمونه، أمرًا بعيدًا كل البعد عن الفاعلية.

وقد ثبت أن طريقة التدريس الأكثر فاعلية هي الممارسة العملية، إذ يمكِّن هذا النهج المشاركين من الاحتفاظ في أذهانهم بنحو ٩٠٪ من المحتوى، بعد أسابيع من انتهاء الدورة. وتتحدد نسبة الجزء النظري إلى الجزء العملي من التعليم في كل مستوى من مستويات التسلسل الهرمي، وفق الرتبة والمسؤوليات.

بالإضافة إلى ذلك، يجب إجراء تقييم مستمر لفاعلية التدريب. ويظل السلوك في أثناء العمليات هو الاختبار النهائي، كما تُعد مراجعات ما بعد العمليات أداة أساسية في عملية التقييم، غير أن الدروس المستفادة عن طريق التدريب اليومي والتمرينات، تُعد أيضًا مكونًا أساسيًا في هذه العملية. وإذا ما أظهر التدريب أن الوسائل والآليات القائمة عن طريق عملية الإدماج غير كافية لتمكين الأفراد من احترام القانون، فإنه سيكون من الضروري اتخاذ تدابير تصحيحية على مستويي العقيدة والتعليم، وتعديل التدريب على هذا الأساس.

أمثلة عن الإدماج في التدريب

القتال		
الحكم القانوني	الانعكاسات الميدانية	التداعيات
«يتم إجلاء أسرى الحرب بأسرع ما يمكن بعد أسرهم، ويُنقلون إلى معسكرات تقع في منطقة تبعد بقدر كافٍ عن منطقة القتال حتى يكونوا في مأمن من الخطر. لا يجوز أن يستبقى في منطقة خطرة، وبصورة مؤقتة، إلّا أسرى الحرب الذين يتعرضون بسبب جروحهم أو مرضهم لمخاطر أكبر عند نقلهم مما لو ظلوا في مكانهم. يجب ألا يُعرض أسرى الحرب للخطر من دون مبرر أثناء انتظار إجلائهم من منطقة قتال». (اتفاقية جنيف الثالثة، المادة ١٩)	• كيف تنفّذ القوات هذه المهمات؟ • هل تؤدي التشكيلات التابعة لها مهماتها على نحو ما تتوقعه منها الرتب العليا؟ • كيف ستنسق العناصر المقاتلة مع الخدمات اللوجستية والمسعفين؟ • هل تتسم التدابير المنصوص عنها في العقيدة بالعملية والواقعية؟	يجب أن تتضمن جميع التمرينات في ميدان القتال أو على الخرائط أو بمساعدة الكمبيوتر، التعامل مع أسرى الحرب، بحيث يكتسب المنفّذون من مختلف المستويات الخبرة العملية اللازمة لأداء هذه المهمة بصورة صحيحة تحت الضغط. وبناءً عليه: • يجب أن تعرف القوات القتالية في أدنى مستوى ما يجب القيام به عند القبض على أسرى الحرب. • يجب تجهيز نقاط التجميع بالأفراد وممارسة الواجبات ذات الصلة. • يجب أن يكون أفراد الخدمات اللوجستية قادرين على التعامل بفعالية مع أسرى الحرب. • يجب أن يكون الإجراء بأكمله جزءًا من عملية التقييم والدروس المستفادة، بما يؤدي إلى اتخاذ تدابير تصحيحية أو إجراء تحسينات، بما في ذلك ما يكون على مستوى العقيدة والتعليم.

إنفاذ القانون		
الحكم القانوني	الانعكاسات الميدانية	التداعيات
«في فضّ تجمعات غير قانونية لكنها غير عنيفة، يجب أن يتجنب المكلفون بإنفاذ القانون استخدام القوة، أو، إذا كان ذلك غير عملي، استخدامها بالحدّ الأدنى الضروري». (المبادئ الأساسية بشأن استخدام القوة والأسلحة النارية من جانب الموظفين المكلفين بإنفاذ القانون، المادة ١٣)	• كيف يمكن للموظفين المكلفين بإنفاذ القانون فضّ التجمعات غير العنيفة وغير المشروعة من دون اللجوء إلى القوة؟ • إذا تم استخدام القوة، فما هو «الحد الأدنى» والمستوى «الضروري» في مجموعة مختلفة من الظروف؟ • هل تتيح الوسائل والآليات المنصوص عنها في السياسات والإجراءات، وتعليمات استخدامها بشكل فعّال، استجابة مشروعة؟	يجب أن يُكسب التدريب المكلّفين بإنفاذ القانون الخبرة العملية اللازمة لأداء هذه المهمة بشكل صحيح وتحت الضغط. وبناءً عليه: • يجب أن يكون المنفّذون قادرين على استخدام مختلف الوسائل السلمية المتاحة للاستجابة لهذه الحالات (مثل التفاوض والإقناع، وتخطيط طرق الهروب للحشود). • يجب أن يكون المنفّذون في أدنى المستويات قادرين على استخدام أنواع مختلفة من القوة الموضوعة في تصرفهم، بشكل مناسب وبما يتناسب مع التهديد. • يجب أن تكون العملية برمّتها جزءًا من عملية التقييم والدروس المستفادة، بما يؤدي إلى اتخاذ تدابير تصحيحية أو إجراء تحسينات، بما في ذلك ما هو على مستوى السياسات والإجراءات والتعليم.

المعدات

يجب أن تتيح المعدات استجابة قانونية لكل حالة. وهي توفر للأفراد المصادر اللازمة للقيام بالمهمات وفق القانون. ويجب أن يوفر أعلى مستوى من مستويات القيادة الوسائل والأساليب القانونية للأفراد، ومن ثم فإن على هذا المستوى التزام تحديد ما إذا كان استخدام سلاح معين (أي السلاح نفسه وطريقة استخدامه)، في بعض الظروف أو كلها، مقيّدًا أو محظورًا بموجب قانون النزاعات المسلّحة أو القانون الدولي

لحقوق الإنسان أو كليهما.

وللتحقق مما إذا كانت المعدات تتيح الامتثال للقانون أم لا، ينبغي اختبارها في أثناء التدريب وفي حالات هي بقدر الإمكان أقرب ما يكون إلى الواقع.

بالإضافة إلى الأسلحة، من شأن تدريب يقوم خلاله المنفّذون بالبحث عن الضحايا وعلاجهم وإجلائهم في أثناء العمليات وبعدها، أن يظهر ما إذا كانت موارد الوحدة الطبيّة المعنيّة كافية ومناسبة أم لا. على سبيل المثال، قد يثبت عدم ملاءمة سيارات الإسعاف التي تسير على عجلات للأراضي التي أصبحت وعرة بسبب سير المركبات المجنزرة الثقيلة (مثل دبابات القتال الرئيسية) عليها، أو بسبب وجود الحطام والأنقاض في الشوارع عقب أعمال الشغب.

أمثلة عن الإدماج في اختيار المعدات

القتال		
الحكم القانوني	الانعكاسات الميدانية	التداعيات
«يحظّر استخدام الأسلحة والقذائف والمواد ووسائل القتال التي من شأنها إحداث إصابات أو آلام لا مبرر لها». (البروتوكول الأول الإضافي، المادة ٣٥-٢)	• ما هو الغرض العسكري المقصود أو الميزة العسكرية المتوقعة؟ • ما هي أنواع الإصابات التي ستقع؟ • على أساس الإجابة عن السؤالين السابقين، هل يجب اعتبار الإصابة مفرطة أو الآلام لا مبرر لها؟ • ما هي الخبرة المعينة اللازمة لتحديد هذا الأمر؟ • من الذي يقرر شرعية الوسائل والأساليب قبل تقديمها؟ • من الذي يتأكد من عدم إدخال تعديل على الوسائل والأساليب القانونية؟	يجب وضع آلية للمراجعة تتسم بالخصائص الآتية: • أن يُعهد بالمسؤولية النهائية لفرد أو للجنة على النحو المنصوص عنه في التشريعات، أو اللوائح، أو الأوامر الإدارية، أو التوجيهات أو المبادئ التوجيهية. • يحدد هذا الشخص أو اللجنة عملية المراجعة وصنع القرار. • المساءلة أمام وزارة الدفاع أو كيان مشترك بين الإدارات المعنية. • تولي ممثلين عن مختلف القطاعات والإدارات إجراء عملية المراجعة. • الاحتفاظ بسجلات بصفة منتظمة. • بعد مراجعة وسائل الحرب، يكون تسلسل القيادة مسؤولاً عن التأكد من أن القوات لا تجري تعديلات على هذه الوسائل، أو تستخدمها بأي وسيلة من شأنها أن تجعلها غير مشروعة.

إنفاذ القانون		
الحكم القانوني	الانعكاسات الميدانية	التداعيات
«يجب على الموظفين المكلفين بإنفاذ القانون، في تنفيذ واجبهم، وبقدر الإمكان، استخدام وسائل غير عنيفة أولًا، ولا تُستخدم القوة والأسلحة النارية إلا إذا ظلّت الوسائل المذكورة غير فعّالة أو لا تبشّر على الإطلاق بتحقيق النتيجة المقصودة». (المبادئ الأساسية بشأن استخدام القوة والأسلحة النارية من جانب الموظفين المكلفين بإنفاذ القانون، المادة ٤)	• ما هي الوسائل غير العنيفة التي من شأنها أن تمكن الضباط من إرجاء استخدام القوة والأسلحة النارية؟ • ما هي التدابير المتناسبة، ومع أي مخالفة تكون متناسبة؟ • ما مقدار المعدات التي يمكن للضباط حملها وإجادة التعامل معها بصورة مقبولة؟	ينبغي أن يتمكن ضباط إنفاذ القانون من الحصول على المعدات الآتية: • معدات وقاية مناسبة ومعدات أخرى لإرجاء استخدام القوة والأسلحة النارية. • مجموعة من الوسائل غير العنيفة التي تحقق السيطرة على الوضع، والتواصل مع الضباط والمجرمين. • مجموعة من الوسائل المختلفة التي تمكّن الضباط من الاستجابة بطريقة متدرّجة ومتناسبة. يجب أن يعرف الضباط الآثار الناجمة عن الوسائل المختلفة التي توجد في تصرفهم. لن يكون لدى الضباط الذين يعملون بمفردهم المجموعة الكاملة من الوسائل المتاحة. لذلك يجب أن يتمكنوا من التواصل، ويتقنوا بعض المهارات، مثل مهارات التفاوض وحلّ النزاعات. يجب على الضباط الذين يعملون ضمن فرق، اتقان كل وسيلة من الوسائل المختلفة المتاحة.

العقوبات الفعّالة

تؤدي العقوبات دورًا وقائيًا رئيسيًا، ويجب أن تكون واضحة وفعّالة، ويمكن التنبؤ بها. وتبين التجربة أنه كلما كانت العقوبات واضحة، وأمكن التنبؤ بتطبيقها، أصبحت رادعة. كما أنها تُعد بمنزلة عقوبة فعالة لأولئك الذين لا يلتزمون القانون. ومن ثم، فإنها توفّر للقادة وسيلة لإنفاذ الأوامر وتحقيق الانضباط، وإظهار أن تسلسل القيادة بأكمله يتسم بالحزم في الدفاع عن قيمه الأساسية.

يمكن إنفاذ العقوبات عن طريق تدابير جنائية أو تأديبية. وبينما تكون العقوبات الجنائية ضرورية بلا أدنى شك، فإنها يجب أن تكون مدعومة بعقوبات تأديبية فعّالة على جميع مستويات تسلسل القيادة. وتوفر هذه التدابير الإدارية، التي تكون في الواقع تحت مسؤولية الرئيس المباشر، ميزتين رئيسيتين، وهما أنه يمكن إنفاذها بصورة عاجلة، وأنها واضحة للغاية لمن قد يرتكبون الجناية نفسها. ولذلك، فإن أثرها في الردع يكون فوريًا، مما يمنع السلوك غير المقبول من أن يتحول إلى سلوك جائز أو حتى مقبول.

GT Group
تحية من القلب
لكافة ضباط ورتباء وأفراد
الجيش اللبناني
LEBANON
8th Floor, Geto building Jdeidet El-Metn, Sarkis and Bakhos Street, Sector 2
P.O.Box: 90750 Beirut-Lebanon | Tel.: +961 1 87 85 12/3
Fax: +961 1 87 85 20 | Cell.: +961 3 41 64 42
e-mail: ramoch@idm.net.lb | ramoch@getogroup.com
CYPRUS
4th Floor, Loukaides building, 1- Archbishop Kyprianou Str.
P.O.Box: 53475, Limassol - Cyprus - Post Code: 3303
Tel.: +357 25 35 12 00/1 | Fax.: +375 25 37 90 94 | Mob.: +357 99 62 05 03
e-mail: geto@spidernet.com.cy

إعداد: الرائد باسم شعبان

مرّت ألمانيا النازية بأوقات عصيبة خلال السنة الأخيرة من الحرب العالمية الثانية (١٩٤٤). في ذلك الحين كان من النادر وجود الرجال القادرين على مخالفة قرارات الفوهرر (أدولف هتلر)، حتى بإبداء رأي شفهي، وكانت ألمانيا تسير بثبات نحو الهاوية والخراب. في ظل هذا المسار الانحداري رأى البعض أن الحلّ هو بالتخلّص من هتلر. ولكن كيف؟ ومن سيجرؤ على هكذا فعل؟

الوضع

كان النظام النازي قد وضع في الحسبان احتمال حصول انقلاب، أو قيام ملايين العمال الأجانب الذين يعملون بالسخرة في المصانع الألمانية بالعصيان، أو نجاح ضربات الحلفاء الجوية بتعطيل منظومة القيادة والاتصال، فتفقد بذلك الحكومة الألمانية السيطرة على البلاد. في هذا الإطار كانت خطة الطوارئ فالكيري Operation Valkyrie- Operation Walküre، والتي قضت بتولي جيش الاحتياط الألماني، الذي كان النازيون قد أعدّوه ودرَّبوه، زمام الأمور في البلاد.

ويعود أصل العبارة Valkyrie إلى الأساطير التي كانت القبائل الجرمانية الشمالية تؤمن بها، وفحواها، هبوط امرأة مجنَّحة من السماء، لمرافقة المقاتلين الأبطال الذين يسقطون خلال الحرب إلى الجنة. استوحى عدد من الضباط الألمان من هذه الخطة خطة جديدة قضت باغتيال هتلر، لتخليص الجنود الألمان من قسم الولاء له، ومن ثم اعتقال القيادة النازية ووضع اليّد على مقدرات البلاد.

في الواقع، كان تأثير الهزائم المتتالية التي مُني بها الجيش الألماني قد بدأ يتغلغل في نفوس كبار الضباط ويؤثر في معنوياتهم، بخاصة بعد أن باتوا على قناعة بأن السبب الرئيس لهذه الهزائم هو استئثار الفوهرر وتفرّده بالقرارات المصيرية والحاسمة، مع يقينهم بعدم أهليته لذلك. خشي هؤلاء الضباط من المصير القاتم القادم حتمًا إلى بلادهم، واعتبروا أنه لا مفرّ من التّوصل إلى صلح مع الحلفاء حفاظًا على ما تبقى من مقدرات بلادهم ومقوماتها، لكن إدراكهم لاستحالة إقناع هتلر بذلك، دفعهم إلى العمل على الإطاحة به.

التخطيط

خطَّط عدد من الضباط الألمان، على رأسهم الفريق أول فريدرك أولبرخت

واللواء هننغ فون ترشكو والعقيد كلاوس فون شتاوفنبرغ، للاستفادة من خطة فالكيري في سبيل وضع اليّد على البلاد. هدفهم الأساسي كان اغتيال هتلر، اعتقال القيادة النازية والسيطرة على الوحدة الوقائية، تمهيدًا للسيطرة على جميع مفاصل الدولة.

رأس الحربة في تنفيذ المؤامرة كان العقيد شتاوفنبرغ الذي سبق أن شارك في العمليات العسكرية على عدة جبهات، ومن بينها عملية للفيلق الإفريقي في تونس، حيث أُصيب بانفجار لغم في سيارته أفقده عينه اليسرى ويده اليمنى وإصبعين من يده اليسرى، فأعيد إلى ألمانيا للعلاج. وما أن استعاد نظره جزئيًا، وأتقن الكتابة بثلاثة أصابع، حتى أُعيد للخدمة كرئيس لأركان الجيش الداخلي (الاحتياط).

في هذا الوقت كان عدد الضباط الألمان الناقمين على سياسة هتلر في صفوف جيش الاحتياط يتكاثر، فتشكّلت بذلك أرضية صالحة لتكوين نواة لمجموعة الانقلابيين.

أتاحت الإصابة وقتًا كافيًا للعقيد شتاوفنبرغ للتأمل في الحالة التي وصلت إليها بلاده، فبدأ التخطيط بهدوء وعمق للتخلّص من هتلر ولو كان الثمن حياته. خَلُصَ شتاوفنبرغ إلى نتيجة مفادها إمكان استثمار خطة فالكيري للتخلّص من النظام النازي، وذلك عبر اغتيال هتلر والترويج بأن القيادة النازية قد انقلبت عليه وقتلته، فيتحرك عندها جيش الاحتياط وفق خطة فالكيري لاعتقال أركان القيادة ومحاكمتهم، ويتولى شتاوفنبرغ وشركاؤه الحكم بعد أن يُعلنوا هتلر شهيدًا رسميًا لحركتهم.

بدأ شتاوفنبرغ الخطوات العملية لتنفيذ مبتغاه، وكانت الخطة تقضي بأن يشمل الاغتيال قائد سلاح الجو الجنرال هيرمان غورنغ، وقائد البوليس السري (غستابو) هاينريش هيملر، لإفقاد النظام توازنه. في هذا السياق تدرَّب شتاوفنبرغ على كيفية وصل الفتيل بواسطة كماشة، ليس بيد واحدة فقط، بل بثلاثة أصابع أيضًا، وهذا كان تحديًا كبيرًا يضاف إليه تحدي الوصول إلى مقربة من هتلر، وهو أمر غير سهل التحقّق، وإن تحقَّق تبقى حرية الحركة معدومة.

المحاولة الأولى

أولى محاولات تنفيذ فالكيري كانت في ١١ تموز ١٩٤٤ في مقر هتلر الجبلي «عش النسر» Berchtesgaden في ولاية بافاريا. فقد استُدعِيَ شتاوفنبرغ بصفته رئيس أركان جيش الاحتياط، لحضور اجتماع برئاسة الفوهرر وتقديم عرض عن المهمّات المنوطة بقواته. وصل شتاوفنبرغ برفقة مساعده، وكان كل منهما حاملًا قنبلة جاهزة في حقيبته. كان في نية شتاوفنبرغ أن يدخل إلى قاعة الاجتماعات ويضع القنبلة التي

بحوزته، ثم يختلق عذرًا يسمح له بالمغادرة، فيركب السيارة مع مساعده ويتجه إلى المطار عائدًا إلى برلين لوضع خطة فالكيري موضع التنفيذ.

لحظة وصوله إلى «عش النسر»، علم شتاوفنبرغ أن هيملر غائب عن الاجتماع، وهذا لا يتوافق مع شروط تنفيذ الخطة. سبَّب غياب هيملر إرباكًا لشتاوفنبرغ الذي بادر إلى الاتصال بأحد شركائه، الفريق أول فريدرك أولبرخت، وإعلامه بآخر التطورات، فأوعز إليه الأخير بعدم التنفيذ. ليلًا توافق المتآمرون على إسقاط شرط وجود هيملر وغورنغ للتنفيذ، وبات شتاوفنبرغ يتحيَّن الفرصة لتوجيه ضربته.

المحاولة الثانية

في ١٥ تموز أنجز شتاوفنبرغ جميع الاستعدادات لتنفيذ خطته خلال مؤتمر للفوهرر في مدينة راستنبورغ، لكن هذه المرة عدم التنفيذ كان بسبب إلغاء المؤتمر.

المحاولة الثالثة

بعد خمسة أيام، تحديدًا في العشرين من تموز، لاحت أمام شتاوفنبرغ فرصة جديدة تمثَّلت باجتماع كبير مقرَّر أن يحضره هتلر في مقره «وكر الذئب» (٥ كلم شرق راستنبورغ). في الواقع لم يكن أمام المتآمرين متسع من الوقت، فخيوط مؤامرتهم بدأت بالتكشّف بخاصة بعد إلقاء القبض على يوليوس لبير وهو أحد الضالعين، مما يعني أن أمرهم سيفتضح بسرعة، لذا كان لا بد من المبادرة من دون تردد.

وصل شتاوفنبرغ إلى راستنبورغ قادمًا بالطائرة وبرفقته مساعده الملازم فرنر فون هافتن، وبحوزة كل منهما قنبلة مخبأة في حقيبة. كان شتاوفنبرغ يرغب بإدخال القنبلتين إلى قاعة الاجتماع لضمان مقتل جميع الحاضرين، غير أن الدخول إلى مكان تواجد هتلر مع حقيبتين بيد واحدة لا تحوي سوى ثلاث أصابع، لا بد وأن يثير الشبهات، لذا قرَّر إدخال قنبلة واحدة بعدما تلقى تأكيدات من شركائه بأن

قنبلة واحدة في مكان مغلق، كفيلة بالقضاء على المجتمعين.

تذرَّع شتاوفنبرغ أمام القائد الأعلى للجيش الألماني، المارشال فلهلم كايتل، برغبته في عرض موضوع الوحدات الجديدة في جيش الاحتياط، ليسمح له بالدخول إلى قاعة الاجتماع. وقبيل دخوله القاعة، أبلغ عامل الهاتف بأنه ينتظر مكالمة مهمة من برلين، ثم تبع كايتل إلى الاجتماع الذي كان قد بدأ بشرح للموقف على الجبهة الشرقية يقدمه الجنرال غلوبز هويزنغر، فاضطر كايتل لمقاطعته ليوضح لهتلر الغرض من وجود شتاوفنبرغ، فرحَّب به هتلر وطلب من هويزنغر متابعة عرضه.

استغل شتاوفنبرغ انشغال الحاضرين بالاستماع لهويزنغر، ووضع الحقيبة بجانب إحدى قوائم الطاولة من جهة أدولف هتلر، وتراجع قليلًا عن الطاولة ثم انسحب من الغرفة. لاحظ كايتل غيابه فخرج في أثره ليطلب منه الاستعداد كون دوره بالكلام قد اقترب، وعندما لم يعثر عليه، قرَّر العودة إلى القاعة لكن الانفجار كان قد حصل. ما أن وقع الانفجار حتى اتجه شتاوفنبرغ ومساعده فون هافتن إلى المطار عائدين إلى برلين، وسارع فور وصوله إلى زفّ خبر مقتل هتلر إلى الفريق أول أولبرخت.

الفشل

لم ينتظر أولبرخت للتأكد من صحة الخبر، بل سارع بدوره بنقله إلى القائد العام لجيش الاحتياط الجنرال فريدريك فروم ليباشر تنفيذ الدور المحدَّد له، غير أن فروم طلب من أولبرخت تأكيد خبر مقتل هتلر قبل المباشرة بتنفيذ الخطة. اتصل أولبرخت بـ«وكر الذئب» متوقعًا أن لا يرّد أحد على الهاتف على اعتبار أنه قد تم عزل المكان هاتفيًا، لكن المفاجأة كانت بسماع صوت كايتل، فسأله فروم عن مدى صحة شائعات حول اغتيال هتلر. أكد كايتل صحة الخبر، لكنه طمأنه إلى أن الفوهرر لم يُصب بأذى، بل أكثر من ذلك، أكد له أن هتلر توجَّه إلى محطة راستنبورغ لملاقاة صديقه موسوليني.

وقعت الصدمة كالصاعقة على رأس أولبرخت، فآخر ما كان يتوقعه نجاة هتلر، إذ كانت كل التحضيرات قد أنجزت لضمان عدم نجاة أي من الموجودين. في الواقع، ما أن وصل شتاوفنبرغ إلى قاعة الاجتماع حتى طلب أن تكون كرسيه أقرب ما يمكن من الفوهرر بحجة ضعف سمعه الناتج عن الإصابة، فأُجلِسَ في مكان لا يفصله عن هتلر إلا شخص واحد. بعد أن غادر شتاوفنبرغ قاعة الاجتماع تاركًا الحقيبة المفخَّخة، تقدَّم ضابط آخر وجلس مكانه، وأبعد الحقيبة ووضعها خلف عمود الباطون الذي ترتكز عليه الطاولة، ووضع حقيبته مكانها.

ساهم عمود الباطون في الحدّ من مفعول العصف والتشظي، وهذا ما أنقذ هتلر وعددًا من الحاضرين، فلم يُقتل سوى أربعة. أما في برلين فقد سارع المتآمرون للسيطرة على مبنى وزارة الحربية ومقر القيادة العامة للجيش، وباشروا الإجراءات العملية للسيطرة على البلاد، وأعلن الجنرال إروين فون فيتزليبن نفسه قائدًا أعلى للقوات المسلَّحة الألمانية، حتى قبل أن يتمّ التأكد من نجاح محاولة الاغتيال.

بالعودة إلى المكان المستهدف، لم يكن أحد يعتقد أن محاولة لاغتيال لهتلر قد نُفِّذت، بل كانت الشكوك تدور حول نجاح طائرات الحلفاء في إصابة مقر الفوهرر أو قيام بعض عمال السخرة الأجانب بعمل تخريبي. غير أن خطوط المؤامرة لم تلبث أن بدأت بالتكشّف، فسارع شتاوفنبرغ إلى إبلاغ المتآمرين أن الانقلاب لم ينجح. لم يكن أمام المتآمرين خيارات عديدة، ففرَّ بعضهم، ومن لم يتمكن من الفرار أقدم على الانتحار تجنبًا للاعتقال، أما البقية فوقعوا في قبضة الـ«غستابو» قبل غياب شمس ذاك النهار.

الأحكام

في مبنى الـ«غستابو»، حيث تم تجميع المعتقلين، كانت التحقيقات سريعة، وكذلك كانت المحكمة التي تم تشكيلها لمحاكمتهم. أول الأحكام كان الإعدام لكل من: الجنرال أولبرخت، العقيد ميرتز، العقيد شتاوفنبرغ، والملازم هافتن. وقرَّرت المحكمة تنفيذ الحكم فورًا رغم حلول الظلام، فأُنزِلَ المحكومون إلى ساحة المبنى ونُفِّذَ فيهم حكم الإعدام تحت أنوار مصابيح الآليات. توالت أحكام الإعدام التي أصدرتها تلك المحكمة بحق المتورطين في محاولة الاغتيال الفاشلة خلال الأيام والأسابيع وحتى الأشهر التي تلت. وبذلك انسدلت الستارة على عملية يمكن وصفها بحق بأنها كادت أن تُغيّر مسار الحرب العالمية الثانية.

المراجع:

- فالكيري - تمجيد قادة انقلاب على هتلر ومحاولة لاغتياله - مجلة الصوت العربي.
- ويكيبيديا الموسوعة الحرة.
- Rupert Butler، The Gestapo: A History of Hitler's Secret Police.
- Philipp von Boeselager، «Valkyrie: The Plot to Kill Hitler، trans. Steven Rendall، Phoenix (Weidenfeld and Nicolson)، 2009.
- Joachim Fest، Plotting Hitler's Death: The German Resistance to Hitler، 1933–1945، 1996.

Electrical and Marine Generation

from 10 up to 2200 KVA

Nahr El Mott, Lebanon | Tel. (+961) 1 870 078

Doha, Qatar | Tel. (+974) 44503086, (+974) 44503786

Erbil, Iraq | Tel. (+964) 750 30 12 907, (+964) 770 04 44 466

info@khonaysser.com

KHONAYSSER S.A.R.L
MOTORS

VOLVO PENTA
Sole Agent

For more information, visit our website at **www.khonaysser.com**

IT'S THE BRIGHT MOMENTS THAT KEEP US GOING

Our dear country, Lebanon, has seen it all. Yet, it's the bright moments we need to remember. The ones that give us hope and keep us going. We've been trying to make your life more colorful since 1956.

Tinol PAINTS
STAND THE TEST OF TIME

SINCE 1956

Head Office: Verdun Street, Tel: 01 812 345 • Factory: Choueifat, Tel: 05 435 500 • paints@tinol.com • www.tinol.com
Tinol World of Colors: Verdun, Tel: 01 812 812 • Bouchrieh, Tel: 01 245 222 • Choueifat, Tel: 05 430 043 • Fax: 01 867 071

إعداد: تريز منصور

تطبيقات الهواتف الذكية قطاع ينمو بسرعة ولبنان يصدّر ابتكاراته إلى الخارج

يشهد لبنان نموًّا فائق السرعة لقطاع تطبيقات الهواتف الذكية، فقد بات عدد الشركات العاملة فيه نحو ٨٠ شركة، وهي تصدّر قسمًا كبيرًا من إنتاجها إلى الدول الخليجية ودولٍ أخرى.

اللبناني وعصر التكنولوجيا

كشفت دراسة حديثة أجرتها وحدة مختبرات المستهلك في شركة إريكسون حول كيفية تأثير الإنترنت وتطبيقات الأجهزة المحمولة على سلوك المستهلكين، أنّ المستهلكين اللبنانيين نشطون اجتماعيًا في عالم التواصل الرقمي، بما يفوق المعدل العالمي بنسبة ٨ في المئة.

إضافة إلى ذلك، كشفت الدراسة أن ٥٤ في المئة من المستهلكين اللبنانيين يستخدمون شبكات البرودباند Broadband النقّال (هي تقنية نقل إشارات مختلفة متعددة التردّد، تنتقل كحزمة بواسطة كابلات محورية أو ألياف بصرية أو أسلاك مضفّرة) للوصول إلى الإنترنت، فيما النسبة العالمية هي ٢٥ في المئة، أما نسب اللبنانيين الذين يستخدمون البرودباند الثابت فهي ١٢ في المئة مقارنة بنسبة ١٨ في المئة عالميًا، ممّا يعني أن المستخدم اللبناني، اندمج في عصر التكنولوجيا بشكل سريع، وهو قابل لاستخدام التطبيقات الإلكترونية على اختلافها عبر هاتفه النقّال.

وفي موازاة إقبال اللبنانيين على استخدام تطبيقات الهواتف الذكية، تنشط صناعة هذه التطبيقات كجزء من قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في لبنان، وفق ما يؤكّده رالف نادر مدير تطوير أعمال إحدى الشركات المختصّة. وفي حديث لمجلة «الجيش» يقول نادر إن صناعة أو تطوير تطبيقات الهواتف الذكية في لبنان قد بدأ منذ العام ٢٠٠٩، ولكن التركيز على إنتاج هذه التطبيقات للسوق المحلي تنامى مع تنامي اهتمام المستخدم User اللبناني بهذه التطبيقات في السنوات العشر الأخيرة، نظرًا إلى حاجة استخدامها تجاريًا، اجتماعيًا، سياسيًا ويشمل هذا الاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي مثل Facebook، وTwitter، وWhatsapp وغيرها، عبر منصّات الهواتف الذكية، أو اللوحات الإلكترونية وأجهزة الكومبيوتر...

ويوضح السيد نادر أن: التطبيق الإلكتروني يتألف من قسمين، القسم الأول هو الأمامي Front-End الذي يتعامل أو (يتفاعل) معه المستخدم، والقسم الثاني أي الخلفي Backward-End تتحكّم من خلاله الشركة المصنّعة للتطبيق وتديره وتطوّره update.

يحتاج تطوير هذا المُنتج إلى جهود عدّة جهات... فالفكرة تنطلق من قسم الابتكار والإبداع، ومن ثم يتمّ رسمها WireFrames، ثمّ يوضع تصميمها النهائي الذي يتضمن المحتوى وأماكن الأزرار Features Bottoms، لنصل بعد ذلك إلى مرحلة الإنتاج التي تستغرق المدة الأكبر من مرحلة تطوير التطبيق أو الموقع الإلكتروني...

هل تنطلق فكرة التطبيق من حاجة السوق بعد دراسته، أو من

طلبات الزبائن؟ يوضح السيد نادر أنّ الابتكار ينطلق من حاجة الزبون (مصرف، وزارة، سوبر ماركت، مؤسسة تجارية...)، وأيضًا من حاجة السوق.

نمو عالمي ومحلي

يؤكد السيد نادر أن قطاع التطبيقات الإلكترونية يشهد نموًّا عالميًا من خلال الشركات الكبرى مثل IOS الخاصة بـ«أبل» Apple وAndroid الخاصة بـ«غوغل» Google، إضافة إلى الشركات الصغرى. وفي لبنان، ينمو هذا القطاع بصورة سريعة، بحيث بلغ عدد الشركات فيه نحو الـ٨٠ شركة، أما أسواق منتجاتها فهي إضافة إلى لبنان، دول الخليج، وسوريا والعراق وشمال أفريقيا. والعاملون في هذه الشركات جميعهم لبنانيون من فئة الشباب ولا تتجاوز أعمارهم الـ٢٥ عامًا، ويحملون شهادات جامعية عالية (مهندسون ومبرمجو معلوماتية computer Science ومحلّلو المعلومات Data Analysis) ويتمتّعون بمهارات skills عالية جدًا.

ويؤكد نادر أن «التطبيقات الإلكترونية تنمو بسرعة مذهلة، ولا سيّما في مجال التجارة الإلكترونية، وهي تسهم بنسبة مهمة من الناتج المحلي الإجمالي اللبناني، ويؤمّن مدخولاً كبيرًا للدولة».

في ما يخصّ العوامل التي تساهم في نموّ القطاع، يذكّر نادر بالتعميم رقم ٣٣١

الذي أصدره مصرف لبنان منذ نحو أربع سنوات، وأطلق عليه الـ Circular331 لدعم الشركات الناشئة العاملة في مجال التطوير التكنولوجي، بهدف توظيف الموارد والمهارات البشرية واستغلالها. ولكن المشكلة هنا أن الشركات تواجه صعوبات جمّة، أبرزها الضرائب الكبيرة، المباشرة وغير المباشرة، إضافة إلى بطء الانترنت وانقطاعه Not Connected المتكرر، الأمر الذي يعيق العمل، ولا سيّما أن معظم التطبيقات موجودة على ما يسمى بـ Cloud، وبالتالي يجب أن تبقى Connected على مدار الساعة. وأضاف: معظم الزبائن أجانب، ونجد صعوبة في تبرير الأخطاء التي تحصل، بسبب واقع الإنترنت لدينا.

في دبي مثلاً، وعلى الرغم من غلاء الإيجارات، ينمو الإنتاج الصناعي للتطبيقات الإلكترونية بسرعة مذهلة، بفضل توافر العوامل الضرورية، كسرعة الإنترنت (تفوق سرعتها في لبنان بـ٢٠ مرّة)، وتوافر التيار الكهربائي بشكل دائم، والتأمين، والمواصلات.

في المقابل يعتبر نادر أنه تمّ تحقيق أنجاز مهمّ على صعيد تكنولوجيا المعلومات في لبنان من خلال إنشاء ما يسمى بـBeirut Digital District في منطقة الباشورة، وهو عبارة عن تجمّع لشركات تكنولوجية تُعنى بكل ما هو رقمي، من إعلانات وبرامج وغيرها...

هل من نقابة أو جمعية تعنى بهذا القطاع؟ يجيب نادر بالقول: لا وجود لنقابة أو جمعية لشركات تطوير التطبيقات في لبنان، لكن مشاركتها في المعارض داخل لبنان وخارجه توفّر لها فرصة عرض منتجاتها التي تعكس صورة لبنان الحضارية والابداعية في العالم. فهذا القطاع يشارك في المؤتمر والمعرض السنويين Accelerate BDL اللذين ينظّمهما مصرف لبنان في «الفوروم دو بيروت»، إضافة إلى ArabNet ومعارض أخرى خارج لبنان، وهو يحظى بدعم المؤسسة العامة للاستثمارات «إيدال» من خلال تخصيص منصّات لمنتجاته في المعارض.

وعن حماية الملكية الفكرية للمُنتجات الإلكترونية، يوضح أن الفكرة تبقى ملكًا لمخترعها وتسجّل في مصلحة الحماية الفكرية (وزارة الاقتصاد)، قبل بيعها ومتابعة عملها وحركة استخدام منصّتها، لقاء اشتراك شهري محدّد. ولكن الحماية الكاملة لهذه الملكية تبقى صعبة جدًا على الرغم من وجود القوانين التي

فرص استثمار

في العام ٢٠١٦ بلغ حجم سوق قطاع تكنولوجيا المعلومات والإتصالات في لبنان ٤٣٦ مليون دولار، وفق المعطيات التي نشرتها المؤسسة العامة لتشجيع الاستثمارات في لبنان «إيدال»، وذلك في معرض بحثها عن فرص الاستثمار فيه. وتوقّعت المؤسسة نسبة نمو تصل إلى ٩,٧ في المئة بحلول العام ٢٠١٩ ما يجعل حجم هذا السوق في لبنان ٥٤٣,٣ مليون دولار.

ترعاها، فثمّة أحكام تصدر ضدّ السرقة ولكنها لا تطبّق في أحيان كثيرة.

أنواع التطبيقات

ما هي أنواع التطبيقات التي تُنتجها الشركات اللبنانية وتصدّر إلى الأسواق الخارجية؟ يوضح نادر أنه ثمّة أنواع مختلفة تتوزّع على أربعة قطاعات: أولاً، قطاع الإدارة والخدمات، حيث يتمّ انتاج تطبيقات خاصة بعمل إدارات الدولة والوزارات مثل «بلدتي» لبلديات لبنان. ثانيًا، القطاع التجاري، والتطبيقات الخاصة بـE-Commerce، بحيث يتمّ ابتكار التطبيقات المتعلّقة بالتجارة الإلكترونية. وثالثًا، في قطاع الاتصالات Telecom. أما القطاع الرابع فهو قطاع المصارف الذي يتمّ فيه العمل بصورة مستمرّة نظرًا لتطوّره. والتطبيقات الخاصة بهذا القطاع متنوّعة ويطلق عليها إسم Fintech App، ومنها على سبيل المثال Omni Channel، وهو عبارة عن تطبيق متشعّب يمكن استخدامه لتخليص معاملات مصرفية (دفع، قبض...) عبر مختلف الموجات Different Channels، فيمكن للزبون إنجاز معاملاته عبر الهاتف الذكي، و جهاز الكومبيوتر الـ Web، وكذلك عبر منصّة «أي تي أم» ATM. وثمّة تطبيقات أخرى متعلّقة بعملية الدفع من خلال الهاتف الذكي من دون الحاجة إلى بطاقة الدفع Tap To Pay، بالإضافة إلى تطبيق Virtual Reality الذي يتيح للمستخدم الدخول إلى الفرع افتراضيًا والتواصل مع فريق عمل المصرف وإنهاء جميع المعاملات...

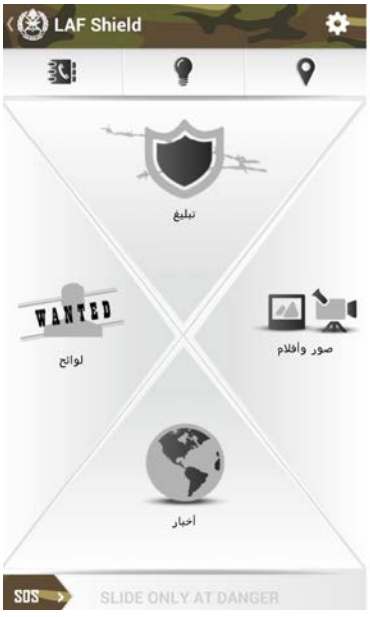

ولا بدّ من الاشارة هنا إلى أن reality virtual كان مطلوبًا جدًا العام الماضي، وقد تطوّرت التطبيقات الخاصة به، وبفضل ما يسمى Artificial Intelligence AI يمكن للمستخدم من التحدّث مع إنسان آلي (روبوت) والاستعلام منه عن عدة منتجات في متاجر في العالم، أو الاستعلام عن أحوال الطقس، أو عن مكان معيّن...

واعتبر نادر أن التطوّر التكنولوجي وخصوصًا في مجال التطبيقات الإلكترونية، ساهم في نمو الاقتصاد ولا سيّما المعرفي منه، وسهّل حياة المستخدمين وقصّر المسافات بين دول العالم، كما ساهم في تخفيض الكلفة، ولكن في الوقت عينه أدّى هذا التطور إلى اختصار فرص العمل.

وختم أخيرًا بالقول إن طموحنا هو دعم الدولة لهذا القطاع وتأمين الوظائف للشباب المبدع في ظروف إنتاجية مؤاتية تتيح لهم تطور قدراتهم وبلدهم في الوقت نفسه.

تطبيقات أمنية

تعوّل السلطات اللبنانية على تطبيقات الهواتف الذكية وأنظمة إنذار أخرى لتعزيز التدابير الهادفة إلى حفظ الأمن وإشراك المواطنين في تحمّل المسؤولية من خلال التبليغ الفوري عن أي أمر يثير الشبهات.

وفي هذا الإطار أطلقت قيادة الجيش اللبناني تطبيق «لاف شيلد» LAF Shield على الهواتف الذكية، وهو يتيح للمواطنين تسجيل فيديو أو التقاط صور لسيارات مشبوهة او أجسام غريبة، وإرسالها الى قيادة الجيش. ويسمح التطبيق للمواطنين بالتعرف إلى «المواقع الخطرة» من خلال خريطة تفاعلية.

كما أن تطبيق «لاف هيرو» LAF Hero الذي يمكن تحميله على الهواتف المحمولة، يتيح لمستخدميه استكشاف مهمات الجيش اللبناني الطويلة والشاقة، بدءًا من التدريب وصولًا إلى المواجهات على خط الدفاع الأخير، ويتضمن التطبيق سلسلة ألعاب ترفيهية ومعلومات تفاعلية.

Red Logistics

Logistic Services

تحية من القلب لحامي السيادة والاستقلال،
لصانع المجد والعنفوان،
الساهر على الارض والانسان
نتقدم بالتهنئة من قيادة وضباط و رتباء وأفراد
الجيش اللبناني

Ashrafieh • Tel: 01.422525 03.122244 Fax: 01.423636 • www.red-logistics.com

شركة عقاريا ش.م.م.
AKARIA

يقع العقار ضمن محيط سكني راقي في منطقة الجيّة،
بإطلالة مميزة على البحر
المساحات: ١٢٦ / ١٣٠ / ١٤٦ / ١٥٠ م٢

يقع العقار ضمن محيط سكني،
يتميز بإطلالة على البحر
و بحديقة خاصة بالمشروع.
المساحات: ١٥٠ / ١٥٥ / ١٩٠ م٢

Contact: 71 014404 - 01 823344

إعداد: ريما سليم ضوميط

مع اجتياح الإنترنت المنازل والمدارس والجامعات، أصبح الإبحار في العالم الافتراضي متاحًا لجميع الأعمار، لا سيّما وأن عددًا من المدارس بات يعتمد اللوحات الإلكترونيّة المتّصلة بالانترنت كأساسٍ في البرنامج التعليمي.

مما لا شك فيه أن استخدام الانترنت كوسيلة تعليميّة، يغني الأطفال بالمعلومات والمصادر التثقيفية، إلّا أنّ استخدامه كوسيلة ترفيهيّة من دون حسيبٍ أو رقيب قد يودي بالأولاد إلى متاهاتٍ غريبة، ويعرّضهم لمخاطر جدّية، من أبرزها العنف والإرهاب والتنمّر والتحرّش الجنسي.

التجنيد للإرهاب والتحرّش والابتزاز عبر الإنترنت
أولادنا معرّضون لمخاطر كبيرة وإليكم سبل الحماية

التجنيد للإرهاب

أكّدت دراسة أجراها المركز الإقليمي للدراسات الاستراتيجية في القاهرة، أنّ تنظيم «داعش» استفاد بشكل كبير من التطورات التكنولوجية الهائلة لتجنيد وحشد الفئات الشبابية، باعتبارها الأكثر احتكاكًا بالتكنولوجيا. ويُلاحَظ تركيز التجنيد عبر الإنترنت على فئات القاصرين والمراهقين عن طريق بثّ مواد تسترعي انتباه هذه الفئات، كألعاب الفيديو وقصص الأطفال والأناشيد. وبموازاة ذلك، يتمّ نشر رسائل وإعلانات تحرّض على العنف وتروّج لارتكاب أعمال إرهابية، لينتهي الأمر ببعض المستهدَفين إلى الدخول في اتصال مباشر مع العناصر المتطرفين والانضمام لصفوفهم.

في هذا الإطار، أظهرت نتائج تحقيقاتٍ قضائيّة في فرنسا أنّ حكايات المراهقين الفرنسيين الّذين انضمّوا إلى تنظيم «داعش» جميعها متشابهة، فهم مراهقون ومراهقات يقضون معظم أوقاتهم في غرفهم يشاهدون الفيديوهات، ولا علاقة لتطرّفهم بقاعات الصلاة السلفيّة. فغالبيّة الجهاديين لم يلتقوا بمن جنّدهم إلا في آخر لحظة على الحدود التركيّة - السوريّة، وكل الأمور الأخرى تمّت عبر الفضاء الافتراضي.

الاستغلال والتحرّش الجنسي

إنّ انتشار المواقع الإباحيّة المجانيّة على شبكة الإنترنت، يتيح وصول محتواها إلى المراهقين بسهولةٍ، ما يجعلهم يفهمون الجنس بطريقةٍ خاطئة ومنحرفة. في الإطار نفسه، يشكّل الإنترنت ممرًّا خفيًّا للمتحرشين جنسيًا الذين يستغلّون مواقع التواصل الإجتماعي للإيقاع بضحاياهم. وغالبًا ما يقوم هؤلاء بخداع الأطفال عبر انتحالهم شخصيّة أخرى، وقد يقنعونهم بإرسال صور عارية لهم، ويمكن للمعتدي أيضًا أن يرسل صورًا أو فيديوهات إباحيّة تساهم في انحراف الأطفال الّذين يتلقّونها. بعدها يقوم الفاعل بعمليّة ابتزاز للطفل أو المراهق وتهديده بنشر محتوى معيّن ما لم يستجب لطلباته، ما يجرّ الضحيّة إلى مزيدٍ من الأخطاء ويجعلها فريسةً سهلة للاستغلال الجنسي. كما يلجأ المتحرّشون إلى وسائل مختلفة للإيقاع بضحاياهم. فقد يغرون الأطفال والمراهقين مثلًا بالتسجيل في مسابقةٍ ما، أو تعبئة نموذج معلومات من أجل الحصول على جوائز، أو تحميل لعبة ما، فينتزعون منهم معلومات شخصيّة بما فيها هويّتهم الكاملة وعنوان السكن والمدرسة، ويستغلّونها لأغراضهم الخبيثة.

الشبكة المظلمة

تزخر الشبكة الإلكترونيّة بالمواقع الخطرة، كتلك التي تندرج في إطار «الشبكة المظلمة» (The dark web) وهي تشجّع الأطفال والمراهقين على الأعمال غير المشروعة،

والعنصريّة، وعبادة الشيطان، وتعاطي المخدّرات، حتى أنّ بعضها يقدّم معلومات وإرشادات حول كيفيّة تحضير المخدّرات وتعاطيها، وكيفيّة إعداد المتفجّرات. تندرج في دائرة الخطر أيضًا، التطبيقات والألعاب الإلكترونيّة التي تهدف إلى تدمير الأطفال والمراهقين، كمثل لعبة Blue whale التي تشجّع اللّاعبين على الانتحار من خلال مجموعة تحدّيات، تفرض عليهم اجتيازها عبر خمسين مرحلة، حيث يتمّ في المرحلة الأخيرة تحدّي اللاعب بأن يرتكب جريمة انتحار. وقد ذكرت السلطات الروسيّة أنّ ١٣٠ مراهقًا روسيًّا لاقوا حتفهم بسبب هذه اللّعبة.

التنمّر السيبراني

هو هجومٌ شنيع يطال الطفل على شبكة الإنترنت ويدفعه إلى الشعور بأنّه وحيد ومنبوذ، ما يمكن أن يودي به إلى الاكتئاب، حتى أنّه تم تسجيل حالات انتحار في عدّة دول بسبب الوقوع ضحيّة هذا التنمّر.

من مظاهر التنمّر السيبراني، إرسال تهديدات أو صور عدائيّة أو عزل الضحيّة عن المجموعة، أو السخرية والإهانة وتشويه السمعة عبر المواقع الاجتماعيّة أو غرف الدردشة.

الوضع في لبنان

يعتقد البعض أن ما نسمعه ونقرأه عن أخطار الإنترنت إنّما يحدث بعيدًا عن لبنان، في دول تختلف عنّا من حيث القيم والعادات والتقاليد، وهم يظنّون أن أطفالنا هم في منأى عمّا يحصل في دول أخرى، لكنّ الوقائع وللأسف تشير إلى عكس ذلك.

ففي دراسة حديثة قامت بها الجامعة الأنطونيّة حول استخدام الأطفال والمراهقين للإنترنت في لبنان، تبيّن أن ٦٦ بالمئة من تلامذة المدارس الذين شملهم الإحصاء يتواصلون مع شخص غريب، وأن ٧٣ بالمئة من المستفتين في الميدان من الأطفال خارج المدارس، متّصلون بغريب. وأشارت الدراسة أيضًا إلى أن ١٩ بالمئة من المستطلعين في المدارس تلقّوا رسالة من مجموعة متطرفة، و١٦ بالمئة من المستطلعين في الميدان تلقّوا رسائل مشابهة، وأنّ ١٦ بالمئة من طلاب المدارس المستطلعين يعرفون تطبيقات يستخدمها المتطرفون، في حين ارتفعت النسبة إلى ٥٠ بالمئة من المستطلعين خارج المدارس. وأشارت الدراسة إلى أن ١٠ بالمئة من طلاب المدارس متصلون بشبكات متطرفة، في حين أن ٢٨ بالمئة من المستطلعين من خارج المدارس متّصلون بشبكات مماثلة.

من جهة أخرى، أكّد مكتب مكافحة جرائم المعلوماتية في قوى الأمن الداخلي ضبط عدد من الجرائم طالت قاصرات على الإنترنت، تمّ التحرّش بهن، أو التنمّر عليهن، أو استمالتهن لنشر صور خاصة بهنّ على الإنترنت. وأشار المكتب المذكور إلى أنّه يعمل على الرصد والتحقيق في جميع جرائم المعلوماتية لدى تقديم الضحيّة أي شكوى، موضحًا أنّه يتلقّى شكاوى المواطنين على الخط الساخن ٠١/٢٩٣٢٩٣.

في إطار مماثل، قام المجلس الأعلى للطفولة في وزارة الشؤون الاجتماعية بالتعاون مع جمعيّة «حماية» وبدعم من «مؤسسة الرؤيا العالمية» بفتح صفحة e-helpline على موقع www.himaya.org لتلقّي شكاوى الأطفال حول الانتهاكات التي يتعرّضون لها على الإنترنت ومتابعتها.

بدورها، أمّنت وزارة الاتصالات خدمة المراقبة الأبوية Parental control التي تتيح مراقبة المواقع التي يزورها الأطفال، وتقوم بحذف المحتويات غير المناسبة من عنف، ومخدّرات، وجنس، لقاء بدل شهري قيمته ٢٠٠٠ ليرة لبنانية زائد الضريبة على القيمة المضافة.

وللمزيد من المعلومات حول كيفية الاشتراك في هذه الخدمة، يمكن مراجعة شركة Ogero أو مزوّدي خدمات الانترنت في لبنان.

الآثار السلبيّة للإنترنت

تؤكّد الأبحاث والدراسات أن الاستخدام المفرط للإنترنت يؤثّر سلبًا على نموّ الأولاد على المستوى الذهني والاجتماعي والنفسي والصحّي. فجلوس الطفل أو المراهق أمام شاشة الكمبيوتر

لساعات طويلة يحوّله إلى إنسان عدائي، سيّىء الطباع، لا سيّما لدى انغماسه في الألعاب التي تشجّع العنف، وهذا ما يلاحظه الأهل من خلال ردود الفعل العصبيّة لأولادهم. ويودي الإنترنت بالأطفال أيضًا إلى الانطوائيّة وعدم القدرة على الاندماج في المجتمع، لذلك نلاحظ أن معظم أطفال هذا الجيل لا يجيدون تكوين صداقات مع الغير، كما أنّهم لا يحسنون ابتكار ألعاب في أوقات فراغهم، لأن جلوسهم في موقع المتلقّي أمام الشاشة يقتل حسّ الخلق والإبداع لديهم. بالإضافة إلى ذلك، يؤدّي الانترنت إلى تراجع المهارات الذهنيّة واللّغويّة لدى الطفل، حيث أنّه يبعده عن المطالعة والقراءة، ويضعف مخزونه اللّغوي، كما يساهم في استعمال خاطىء للمصطلحات والتعابير نتيجة استعمال اللّغة الخاصة بالرسائل الإلكترونيّة، وهو أيضًا يغنيه عن استخدام الحسابات الذهنيّة التي تطوّر عمل الدماغ. في الإطار نفسه، يؤدي الاستخدام المفرط للانترنت إلى مشاكل صحيّة في الرقبة والظهر والنظر، كما يؤدّي الجلوس المستمر أمام الشاشة وعدم ممارسة الرياضة، إلى الخمول والسمنة.

إرشادات وتوصيات للأهل

قد لا يستطيع الأهل أن يحجبوا الإنترنت عن الأطفال والمراهقين، لكنّهم يستطيعون مراقبة أولادهم بصورةٍ مستمرّة، وتوعيتهم حول أخطار العالم الافتراضي.

في ما يلي بعض النصائح التي تساعدكم على حماية أطفالكم على الإنترنت.

- ضعوا جهاز الكمبيوتر، ومختلف الألعاب الإلكترونية المتّصلة بالإنترنت في مكانٍ عام حيث يمكن مراقبة ما يشاهده أولادكم وما يقومون به.
- أظهروا لأطفالكم أنّكم تثقون بهم وتحترمون خصوصيتهم، وعلّموهم حماية أنفسهم عبر الحفاظ على خصوصيّتهم وعدم إفشاء معلوماتهم الشخصيّة مثل الاسم، تاريخ الميلاد، عنوان المنزل والمدرسة، وأرقام الهاتف بهدف الحماية من المتحرّشين والمتنمّرين.
- حدّدوا أوقات استخدام الانترنت والألعاب الإلكترونية بطريقة متوازنة وعادلة، واتّفقوا مع أطفالكم على لائحة المواقع المسموح لهم بزيارتها. من الممكن مراجعة هذه اللائحة معًا وإضافة مواقع أخرى عند الطلب.
- قوموا بزيارة المواقع التي تعرض مخاطر الإنترنت وبعض المواقع الالكترونيّة، للتعرّف إلى الأخطار التي تهدّد سلامة أطفالكم، وحذّروهم منها.
- استخدموا دائمًا برامج الحماية من الفيروسات وبرامج المراقبة الأبويّة لتفادي أخطار القرصنة والعنف والإباحيّة.
- تأكدوا أن محتويات الألعاب الالكترونية تتلاءم مع عمر أطفالكم، لأن الكثير من الألعاب يحتوي على مشاهد دموية وعنيفة تؤثّر سلبًا على شخصية الأطفال وتصرّفاتهم.
- شاركوا أطفالكم تجربتهم على الإنترنت واستمتعوا بتصفّح المواقع معًا. تعلّموا كيفية استخدام الأدوات التي يستخدمها أطفالكم: مدوّنات، بريد الكتروني، التراسل الفوري. ادخلوا عالمهم وافتحوا قنوات التواصل والحوار العائلي، اسألوهم عن اهتماماتهم ومخاوفهم، ووجّهوهم إلى المواقع التعليمية. فالوسيلة الأفضل لحماية أطفالكم هي الثقة المتبادلة والمصارحة والحوار الدائم والمنفتح بين الطرفين.

متصفحات ومحركات بحث آمن للأطفال

- http://www.kidzui.com
- http://www.buddybrowser.com
- http://www.ajkids.com
- http://www.yahooligans.com
- http://www.kidsites.com
- http://www.kidsclick.org

المراجع:

http://www.e-aman.com/arabic/parents-corner.html

- دراسة لوزارة الشؤون الاجتماعيّة- المجلس الأعلى للطفولة.

- دراسة للمركز التربوي للبحوث والإنماء www.crdp.org.

Centre Etoile

مع تحياتنا
لقيادة وضباط وأفراد
الجيش اللبناني
بمناسبة الأول من آب

Developer :
NAJM ENGINEERING AND CONTRACTING
Najm Engineering and contracting
03/655 437 01/884555

Consultant :
RANI EL HACHEM architect
Architect Rany el Hachem
71117777

Civil engineer :
Joseph Najm
03/655 437

ICI Dulux

With the Compliments to Lebanese Army

BALDINI STUCCO DECOR

Sami Kamel

S. Kamel & Co.

Paints & Accessories

Autostrade Dora - Centre Cebaco - Bloc C No. 92
Phone: 01/244101 - 03/213402
P.O.Box: 90-2125 Jdeidé
Email: S.kamelco@gmail.com

إعداد: ندين البلعة خيرالله

ترندح الأم لطفلها أغنية رقيقة فيهدأ وينام... يستسلم المتعب إلى سماع الموسيقى فيشعر أنّ حالته باتت أفضل... يمكن الحديث في هذا السياق عن أمثلة كثيرة، توضح مدى تأثير الموسيقى على الإنسان (كما على غيره من المخلوقات الحيّة). هذا التأثير دفع الفيلسوف الألماني فردريك نيتشه إلى القول: «لولا الموسيقى لكانت الحياة ضربًا من الخطأ»... ويمكن القول أيضًا: الموسيقى قد تصلح أخطاء كثيرة.

لولاها لكانت الحياة ضربًا من الخطأ

الموسيقى: متعة وعلاج لأمراض النفس والجسد

أغاني فيروز «وصفة طبية لترميم الذاكرة»

الإنسان والموسيقى

الموسيقى موجودة أصلاً في الطبيعة. وقبل أن يتعرّف الإنسان إلى كيفيّة إخراج النغمات والإيقاعات، شعر بها وأحسّها وأثّرت به، فهي في حفيف أوراق الأشجار، وفي صفير الهواء في ثقوب القصب، وفي صوت الرعد، وفي خرير المياه وتغريد الطيور...

وقد احتلّت الموسيقى مكانةً هامّةً لدى مختلف الشعوب وفي كل العصور. في اليونان اعتبرت ضرورية للحفاظ على صحة العقل والجسد، وذات فعالية في شفاء الأمراض الوظيفية والعضوية. وقد ميّز اليونانيّون بين أنواع المقامات أو السلالم الموسيقية المختلفة، فاعتبروا أن للبعض منها أثرًا سلبيًا يؤول إلى إفساد الخُلُق ويؤدّي إلى الرذيلة (ما عُرف بالمقامات الرخوة الأنثوية)، بينما للبعض الآخر أثر إيجابي يبعث في النفس العفّة والقوة والصفات الحميدة (المقامات القوية الحماسية).

وفي التوراة يُذكر أن داوود النبي كان يخفّف من ألم شاوول الملك وغضبه بالعزف على القيثارة.

ومن المعروف أنّ الموسيقى ارتبطت بالدين كوسيلة لتمجيد الخالق في الحضارات القديمة كاليونانيّة والفرعونيّة والبابليّة وغيرها. في العصور الوسطى ظهرت المؤلفات الموسيقيّة

الكنسيّة كالترانيم الغريغوريّة Gregorian وموسيقى الكنيسة Music Of the Church. وبدوره استخدم مارتن لوثر كينغ، الموسيقى كوسيلة للتأثير في الجماعات، ولحشد المؤيّدين لحركته.

أمّا في الحضارة الإسلامية، فظهرت ألحان مؤثرة مثل تجويد القرآن والأناشيد الدينية، وألحان حربية وحماسية، وأخرى جنائزية...

الموسيقى في الطب

اهتمّ كبار الأطباء القدماء مثل الرازي وابن سينا بالموسيقى، واستخدموها لغايات علاجيّة، كما هو جلي في العديد من مراجع تاريخ الطب العربي. ولكن البداية الفعليّة لما يُسمّى «العلاج بالموسيقى» كانت في القرن العشرين، بعد الحربَين العالميّتَين الأولى والثانية، إذ

اعتاد عدد من الموسيقيّين زيارة المستشفيات لعزف المقطوعات الموسيقية للترفيه عن المرضى من ضحايا الحروب، والذين يعانون الآلام الجسدية والنفسيّة، وقد أحسّ هؤلاء المرضى بالراحة وطلبوا من الأطباء تعيين موسيقيين في المستشفيات. لكن الأمر تطلّب بعض التدريب لهؤلاء الموسيقيين، ومن ثم نشأ أول برنامج في العالم لمنح درجة علمية في العلاج بالموسيقى في جامعة ولاية ميتشيغان (١٩٤٠). ثم عُقد أول مؤتمر للعلاج بالموسيقى (١٩٥٠) نظّمته «المؤسّسة الوطنية للعلاج بالموسيقى» National Association Of Music Therapy- NAMT. بعد ذلك، صدرت مجلة للعلاج بالموسيقى Journal Of Music Therapy - JMT (١٩٦٤)، ثم تأسّست نقابة المعالجين الأميركيين بالموسيقى (١٩٧١).

في ما بعد، كشفت دراسة ألمانية أنّ الاستماع إلى الموسيقى يخفّف من الآلام البدنية التي يشعر بها الإنسان. وأجرى الباحثون تجارب سريرية شملت ٤٢ طفلاً تراوح أعمارهم ما بين ٣ و١١ عامًا، في مستشفى ستولري للأطفال، وكانوا يحتاجون إلى علاج بالقسطرة الوريدية. استمع جزء من الأطفال إلى الموسيقى في أثناء تلقي العلاج، بينما لم يستمع الجزء الآخر إليها. ثم قاس الباحثون درجة الألم الذي شعر به الأطفال ومعدّل ضربات القلب. وكانت النتيجة أنّ الذين استمعوا إلى الموسيقى شعروا بألم أقل خلال العملية... وخلصت الدراسة إلى أن هذا التدخل البسيط السهل وغير المكلف، يمكنه أن يحدث فارقًا كبيرًا خلال العمليات الطبية التي تكون مؤلمة للأطفال بشكلٍ خاص.

...وفي مواجهة الضغط النفسي

يعتبر الموسيقي الفرنسي والطبيب المختصّ في المعالجة بالموسيقى أندريه فريتن أنّ الضغط النفسي يسبّب معظم الأمراض، من الرشح إلى السرطان.

فثمّة غدد تفرز في حالة الانفعال والتوتّر الشديدَين مادة سامة تؤثّر في جهاز المناعة لدى الإنسان، تمامًا كما يفرز نوع آخر من الغدد في حالة الاطمئنان والراحة النفسية مادة تساعد على الشفاء النفسي والجسدي. ويُعَدّ العلاج بالموسيقى أحد المسكّنات، لما له من تأثير فاعل على الجهاز العصبي لدى الإنسان، إذ أنه يريح أعصابه وينعكس ذلك على حالته الجسدية.

وتؤكّد الموسيقية إيديت لو كور أنّ التداوي بالموسيقى أصبح ضروريًا اليوم، في ظلّ ما يميّز العصر الحالي من ضغط يومي مستمرّ. والموسيقى يمكن أن

تعالج الأشخاص الذين لا يحسنون التعبير، والمراهقين الذين يعانون من بعض المشاكل النفسية والجسدية، كما أنها تخفف مشاكل النطق لدى الأطفال.

كيف تعمل الموسيقى؟

لقد أصبح بإمكان الطب قياس التأثيرات والتغيرات الفيزيولوجية التي تطرأ على الإنسان عند سماعه الموسيقى، وذلك من خلال عدّة وسائل، مثل، تخطيط القلب والدماغ ومراقبة التنفّس وضغط الدم، وتقدير نسبة احتراق السكر في الدم... في المقابل، موجّهة ذات تردّد فعّال يعدّل اختلال الموجات في الأجزاء المصابة ويعيدها إلى حالتها السويّة. وثمّة تفسير آخر، يرى أن موجات الصوت تتحول إلى نبضات تسري في الأعصاب بمجرّد وصولها إلى الأذن، ومن ثمّ تصل إلى الدماغ حيث يتمّ تفسيرها، وهنا يبدأ الجسم بالتفاعل معها، ما يسبّب ارتجاجات تكفي لتنشيط الخلايا والدورة الدموية.

لا تقف التفسيرات عند هذا الحدّ، فهناك من يقول إنّ الخليّة الحيّة في جسم الإنسان تحتوي على نسبة ٧٠ إلى ٨٠٪ من الماء، وهي بالطبع تتأثر باستقبال الذبذبات الصوتية. فهذه في علاج الأمراض المزمنة. فمرضى السكّري توفّر لهم الموسيقى استقرارًا في نسبة السكّر في الدمّ عند مستويات معيّنة. وفي حالة الأمراض السرطانيّة تساعد الموسيقى في إفراز الجسم لمادة الدوبامين التي تخفّف الوجع. كذلك، تحفّز الموسيقى الأولاد المشلولين وتحثّهم على محاولة الحركة والوقوف.

أثر الموسيقى على المراهقين بالغ الأهمية أيضًا، فهي تمنح المراهق سلامًا داخليًا وتجعله يعبّر عن رأيه بشكلٍ أقل عدائيّة، في هذه المرحلة من حياته التي يبدأ خلالها باكتشاف نفسه، وقد يعاني من مشكلة تقبّل الذات،

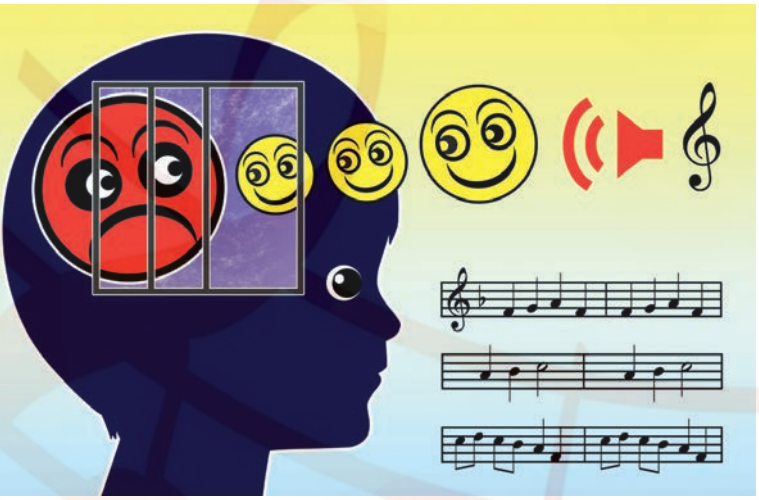

هناك ارتباط واضح بين الأحوال النفسية والأمراض الجسدية، فقرحة المعدة، وارتفاع ضغط الدم، ونوبات القلب، والسكّري، جميعها أمراض لها جذور نفسية وعصبية بنسبة كبيرة. ولم يعد هناك شك في أنّ الألم والمتعة والانفعال والكثير من الأمراض هي على صلة مباشرة بعمل الأندروفينات Endrophines (اكتشفت في العام ١٩٧٢) التي تخفّف من الألم، والتي اتّضح أن الموسيقى تساعد كثيرًا على زيادة إفرازها، وبالتالي على علاج الجسم وشفائه من الأمراض.

ويرى بعض الاختصاصيّين، أنّ الموسيقى حين تستخدم للعلاج، تعمل كموجات الأخيرة تتحوّل بدورها إلى موجات كهرومغناطيسيّة تولّد طاقة نظيفة تفجّر الطاقات المكبوتة...

على أي حال، يجمع العلماء والمعالجون على أنّ هذا المجال يحتاج إلى دراسات وأبحاث كثيرة ومعمّقة.

الحالات والأمراض التي تفيد الموسيقى في علاجها

يستخدم العلاج بالموسيقى في العديد من الحالات، وهو يشمل مختلف فئات الأعمار.

بالنسبة إلى الأطفال، تساعد الموسيقى في علاج التوحّد، والصعوبات التعلّمية، والإعاقات النفسيّة والجسديّة... وأيضًا والعدائيّة، ورفض الآخرين.

أمّا لدى البالغين، فتساعد الموسيقى في إدارة الغضب Stress management وتخفّف من الضغوطات اليوميّة. فهي توفّر فسحة أمل وراحة وتفكير وهدوء، وتخفّف من نسبة الإحباط. كما أنها تخرج الفرد من صدمة قد يكون اختبرها في الماضي. وتحفّز مريض الباركنسون على الحركة والتفاعل، كما تساعد مريض الألزهايمر على تذكّر أمور بدأ ينساها، من خلال تحفيز الخلايا.

كذلك، تستخدم الموسيقى اليوم بشكلٍ واسع لتأمين الاسترخاء العضلي للمرضى، لاسيما قبل خضوعهم

لعمليات جراحية، وللمصابين بالأمراض المستعصية، ما يخفّف من آلامهم.

فيروز وترميم الذاكرة

يشرح الدكتور نبيل جحا، الاختصاصي في طب الشيخوخة (في مقابلة مع جريدة الأخبار- الأربعاء ٢٢ شباط ٢٠١٧)، أنه عندما يُصاب الإنسان بالألزهايمر، تعود الذاكرة إلى بداياتها، فيعود المريض طفلاً لا فواصل لديه بين الضحك والبكاء، وتنقلب حياته رأسًا على عقب، فيفقد كل صلة بحاضره وبمن حوله، ولا يتذكّر إلاّ تواريخ سابقة يسترجعها كأنها تحدث للتوّ. هذه العودة إلى الماضي قد تكون اليوم هي نقطة الانطلاق نحو علاج جديد، يخفّف من آثار هذا المرض، وهو العلاج بالموسيقى. لكن ليس أي موسيقى، بل تلك التي صارت جزءًا من ثقافتنا وذاكرتنا الجَماعيّة والتي تحظى بالانتشار وتشبع النفَس الفنّي لدى المريض، والأهم من ذلك كلّه أنها رافقت جيله. لم يكن الوصول إلى الموسيقى التي تستوفي هذه الشروط صعبًا، يقول الدكتور جحا، فكان يكفي أن نذكر إسم فيروز، التي تحتلّ حيّزًا كبيرًا من ذاكرتنا الجماعيّة وتبعث على الحنين في آن، وأغنياتها قادرة أن تكون وموسيقى الرحابنة علاجًا.

اليوم يخطو لبنان خطوته الأولى الفعليّة في العلاج بالموسيقى على غرار فرنسا (الرائدة في هذا المجال) واليونان وإيطاليا وإسبانيا. هذا العلاج يأتي من ضمن مشروع أكبر تضعه جمعية موناكو من ضمن أهدافها، ويقضي باعتماد العلاج بالموسيقى من خلال تجهيز موسيقى متخصّصة لكل دولة. عربيًا، تضمّ الجمعيّة لبنان وتونس ومصر والمغرب، ومن المفترض أن تختار كل دولة الموسيقى المعروفة والملحّن المعروف، وتعمل على نوع من خليط يستعمل في علاج مرض الألزهايمر.

لا تزال التجربة في مراحلها الأولى في لبنان، حيث تمّ الاتفاق مع ملحّن فرنسي معروف متخصّص بالعلاج بالموسيقى، والاستقرار على موسيقى الرحابنة وفيروز التي قد تحتاج إلى إعادة توزيع، لتصبح فاعلة لهذا النوع من العلاج. ويقول الدكتور جحا في هذا الإطار: ما زلنا نعمل على الجانب القانوني للموضوع... أي شراء الحقوق وكيفيّة التوزيع وإعادة توزيع بعض الأغاني وغيرها من الأمور.

العلاج بالموسيقى في السجون: التجربة اللبنانية

تستخدم الموسيقى كنوع من أنواع تأهيل المساجين، وهذا ما حصل في السجن المركزي في رومية- لبنان ممّا شكّل سابقة في العالم العربي. فقد اقترح قائد موسيقى قوى الأمن الداخلي السابق (العميد الركن المتقاعد إيليا فرنسيس) إنشاء قسم موسيقي في السجن، خدمةً للإنسان المتألّم. وتمّ ذلك بالتنسيق مع المرشدية العامة للسجون في لبنان، وبموافقة وزارتَي العدل والداخلية.

أنشئ في حرم السجن مأوًى احترازي للمحتجزين أصحاب الجنح والجنايات الذين كانوا يشكون من اضطرابات نفسيّة وعقلية (ما يُقارب الثلاثين سجينًا، يعانون بمعظمهم انفصام الشخصية)، وتمّ تشكيل فريق عمل (ضمّ موسيقيين ومعالجين نفسيين وطبيبًا)، وضع برنامجًا تجريبيًا يقوم على الاستماع لمختارات موسيقيّة هادئة جدًا، كلاسيكيّة وخفيفة خالية من الإيقاع القوي، وإلى تقاسيم لمقامات عربية. وبالفعل نجح البرنامج في تهدئة المساجين المرضى.

وفي سجن الأحداث، تمّ إدخال النمط العلاجي من خلال الطلب من كل حدث وهو يستمع للموسيقى، أن يرسم أو أن يحاول النوم أو أن يصنع أشكالاً ورقيّة مختلفة أو أن يقرأ (كلٌ بحسب حالته). وقد أعطى هذا الأمر نتائج جيّدة. ولوحظ إقبال هؤلاء الأحداث على الاستماع إلى الموسيقى التي شكّلت

متنفّسًا لهم، ما يساعدهم في إنجاز أمور أخرى كدروس محو الأمية والمشاغل المهنية...

يشار إلى أنّ الموسيقى كما هي علاج للمساجين، فقد تكون نوعًا من أنواع تعذيبهم في بعض السجون، إذ يُرغَم السجين على الاستماع لمدّة ١٦ ساعة يوميًا إلى الموسيقى الصاخبة (قد تكون مسيئة لثقافة أو دين السجين، أو تكون مصحوبة بالصراخ ومزعجة إلى أقصى حدّ، ويمكن أن تتضمّن أغاني الأطفال). وأربعة أيام متتالية على هذا الشكل كفيلة بتدميره نفسيًا وعصبيًا، وتحويله إلى كائن هزيل لا يقوى على التفكير، ما يعني نجاح عملية الاستجواب والحصول على المعلومات المُراد معرفتها منه.

مهارات خاصة

لا يستطيع أي طبيب أو موسيقي أن يمارس العلاج بالموسيقى، بل يجب أن يمتلك المعالج بالموسيقى مهارات موسيقية أو معرفة جيّدة بأنواع الموسيقى المختلفة من كلاسيكية وحديثة وموسيقى جاز وبوب وغيرها، إضافة إلى امتلاكه مهارات المعالج النفسي. لذلك، يتابع المعالجون بالموسيقى دورات وورش عمل خاصة، أو يلتحقون بأحد البرامج في المعاهد والجامعات التي تمنح درجة البكالوريوس في العلاج بالموسيقى.

الموسيقى تبني الإنسان

كخلاصة لكل ما سبق، على المرء أن يخصّص جزءًا من أوقاته لسماع الموسيقى الراقية، لما لها من مزايا وفوائد متعدّدة. فهي إضافة إلى دورها المساعد في العلاجات النفسية والجسدية، تحسّن طريقة العيش وتشجّع على حب التجدّد والذوق السليم، كما أنها تخفّف من الضغط اليومي والهموم والأحزان، وتحسّن مستوى الذكاء التفاعلي لدى الفرد من خلال تحفيز سرعة البديهة لديه. فالموسيقى هي أقدر الفنون على خدمة الإنسان وتحسين علاقته بنفسه وبالآخرين، كما أنها قادرة على خدمة القضايا الإنسانيّة كالسلام والديمقراطية والتقدّم وغيرها، المهمّ أن نحسن الاختيار...

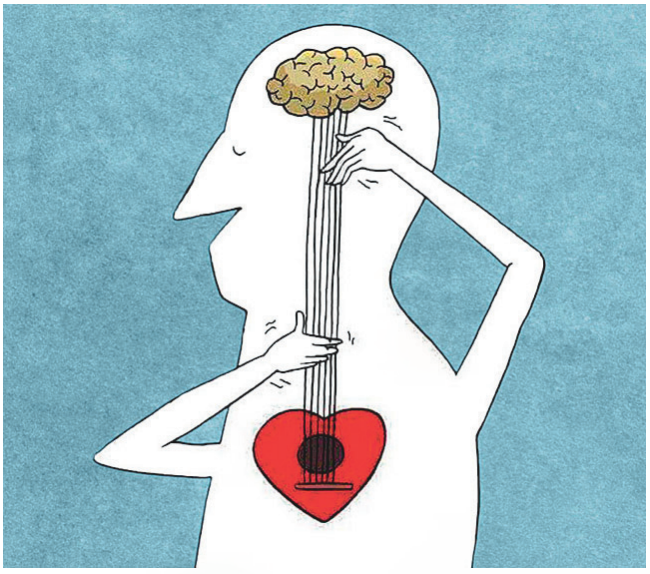

في الوطن العربي

تمّ افتتاح أول مركز علاج بالموسيقى في الوطن العربي في مصر، حيث أنشئت الجمعية الوطنية للعلاج بالموسيقى (١٩٥٠)، ثم تأسّس المعهد الوطني لحماية الطفولة في تونس ومركز الشرق الأوسط للعلاج بالموسيقى في الأردن.

أمّا في لبنان، فلم يبدأ استخدام هذا النوع من العلاج إلاّ في العام ٢٠٠٦ وبمبادرات شخصية اقتصرت على عدد من المتخصّصين في علم النفس، والذين تابعوا دورات في مجال العلاج بالموسيقى في الخارج. وقد أطلقَت حديثًا دراسة للبدء قريبًا بعلاج مرضى الألزهايمر بالموسيقى.

المراجع:

American Music - Therapy Association/ www.musictherapy.org.

- بحث بعنوان «استخدام الموسيقى في العلاج النفسي»- رامي نجيب حداد .www.researchgate.net

- جريدة الاتحاد الإماراتية- مقال «الموسيقى تشفي الاختلال البشري»/ الخميس ٣٠ أكتوبر ٢٠١٤- .www.alittihad.ae

- «العلاج بالموسيقى في الطب العربي»- بحث لطالبة دبلوم دراسات عليا في الموسيقى العربية بإشراف الدكتور عبد الناصر كعدان رئيس قسم تاريخ الطب في معهد التراث العلمي العربي في جامعة حلب- سوريا.

- «العلاج بالموسيقى في السجون: دراسة حالة»- محاضرة للعميد المتقاعد الدكتور إيليا فرنسيس/ www. .alghad.com

- مؤتمر الأيام العلمية للعلاج بالموسيقى في العاصمة التونسية- جريدة الحياة ٢٠٠٥/١٢/١٧.

- مقابلة مع مدرّبة العلاج بالموسيقى ورئيسة قسم الموسيقى في مدرسة الحكمة هايسكول السيدة لينا رياشي حدّاد/ مجلة العائلة- آذار ٢٠١٧.

- مقابلة مع الدكتور نبيل جحا، الاختصاصي في طب الشيخوخة/ جريدة الأخبار- الأربعاء ٢٢ شباط ٢٠١٧.

مطعم الشمس
Anjar 08/620567 عنجر
www.shamsrestaurant.com

Hotel Layali Al Shams
Anjar 08/622600 عنجر

المؤهل أول ربيع أحمد ضاهر

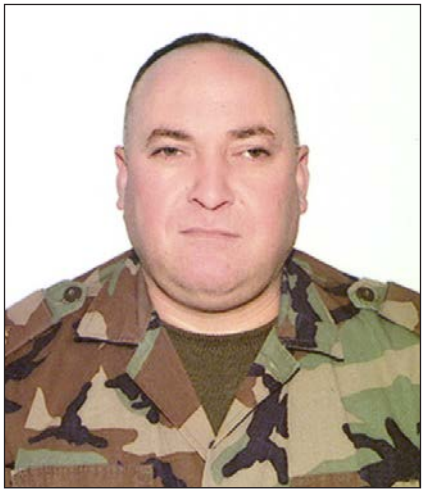

نعت قيادة الجيش المؤهل أول ربيع أحمد ضاهر الذي توفّي بتاريخ ٢٠١٧/٥/١٤.

- من مواليد ١٩٧٦/١٢/٦ في صيدا، قضاء صيدا – محافظة الجنوب.
- تطوّع في الجيش بتاريخ ١٩٩٥/١٢/١.
- من عداد أركان الجيش للتجهيز – مديرية العتاد.
- حائز:
  - وسام التقدير العسكري.
  - وسام الاستحقاق اللبناني من الدرجة الرابعة البرونزي.
  - وسام الاستحقاق اللبناني من الدرجة الثالثة الفضي.
  - وسام مكافحة الإرهاب.
  - تهنئة وزير الداخلية والبلديات.
  - تنويه العماد قائد الجيش ست مرّات.
  - تهنئة العماد قائد الجيش ١٥ مرّة.
  - تهنئة قائد اللواء.
  - تهنئة مدير التعليم.
  - تهنئة مدير العتاد أربع مرّات.
- متأهل وله ثلاثة أولاد.

المعاون ربيع فايز العلي

نعت قيادة الجيش المعاون ربيع فايز العلي الذي توفّي بتاريخ ٢٠١٧/٥/١٧

- من مواليد ١٩٨٣/٣/١٧ في عين الزيت، محافظة عكار.
- تطوّع في الجيش بتاريخ ٢٠٠٣/١/٤.
- من عداد معسكر عرمان للتدريب.
- حائز:
  - وسام التقدير العسكري.
  - وسام مكافحة الإرهاب.
  - تهنئة وزير الداخلية والبلديات.
  - تنويه العماد قائد الجيش خمس مرّات.
  - تهنئة العماد قائد الجيش خمس مرّات.
  - تهنئة قائد اللواء.
  - تهنئة نائب رئيس الأركان للعمليات.
- متأهل وله ثلاثة أولاد.

العريف أول غيّاث يحيى

نعت قيادة الجيش العريف أول غيّاث يحيى الذي توفّي بتاريخ ٢٠١٧/٥/٢٠.

- من مواليد ١٩٨٥/١/١ في معربون – قضاء بعلبك، محافظة بعلبك – الهرمل.
- مُددت خدماته اعتبارًا من ٢٠٠٥/٧/١٢.
- نُقل إلى الخدمة الفعلية بتاريخ ٢٠٠٦/٦/١٢.
- من عداد فوج التدخل الرابع.
- حائز:
  - وسام مكافحة الإرهاب.
  - وسام التقدير العسكري.
  - تهنئة وزير الداخلية والبلديات.
  - تنويه العماد قائد الجيش سبع مرّات.
  - تهنئة العماد قائد الجيش خمس مرّات.
  - تهنئة قائد الفوج ثلاث مرّات.
- متأهل وله ولد واحد.

العريف أحمد عبد الحفيظ لحلوح

نعت قيادة الجيش العريف أحمد عبد الحفيظ لحلوح الذي توفّي بتاريخ ٢٠١٧/٥/٢١.

- من مواليد ١٩٨٠/١٢/١٠ في المنية، قضاء المنية – الضنية، محافظة الشمال.
- مُددت خدماته اعتبارًا من ٢٠٠٦/٩/٢٤.
- نُقل إلى الخدمة الفعلية بتاريخ ٢٠٠٨/٢/٢٦.
- من عداد طبابة منطقة الشمال.
- حائز:
  - وسام مكافحة الإرهاب.
  - وسام التقدير العسكري.
  - تهنئة وزير الداخلية والبلديات.
  - تنويه العماد قائد الجيش أربع مرّات.
  - تهنئة العماد قائد الجيش ثلاث مرّات.
  - تهنئة قائد الفوج مرّتين.
- متأهل وله ولدان.

العريف نزيه خالد الدالي

نعت قيادة الجيش العريف نزيه خالد الدالي الذي توفّي بتاريخ ٢٠١٧/٥/٢٢.

- من مواليد ١٩٨٦/٦/١٩ في بزال، محافظة عكار.
- مُدّدت خدماته اعتبارًا من ٢٠٠٦/٨/٣١.
- نُقل إلى الخدمة الفعلية بتاريخ ٢٠٠٩/١٢/٢٦.
- من عداد لواء المشاة السادس – الكتيبة ٦٦.
- حائز:
  - وسام مكافحة الإرهاب.
  - تهنئة وزير الداخلية والبلديات.
  - تنويه العماد قائد الجيش مرّتين.
  - تهنئة العماد قائد الجيش مرّتين.
- عازب.

الجندي
مروان منير بيروتي

نعت قيادة الجيش الجندي مروان منير بيروتي الذي توفّي بتاريخ ٢٠١٧/٦/٤.

- من مواليد ١٩٩٢/٦/١ في بيروت، محافظة بيروت.
- تطوّع في الجيش بتاريخ ٢٠١٠/٣/٨.
- من عداد الكلّية الحربية.
- حائز:
• تهنئة وزير الداخلية والبلديات.
• تنويه العماد قائد الجيش مرّتين.
• تهنئة العماد قائد الجيش مرّتين.
- عازب.

الجندي
حسان أحمد حيدر

نعت قيادة الجيش الجندي حسان أحمد حيدر الذي توفّي بتاريخ ٢٠١٧/٦/٤.

- من مواليد ١٩٩٢/١٠/١٤ في عكار العتيقة، محافظة عكار.
- تطوّع في الجيش بتاريخ ٢٠١٥/١٢/٩.
- من عداد لواء الدعم – فوج الهندسة.
- عازب.

المجنّد الممدّدة خدماته
ملحم علي ترشيشي

نعت قيادة الجيش المجنّد الممدّدة خدماته ملحم علي ترشيشي الذي توفّي بتاريخ ٢٠١٧/٦/٧.

- من مواليد ١٩٩٦/٤/١ في الناصرية – زحلة.
- مدّدت خدماته بتاريخ ٢٠١٤/١٠/٧.
- من عداد فوج الحدود البرّية الثالث.
- حائز:
• تهنئة وزير الداخلية والبلديات.
• تهنئة العماد قائد الجيش.
- عازب.

إعداد: جان دارك أبي ياغي
من كندا

مهرجان الأرز اللبناني في هاليفكس
فيروز والدبكة والتراث والحنين

للسنة الحادية عشرة على التوالي، نظّمت رعية سيدة لبنان في هاليفكس- كندا مهرجان الأرز اللبناني الذي يجمع في ساحتها أبناء الجالية اللبنانية في جو من الإلفة والحنين إلى الوطن الأم لبنان.

يهدف هذا المهرجان، الذي امتد على مدى أربعة أيام، إلى إظهار وجه لبنان الثقافي والحضاري والتراثي من خلال الحفاظ على العادات والتقاليد التي حملها اللبنانيون معهم عندما هاجروا من وطنهم.

افتتح المهرجان بالنشيدين الكندي واللبناني، في حضور: وزيرة الهجرة في هاليفكس السيدة لينا متلج دياب، النائب والوزيرة باتريسيا عرب، قنصل لبنان الفخري في هاليفكس المهندس وديع فارس، وشخصيات رسمية كنديّة ولبنانية، إلى حشد من أبناء الجالية اللبنانية.

بعدما قصّت الرئيسة الفخرية للمهرجان للعام ٢٠١٧، النائب باتريسيا عرب وكاهن الرعية الأب بيار قزي ورئيس لجنة المهرجان ماريو لابا شريط الاحتفال إيذانًا ببدء المهرجان، قدّمت «فرقة الأرز للدبكة اللبنانية» لوحة تراثية على وقع صوت السيدة فيروز، ولوحة أخرى هي مزيج من التراث اللبناني والإفريقي والإيرلندي، تعكس تناغم الثقافات في كندا وتلاقيها.

تضمّن برنامج الافتتاح كلمات لكل من رئيس المجلس الرعوي في كنيسة سيدة لبنان سايد عرب، الرئيسة الفخريّة للمهرجان باتريسيا عرب، الآنسة أنجلا مايلز ممثلة سكوشيا بنك (scotia bank) الراعي الرسمي للمهرجان، ورئيس لجنة المهرجان لهذا العام ماريو لابا. أجمعت هذه الكلمات على أهمية المهرجان في لمّ شمل الجالية اللبنانية تحت سقف الأرزة اللبنانية، ونوّهت بتعدد الثقافات التي تسهم في بناء المجتمع الكندي، ودعت إلى تذوّق المطبخ اللبناني المميّز، كما شكرت الداعمين والمتطوّعين الذين ساهموا في إنجاح المهرجان وكرّمتهم.

درج المهرجان في كل عام على دعم قضية إنسانية، وفي هذا السياق قدّم شيكًا بمبلغ ٢٥٠٠ دولار كندي لمستشفى دارتموث Dartmouth تقديرًا لخدماته الطبية للأشخاص ذوي حاجات خاصة.

في الختام، قدّم الأب بيار قزي درع الأرزة اللبنانية للنائب باتريسيا عرب عربون شكر، وتمّ قطع قالب من الحلوى احتفالاً بالذكرى المائة والخمسين لتأسيس كندا، واحتفاءً باللبناني الأصل، الوزيرة لينا متلج دياب والنائب

باتريسيا عرب.

بعد ذلك، جال الحضور في أرجاء المكان حيث فاحت رائحة الخبز على الصاج، ورائحة المناقيش بزعتر وسط فرحة السيّدات اللواتي يُجنّدنَ أنفسهنَّ لخدمة المهرجان ونجاحه. ثم تذوّقوا المأكولات اللبنانية على أنواعها (التبولة، الحمص، المشاوي، الفلافل، الشاورما...) وتحلّوا من حلويات الأرز الشهيرة بطعمتها ونكهتها، وأثلجوا صدورهم بكوكتيل الفاكهة اللبنانية الذي يكثر الطلب عليه، وحضروا عروضًا فنية وتثقيفيّة، وثم غادروا حاملين معهم هدايا تذكارية من خشب أرز لبنان.

أما الملفت في المهرجان فهو الدبكة التراثية الحاضرة في كل مهرجان، وقد بات الجيل الجديد (صغارًا وكبارًا) يتقنها باحتراف، إذ قدّم عروضًا مميّزة خلال فترة المهرجان. ولم ينس المنظّمون أن يخصّصوا قسمًا خاصًا بالأطفال تضمّن برامج ترفيهية وألعاب مختلفة.

على هامش المهرجان، نظّمت اللجنة الرعوية في الكنيسة معرضًا ليتورجيًا وثقافيًا وفنيًا ضمَّ سِيَر البطاركة الموارنة وقديسي لبنان، ولوحات لفنانين لبنانيين كبار، ولأدباء وشعراء رفعوا اسم لبنان عاليًا، إلى جانب صور عن القرى اللبنانية والأماكن السياحية.

إعداد: ريما سليم ضوميط

فارق السن الكبير بين الزوجين
القبول بالتسويات ضروري

تختلف نظرة المجتمع إلى فارق السن بين الزوجين من بيئةٍ إلى أخرى، فالبعض يرى أن الرجل يجب أن يكون الأكبر سنًّا، في حين لا يمانع البعض الآخر من أن تكون المرأة أكبر من الرجل بفارقٍ بسيط، إلّا أن الجميع تقريبًا لا يحبّذ الزيجات القائمة على فارقٍ كبيرٍ في السنّ، ويعتبرها مخالفةً لشريعة الطبيعة البشريّة، ما يجعل نتائجها غير مضمونة. فما مدى صحّة هذه الأفكار؟

الفشل ليس حتميًّا وكذلك النجاح

يؤكّد الاختصاصي في علم النفس العيادي المؤهل أوّل عمّار محمّد أن وجود فجوة في العمر بين الزوجين لا يؤدّي بالضرورة إلى فشل الزواج. فالدراسات الحديثة تشير إلى الكثير من العوامل الأخرى التي تحدث شرخًا بين الشريكين وتؤدّي إلى الطلاق، ولا يعتبر فرق السن في مقدّمتها. فكثيرٌ من الزيجات التي لم تشهد فارقًا ملحوظًا في العمر بين الشريكين انتهت بالفشل، في حين كُتب النجاح لزيجاتٍ كان أصحابها من أجيالٍ مختلفة. وهو يوضح أن هناك عدّة عوامل تحدّد فشل الزواج أو نجاحه، ومن أهمّها الحب والتفاهم واحترام الآخر، بالإضافة إلى التقارب في الأفكار لا سيما تلك المتعلّقة بالقيم والمبادىء الأخلاقيّة والاجتماعيّة، والتشابه في التطلّعات والتوقّعات والأهداف المستقبليّة. لكنّه يؤكّد في الوقت نفسه، أنّه لا يجوز التقليل من أهمّية فارق العمر، وينصح في هذا الإطار الأشخاص الذين يهمّون بالزواج من شريكٍ يفصلهم عنه فارقٍ في العمر يتجاوز الخمسة عشر عامًا، أن يفكّروا مليًّا في إيجابيات المسألة وسلبيّاتها قبل إقدامهم على الخطوة الكبيرة.

لماذا يختار المرء شريكًا من جيلٍ مختلف؟

يوضح المؤهّل أول محمّد أنّ المرأة التي تتزوّج برجلٍ من جيل والدها، قد تبحث فيه عن الأمان والاستقرار، أو ربّما تسعى إلى العيش في يسرٍ وبحبوحة، وهي في الحالتين سوف تجد ضالّتها في الشخص الذي اختارته. ولكنّ ما الذي يحصل بعد أن تطمئن المرأة الشابّة إلى وضعها المستقر، وتبدأ بوضع أهدافٍ أخرى على صعيد الحياة الاجتماعيّة والعمليّة تنسجم مع روحها الشابّة، فيما قد لا تنسجم مع عقليّة رجلٍ مسنٍّ؟ في سيناريو مماثل، يُرجّح أن الرجل الّذي يتزوّج بامرأةٍ في سنّ والدته، فإنّما يبحث عن امرأة تشبه والدته من حيث نضوجها الفكري وخبرتها الحياتية وقوّة شخصيّتها، الأمر الذي تفتقده صغيرات السن. والسؤال المطروح هنا أيضًا: ما الذي سيحصل بعد سنوات حين تدخل الزوجة في مرحلة سن اليأس، فيما لا يزال زوجها الشاب في ذروة شبابه وحبّه للحياة؟

ممّا لا شك فيه أن الشريك الأصغر سنًّا في الزواج يستفيد من خبرة الطرف الأكبر سنًّا ويستمدّ منه الثقة والأمان. وفي المقابل، يستفيد الطرف الأكبر سنًّا من مجاراة شريكه الشاب، فتراه يمارس التمارين الرياضيّة ويهتم بنظامه

الغذائي ما ينعكس إيجابًا على صحّته ومظهره الخارجي، لكنّ هذا الأمر لا يمكن أن يدوم لفترة طويلة. ففي مرحلة معيّنة، تصبح مجاراة الشريك الأصغر سنًّا مسألةً صعبة. فإذا كانت المرأة هي الأكبر، قد تخشى من أن ينجذب زوجها لشابّات أصغر سنًّا، والعكس صحيح بالنسبة إلى الرجل الذي يشعر بالتهديد عند تراجع قدرته الجنسيّة في عمرٍ معيّن.

مراحل ومتطلّبات

في هذا الإطار، يشير المؤهل أول محمد إلى أن الإنسان يمر في حياته بمراحل مختلفة لكلّ منها خصائصها التي تميزها عن المراحل الأخرى. فخلال مرحلة الشباب، يتحلّى المرء بالطاقة والحيويّة، ويسعى إلى تحقيق ذاته في العمل، يدفعه إلى ذلك طموح كبير ورغبة في التقدّم. في هذه المرحلة أيضًا، يسعى المرء بكل حواسه للمغامرة والاستمتاع بالحياة، فتراه يميل إلى الحياة الصاخبة بما فيها من سهر وسفر ونشاطات اجتماعيّة ورياضيّة مختلفة. كذلك يتميّز المرء في سن الشباب برغبةٍ جنسيّة قويّة وقدرة عاليةٍ على تحقيق التواصل الجنسي. ويختلف الأمر بالنسبة إلى كبار السن، فهؤلاء لا تجذبهم الحفلات الصاخبة أو الرحلات الطويلة والنشاطات المكثّفة، بل يسعون إلى حياةٍ أكثر هدوءًا بعيدًا عن الصخب والضجيج ويفضّلون الاستقرار والسكينة. بالإضافة إلى ذلك، تختلف الاحتياجات العاطفيّة لكبار السنّ مع انخفاض الرغبة الجنسية لديهم، وتزداد في المقابل حاجتهم إلى الرعاية لا سيّما إن كانوا ممن يعانون أمراضًا أو أوجاعًا مزمنة. من هنا تؤكّد معظم الدراسات أن فارق العمر بين الزوجين يجب أن يراعي جميع التغيّرات الفكريّة والنفسيّة والبيولوجية التي يخضع لها المرء في مراحل حياته المختلفة، وذلك لضمان استمراريّة الزواج وديمومته. فالزوجان اللذان ينتميان إلى أجيالٍ مختلفة سيواجهان مشكلة إيجاد أرضيّة مشتركة لحياة اجتماعيّة مرضية للطرفين، لا تسبّب ضيقًا أو إحراجًا لأيّ منهما، كما سيواجهان مشاكل عاطفيّة بسبب اختلاف نظرة كلٍّ منهما إلى الحب والجنس بحسب المرحلة العمريّة التي يمرّ بها. كذلك، سيواجه الثنائي التحدّي الكبير المتمثّل بنظرة المجتمع إلى الزواج غير المتكافىء. فالشريك الأصغر سنًّا سوف يتّهم بزواج المصلحة، فيما ستلقى على الشريك الأكبر سنًّا تهمة الاستغلال. وغالبًا ما يسمع الزوجان تعليقات مزعجة كمثل: يبدو في سنّ والدها! أو هل هذه حقًّا زوجته؟ تبدو كأمّه! هناك أيضًا الرفض الذي يمكن أن يواجه به الطرفان من قبل الأهل، والذي يمكن أن يؤثّر سلبًا على علاقتهما. فالأهل يتخوّفون من زواج ابنهم بامرأةٍ تكبره سنًّا لاعتقادهم أن ذلك يقلّل من فرص الإنجاب، ولا يختلف الأمر بالنسبة إلى أهل الفتاة التي ترتبط برجلٍ يكبرها كثيرًا في السن لأنّهم يعتقدون أنّها لن تستمع بحياتهما معًا وسوف ينتهي بها الأمر بأن تكون ممرّضة له.

في المقابل، فإن الزوجين المتقاربين في السن لن يواجها المشاكل المذكورة سابقًا، وإنّما سيباشران حياتهما معًا بمقدارٍ متقارب من التجربة والخبرة، وبأفكارٍ منسجمة وتوقّعاتٍ متشابهة تجاه حياتهما المشتركة. لذلك، على مَن اختارا التفاوت الكبير في السن، التأكّد أوّلًا من صدق مشاعرهما، ومن قدرتهما على رؤية الأمور بالمنظار نفسه، أو على الأقل من وجهة نظر متقاربة، والأهم أن يكونا مستعدين للقبول بالتسويات التي ستغدو أمرًا ضروريًّا في مراحل معيّنة في حياتهما معًا.

إعداد: غريس فرح

دماغ المراهق بين الفطرة والحداثة

المراهقة مرحلة طالما استقطبت اهتمام الباحثين، فالاضطراب والضياع اللذان يسيطران على معظم المراهقين، يطرحان أكثر من فرضيّة حول أسباب وجودهما. فهل يكمن الداء في الأدمغة الطريّة غير المكتملة النمو، أم في معايير الحداثة التي بإمكانها التلاعب بوظائف هذه الأدمغة؟

معطيات مدروسة

حسب رأي الباحث النفساني الأميركي روبيرت إبستاني، والذي أجرى دراسات مخبريّة على أدمغة المراهقين، فإنّ دماغ المراهق لا يختلف عن دماغ البالغ، وخصوصًا لناحية قدرته على استخدام وظائفه. وهنا يشير إبستاني إلى أن جينات الأفراد الوراثيّة، لا تعمل منفردة على صياغة الميول والتوجهات وطرق التفكير، بل تتفاعل مع المؤثرات الخارجية وفي مقدّمها البيئة الاجتماعيّة والعائليّة، وعلى هذا الأساس، تتبرمج وظائف أدمغة المراهقين، الأمر الذي يفرز ميولًا وسلوكيات تطبع كلًا منهم بطابع خاص. وهذا بحسب إبستاني، يضع حدًا لما يشاع عن أنّ انفعالات المراهق غير السويّة، هي في الواقع نتيجة عدم اكتمال وظائف دماغه.

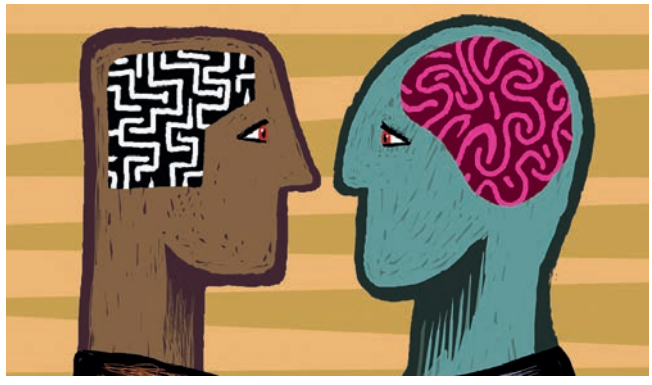

المراهق يمثّل الإنسان البدائي!

إنّ اتّهام المراهق بالتهوّر وانعدام المسؤوليّة بالفطرة، أصبح اليوم مرفوضًا، مع العلم أن نظريات سابقة كانت قد أخذت به، وفي مقدّمها نظريّة العالم النفساني الأميركي ستانلي هيل. ففي العام ١٩٠٤، نشر هيل كتابه «سن المراهقة»، الذي روّج لنظرية تأخذ بالاعتبار التشابه بين تطوّر الكائن الفرد والتطوّر النشوئي للإنسان. وحسب رأيه، فإنّ مرحلة المراهقة تتضمّن تمثيلًا لحقبة الإنسان البدائي. وعلى الرغم من إسقاط هذه النظريّة في العام ١٩٣٠، إلّا أن البعض ما زال يؤمن بأن اضطراب سن المراهقة هو صفة مميّزة لهذه المرحلة الانتقاليّة من العمر.

الواقع الأليم

الأهم في الموضوع هو أنّ مراهقي اليوم يزدادون اضطرابًا، وخصوصًا في المجتمعات الحديثة. ففي هذه المجتمعات، تكثر جرائم العنف المرتكبة من قبل أفراد لا تتجاوز أعمارهم الثامنة عشرة. هذا بالإضافة إلى تزايد نسبة الأمراض النفسيّة بين المراهقين، والتورّط في تعاطي المخدّرات، ومحاولات الانتحار التي تكثر في دول الغرب، وخصوصًا، الولايات المتّحدة الأميركيّة. وكان قد عرف من مراجع مسؤولة أن المدارس والجامعات الأميركية في بعض الولايات، أصبحت كالسجون بسبب التخوّف من جرائم العنف داخل حرمها. فمداخلها وأسوارها مزروعة بكاميرات المراقبة وأجهزة الإنذار، إضافة إلى إحاطتها برجال الشرطة الذين يجوبون محيطها باستمرار، ويفتّشون الداخلين إليها.

إنّه بالفعل واقع مأسوي يطرح أكثر من سؤال حول هذه الظاهرة الغريبة والمتفشّية. أما الأسئلة الأكثر إلحاحًا فهي: إذا كان الاضطراب السلوكي يعتبر جزءًا من مرحلة المراهقة التطوّريّة، فلماذا يتعاظم هذا الاضطراب في الدول الغربيّة ويتضاءل أو يكون معدومًا في دول أخرى؟

الاعتبارات الحضاريّة ودور الحداثة

في العام ١٩٩١ قامت مجموعة من علماء النفس والاجتماع في جامعة أريزونا الأميركيّة، بمراجعة أبحاث تناولت ١٨٦ مجتمعًا غير صناعي. وبالنتيجة، تبيّن أن كلمة مراهق لم تدخل في قواميس نحو الستين بالمئة من هذه المجتمعات. أما سبب ذلك، فهو أن المراهقين فيها يمضون معظم أوقاتهم برفقة البالغين، ويضطّرون إلى تحمّل المسؤولية في سنٍ مبكرة. لم تلحظ نتائج الأبحاث المشار إليها ظهور أي من عوارض الاضطرابات السلوكيّة في صفوفهم. وجدير بالذكر في هذا السياق، أنّ الدراسات التي أجريت خلال الثمانينيات في جامعة هارفرد الأميركية – وهو ما أشارت إليه مجلة العلوم الأميركية – لفتت إلى أن مشاكل المراهقين بدأت بالظهور في المجتمعات الغربيّة الصناعيّة مع بداية العصرنة، والسبب أن البحبوحة الاقتصادية التي رافقت تلك الحقبة أفسحت في المجال أمام امتداد مرحلة الطفولة، لتشمل ما يعرف اليوم بأولى سنوات المراهقة.

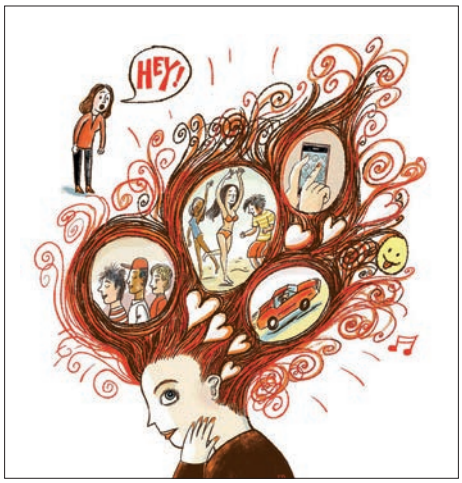

ماذا حصل لأدمغة المراهقين؟

حسب رأي الباحث إبستاني، والذي عبّر عنه في دراسته الأخيرة، فإن الاضطراب الذي يميّز اليوم شخصيّات معظم المراهقين، وخصوصًا في الدول الصناعية والمجتمعات الواقعة تحت تأثيراتها، هو في الواقع نتيجة ما يسمّى بالامتداد غير الطبيعي لمرحلة الطفولة.

فمنذ بداية القرن الماضي، أصبح الوالدان يبالغان في تدليل الأطفال، وهو ما أدّى إلى اعتبار المراهق المتأهب لمرحلة البلوغ، طفلًا يحتاج إلى الحماية. يضاف إلى ذلك أنّ الأهل يبدأون في مرحلة المراهقة بوضع حدٍ فاصلٍ بينهم وبين المراهقين، ويحيطونهم بالقيود والضغوطات الاجتماعية التي لا حصر لها. وقد بيّنت الدراسة المشار إليها، وجود علاقة واضحة بين نسبة التعامل مع المراهق كطفل، وبين نسبة تعرّضه للاضطرابات النفسية المرضيّة، وخصوصًا في حال وجود الاستعداد الوراثي لذلك. ومن هنا يصبح بالإمكان القول: إنّ دماغ المراهق المعاصر المضطرب هو نتيجة حتميّة لسرعة التطّور الحضاري في المجتمعات الحديثة.

نتائج الاختبارات العلميّة

من ناحية ثانية، يشير إبستاني إلى أنّ معظم الدراسات المعاصرة تنفي وجود دلائل علميّة ثابتة على العلاقة بين الصفات البيولوجية الدماغيّة للمراهقين المضطربين، وبين المشاكل التي يتورّطون فيها، وعلى الرغم من أنّ أنشطة أدمغتهم – التي يتم مراقبتها عبر التصوير الرنيني المغناطيسي – تترافق عمومًا مع سلوكياتهم ومشاعرهم السلبية.

إلاّ أن ذلك لا يعني أنّ هذه الأنشطة هي السبب الرئيس لردّات فعلهم المرافقة لها، وحسب ما ورد في كتاب «وضع اللّوم على الدماغ» لاختصاصي الأعصاب الأميركي إليوت فالانستاني، فإنّنا نرتكب خطأ فادحًا إذا ما حمّلنا الدماغ البشري مسؤوليّة جميع السلوكيات غير السويّة. وهو يرى أن الأنشطة الدماغيّة المرئية عبر الصور الشعاعيّة، قد تكون انعكاسًا مباشرًا للانفعالات الناجمة عن ظروف حياتية معيّنة. أو بمعنى آخر، قد تكون انعكاسات لمواقف مؤثرة في عمل الكيميائيات الدماغية، وبالتالي، في تواصل الخلايا العصبيّة، ونشوء الشخصيّة الفرديّة.

من هذا المنطلق، أصبح بالإمكان القول: إنّ شخصيّة المراهق التي يتبارى القائمون على الدراسات في تحليلها، هي وليدة البيئة الاجتماعيّة المتفاعلة مع الجينات الوراثيّة. وإذا ما أخذنا بالاعتبار صحّة هذا المبدأ، نكون قد اعترفنا بصدق أن اضطرابات مراهقينا، هي نتيجة حتميّة للمتغيّرات الاجتماعيّة والتربوية الحاصلة. لماذا إذن لا نبدأ منذ اليوم بحماية أجيالنا الصاعدة من مؤثرات الحداثة، وامتدادات جذور الطفولة، ونزوّدهم ما يحتاجون إليه لمواجهة الحياة بثقة ومسؤولية؟

إعداد: ماري الأشقر
اختصاصية في علم النفس

يتدرج النشاط العقلي عند الطفل من البساطة إلى التعقيد، وذلك وفق تدرجه في العمر وفي مراحل النمو. ويتأثر هذا النشاط بالمواقف والخبرات التي يكتسبها كل طفل، وبالقدرات التي يمتلكها.

النشاط العقلي للطفل

تدرّج من البساطة إلى التعقيد والعوامل المؤثرة عديدة

مراحل النمو العقلي

يقسم جان بياجيه (أحد أهم علماء النفس في هذا المضمار) النمو العقلي عند الطفل إلى ثلاث مراحل: المرحلة الحسية – الحركية التي تمتد حتى عمر السنتين، وخلالها يميّز الطفل عناصر البيئة المحيطة به ويكتشف بعض خصائص الأشياء، ثمّ المرحلة الذاتية التي يتمركز نشاط الطفل العقلي فيها حول ذاته، وصولًا إلى مرحلة التفكير المنطقي (في عمر السادسة تقريبًا).

ويرى بياجيه أن للتنشئة الاجتماعية دورًا مهمًا في تطور النشاط العقلي للطفل، وذلك من خلال تشجيعها لعمليات الادراك والتذكّر والتخيّل والتفكير.

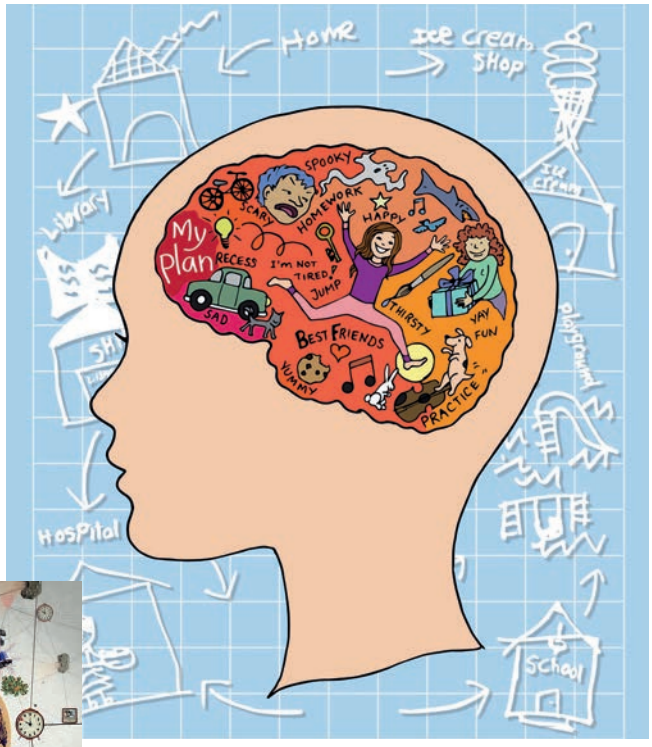

ما هو الذكاء؟

كثيرًا ما تتردد على مسامعنا كلمة الذكاء أو الذكي والتي تستخدم لوصف سلوك شخص في موقف معين، أو لتفوق طفل في المدرسة، أو لتصرف لبق في موقف حرج... فما هو الذكاء، وكيف نستطيع تعريفه علميًا؟

تعددت تعريفات الذكاء، إلّا أنّ معظمها يركّز على اعتباره قدرة عقلية على التعلم. وهناك من اعتبر أنّه القدرة على مواجهة المشاكل، أو التكيف مع المواقف الجديدة، أو القيام بنشاطات متنوعة تتميز بالصعوبة، والتعقيد، والابتكار.

والذكاء بشكل عام، عبارة عن أسلوب متكامل للسلوك يميّز بين فرد وآخر في التكيّف مع البيئة المتغيرة.

وما يهمنا توضيحه هو أنّ اختبارات الذكاء والدراسات، أثبتت تأثير عوامل البيئة الفعّال على النمو العقلي عند الأطفال، إلى جانب العوامل البيولوجية، والاستعدادات الجسدية. فالأسرة بما تقدمه من خبرات لازمة، ومؤثرات جيدة، وكذلك دور الحضانة، وفي ما بعد المدرسة، تتيح للطفل خبرات غنيّة تساهم في النمو العقلي السليم.

ويؤدي الوضع الاجتماعي والاقتصادي للأسرة دورًا مهمًا أيضًا في النمو العقلي، وذلك بسبب المؤثرات المتنوعة التي توفرها الأسرة الغنية لأطفالها.

النمو الجسدي والنمو العقلي

تتوازى، عادة عملية النمو الجسدي مع عملية التطور العقلي عند الطفل، وتسير هاتان العمليتان جنبًا إلى جنب، وربما تتأثر عملية التطور العقلي بتأخر عملية النمو الجسدي، وغالبًا ما يكون المتخلفون عقليًا أقل نموًا (من حيث الوزن والطول) من الأطفال العاديين، أو

الأذكياء.

فالعاهات أو الإعاقات الجسدية تؤثر بشكل سلبي على الذكاء، إذ أنّ «غياب» عضو من أعضاء الجسم أو قصوره، يؤثر سلبًا على استقبال المؤثرات الخارجية، واكتساب الخبرات التي تساعد في النمو العقلي. لذا فإنّ مراعاة النمو الجسدي السليم للمولود، والاهتمام بصحته وإخضاعه للعلاج اللازم عند الحاجة، وعدم تعريضه لخطر الإصابة بالعاهات، أمور أساسية ينبغي عدم التهاون فيها.

النمو اللغوي

يتطور النمو اللغوي عند الطفل في البكاء والصياح خلال الأشهر الأولى من عمره، وتأخذ الصيحات نوعًا من التمايز ذي الدلالة، أو تصبح معبرة عن شيء معين له دلالته. والأم تدرك ذلك بشكل جيّد، وتعرف إذا كان طفلها جائعًا أو موجوعًا، أو بحاجة إلى «تنظيف» من خلال نوعيّة صياحه، وتدرك أيضًا صيحات الفرح والسرور والراحة. في الشهر الثالث والرابع يبدأ الطفل بالمناغاة، ثم يبدأ بالاستجابة لأصوات من حوله بإدارة رأسه. وفي الشهر السادس يصبح قادرًا على تمييز الأصوات المختلفة. أمّا في الشهر العاشر فيستطيع فهم بعض الأوامر. ويرى العلماء أنّ الطفل يبدأ باستعمال الكلمات بين الشهر الثاني عشر والرابع عشر، ولا يتعدى تحصيله اللغوي في هذه السن الثلاث كلمات. أما في عمر السنتين فيحصّل حوالى ٣٠٠ كلمة، وحوالى ٩٠٠ كلمة في سن الثلاث سنوات. وفي سن الست سنوات يصل تحصيله إلى حوالى ٢٥٠٠ كلمة.

لا يقتصر النمو اللغوي عند الطفل على عدد الكلمات، بل يشمل صحة إخراج الحروف، وهذه العملية تتقدم مع تقدم عمره، وتتأثر كغيرها من عمليات النمو بعوامل مختلفة. فأي عجز في أجهزة الكلام والسمع يؤخر النمو اللغوي، كما أن الزوائد الأنفية وأمراض اللّوزتين قد تؤدي إلى عيوب في النطق. كذلك، تتأثر عملية النمو اللغوي بالذكاء، فالأطفال الأذكياء يسبقون أقرانهم العاديين في الكلام بحوالى أربعة أشهر، بينما يصحب التخلف العقلي عادة التأخر في الكلام.

النمو الانفعالي

تؤثر الحياة الانفعالية للطفل إلى حد كبير في توجيه سلوكه، وتؤدي دورًا مهمًا في سلامته النفسية. ويعرّف علماء النفس الانفعال بأنّه تعبير عن حالة سارة أو غير سارة، يستجيب لها الكائن الحيّ بكامل كيانه، كمواقف الصراع والتوتر، أو إشباع الحاجات والرغبات. ويتميز النمو الانفعالي عند الأطفال في الأشهر الأولى من العمر بحالات تأثر ناتجة عن عدم إشباع الحاجات الجسدية، كالطعام والنوم. فإذا أشبعت هذه الحاجات تبدأ عملية تحول الانفعالات إلى ابتهاج وسعادة، بينما تتحول إلى ضيق وتوتر في حال عدم إشباعها.

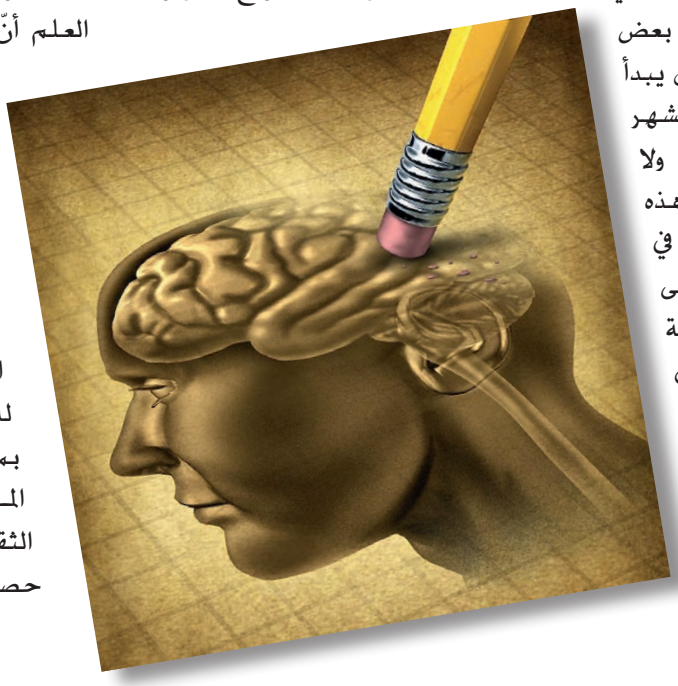

وإجمالًا تتميز الانفعالات في مرحلة الطفولة المبكرة بالحّدة، والتوتر، والتغيّر السريع، وهي تتأثر بتوسيع المحيط الاجتماعي للطفل، كإلحاقه بدور الحضانة، أو إيجاد صحبة مناسبة له بين أطفال في عمره. وفي نهاية السنة الخامسة يكون الطفل أكثر استقرارًا في حياته الانفعالية، مع العلم أنّ البيئة الاجتماعية، وأسلوب التربية يؤديان دورًا مهمًا في تحديد نمط الانفعالات ومنحها شكلًا مميزًا. أمّا في مرحلة الطفولة المتأخرة (من ٥ إلى ١٣ سنة)، فتتميز انفعالات الطفل بالهدوء، إذ يمكّنه نموه العقلي من فهم المواقف الاجتماعية، ممّا يتيح له التحكم بتعابيره الإنفعالية، بما يتناسب ومتطلبات المجتمع، وذلك وفق أنماط الثقافة والتعليم التي يكون قد حصل عليها من أسرته.

بقلم: العميد الركن المتقاعد إميل منذر

كان الشوق والقلق قد استبدّا به واشتدّا عليه عندما قصد قريتها وانتظرها حتى خرجتْ ورفيقات لها من المصنع الصغير الذي يعملن فيه على مقربة من تخوم القرية. هذه المرّة كان في فيه كلام جديد يقوله لها، لكنه لم يكن عارفًا من أين يبدأ.

حاول «عماد» جاهدًا أن يكبح هيام قلبه، ويسلّم بمشيئة القدَر، ويعود أدراجه؛ فحسْبُه أنه رأى الطريق التي تمشي «صفيّة» عليها، وسمع شدو البلابل التي استعارت عذوبة صوتها. لكنّ قلبه رفض وتمرّد.

ساعتان مضتا قبل أن تخرج الرفيقات يضحكن ويثرثرن إلا صفيّة. صفيّة التي كانت تملأ الفضاء ضحكاتها وتسير جَذْلى راقصة منقّلةً كالظبية خطواتها، هي الآن سائرة بينهن ساكتة، مطأطئة رأسها من حزن ويأس. لكنّ اليأس والحزن اللذين استعمرا قلبها طيلة سنتين، لم يتمكّنا من نضارة وجنتيها، وصفاء عينيها، واستدارة الأقحوانة في شفتيها. إنها بحقّ زينة صبايا القرية والجوار. هكذا كانت. وهكذا بقيت. آسرة الجمال، فتّاكة اللحظات. وإذا كان الخالق قد خصّها بكلّ هذه النِعم، فإنه لم ينسَ أن يهبها، أيضًا، قلبًا طيّبًا، وروحًا نقيّةً، وذكاءً متوقّدًا.

وقف عماد في طريق صفيّة، ونظر في عينيها اللوزيّتين حزينًا وصامتًا. ثم خفض بصره إلى أصابع قدميها السمر، وتمنّى أن ينحني ويمسح عنها الغبار بأهداب عينيه. أما الصبايا الأخريات فتركن صفيّة ومضين على مهل من دونها. إنهن يعرفن كل قصّة الحبّ الجارف الذي جمع بينها وبين عماد. ليس هن فقط. أشجار الصفصاف التي تخفر الطريق، النسائم والأطيار والناس، كلّهم يعرفون الحكاية.

اعتصم عماد بالصمت، وجالد كي لا تسقط الدمعة من عينه. لكنّ قلبه كان يبكي.

- «عماد». إسم لفظته صفيّة مذبوحًا فوق شفتيها، وغطّت شعرها بالمنديل جيّدًا، وأحكمت رباطه تحت ذقنها.

- حبيبتي. كلمة لفظها عماد وهو يحتجز يد حبيبته بين كفّيه قبل أن تسحب صفيّة يدها.

- علينا ألا نلتقي بعد اليوم. هذا خطأ. ألسنة الناس لا ترحم، ولا الربّ يرضى بذلك.

- أحبّك يا صفيّة. اشتقتُ إليكِ يا حبيبتي، ولا أستطيع أن أحيا من دونك.

- أنا الآن امرأة متزوّجة، قالت واغرورقت بالدمع عيناها.

- أعرف يا حبيبتي. لكن كيف سيعرف قلبي!! إن كنتِ لا تستطيعين أن ترحميني، فأرجوكِ أن ترحميه.

- إرحمني أنت يا عماد وابتعد عن دربي إن كنت تحبّني، قالت بصوت يحاكي البكاء. أتقول إنني كففتُ عن حبّك وسلوتُك؟ أتظنّ أن روحي لا تتمزّق وقلبي لا يحترق من بَعدك؟ لكنّ هذا قدَري وقدرك. وعلينا أن نرضى بما قُدِّر لي ولك.

أمسك عماد راحتَي صفيّة إلى صدره بحنان ومودّة: «لا أستطيع أن أخسركِ. لا أستطيع نسيان مذاق السعادة التي عرفتها معك... اطلبي منه الطلاق. تحرّري لنهرب معًا، ونعيش في مكان ليس فيه سوانا.

- أطلب منه الطلاق!! قالت وقد ارتسمت على شفتيها ابتسامة ميتة لم تستطع إحياءها دمعتان سقطتا من عينيها.

- أجل يا حبيبتي. هو أنا مَن تحبّين؛ فلمَ تفنين عمرك مع رجُل لا تحبّينه!

- وماذا أفعل بطفلتي التي ما زالت تحتاج إلى رعايتي! أأتخلّى عنها وأهجرها إرضاءً لأنانيّتي! لا يا عماد. لم أكن من قبل أنانية، ولن أكون. هوذا نصيبي. الحياة ليست لي. أنا ميتة منذ سنتين، لكنهم لم يدفنوني بعد. أما أنت فالمستقبل أمامك. إذهب وعِشْ حياتك وانسَني. إنّ في ذلك خيرًا لك ولي. هكذا قالت، وسحبت يديها من بين كفَّي حبيبها، ودسّت أصابعها بين خصل شعره، وقبّلت رأسه قبلة الوداع الأخير، ثم استدارت ومضت تمشي الهوينا وتروي تراب الطريق بدموعها. أما عماد فأرسل وراءها عينيه وقلبه. ولما توارت، رفع بصره نحو السماء: «لماذا تفعل بي كلّ هذا يا إلهي، لماذا؟»، ثم بكى بمرارة.

وصلت صفيّة إلى البيت تجرّ قدميها. وكانت أمّها هناك، مثل كلّ يوم، تعتني بطفلتها، وتنتظر مجيئها من العمل.

أما «سلمان» زوجها فكان في كلّ يوم من أيّام الربيع هذه ينضمّ إلى أبيه وبضعة عمّال في كروم العنب والتين وبستان الليمون يحرثونها، ويُقيمون ما تداعى من حيطانها في فصل الشتاء، أو يرافق أصدقاءه في رحلات الصيد.

رأتِ الأمُّ ابنتَها حمراء المقلتين من بكاء؛ فضمّتها إلى صدرها: «لماذا تبكين يا صغيرتي؟ هل تعرّض إليك أحد في العمل بسوء؟... تعالي، تعالي. اليوم عيد ميلادك التاسع عشر، وقد حضّرت لك قالب حلوى كبيرًا».

- تقصدين ذكرى موتي التاسعة عشرة.

- لماذا تقولين مثل هذا الكلام يا ابنتي!!

- لأنها الحقيقة، صرخت. لأنني ميتة لا حيّة. والميت يُحيون ذكراه لا يحتفلون بعيده.

- صفيّة، همست الأمّ واضعةً يدها على شفتيها المرتعشتين.

- لقد قتلتموني يوم أكرهتموني على الزواج من رجُل لا أحبّه. من رجل مجرم يستحقّ حبل المشنقة، صرخت بصوت أعلى. ثم ارتمت على صدر أمّها تبكي: «أنتِ التي طعنتِني أوّل طعنة يا أمّي، أنتِ». ثم دخلت غرفتها، وأوصدت الباب خلفها، وارتمت على سريرها تندب حظّها. وراحت تقلّب أوراق ذاكرتها حتى عادت إلى أوّل صفحة من حكايتها الجميلة... المؤلمة.

× × ×

في ذلك اليوم قبل سنتين وبعض السنة، أُقيم في قرية سلمان وصفيّة احتفال شعبيّ كانت القرية قد دأبت على إقامته في تاريخ ثابت كلّ صيف في ملعب المدرسة. وكان هذا الاحتفال يؤلّب جماهير الناس من كلّ الجوار.

حضر عماد من قريته المجاورة بعد إلحاح من صحبه. الحفلات الصاخبة لم تكن تروقه. إنه يحبّ الهدوء، والطبيعة، والتنزّه في الغابة بخاصّة في أواخر شهر أيلول حيث يكون الأصفر والأحمر قد خالطا خضرة أشجار البطم والميس والصفصاف، ويهوى الموسيقى والمطالعة.

عندما بلغوا مكان الاحتفال، كان الملعب غاصًّا بالناس، والموسيقى تصدح أعلى من صوت المغنّي على المنصّة، وأيادي الفتية والفتيات مشبوكة في رقصة «الدبكة» على إيقاع الطبل والزمر.

وقف عماد يتفرّج. وسرعان ما لفت نظره بين الراقصات فتاة صبيحة الوجه، ممشوقة القدّ، سمراء البشرة، يمور جسمها صحّة وعافية حتى لَيخالها الناظر إليها في الخامسة والعشرين من عمرها. ترقص برشاقة، ومعها ترقص أذيال فستانها الطويل وخصل شعرها البنيّة اللون؛ فلم يعُد عماد يستطيع لملمة عينيه عنها. وإذ التفتت ورأته ينظر إليها مبتسمًا، ابتسمت، وأشاحت بنظرها. وأكثر من مرّة فكّرت في الالتفات نحوه، إلا أنها كانت تُحجم في كلّ مرّة.

إحساس غريب جميل وجديد اقتحم قلبها على حين غرّة. كيف لا ومَن وقعت عليه عيناها، شابّ وسيم قويّ البنية، وقد بدا لها في الثانية والعشرين من العمر.

وما أصاب صفيّة أصاب عمادًا أيضًا. هذه الصبيّة فتنته، سحرته، وخلبت لبّه. فما أعظم الحبّ الذي يولد من نظرة واحدة!

دعا عمادًا صحبُه إلى مشاركتهم رقص الدبكة؛ فتردّد. لكنّ عينَي صفيّة أمرتاه؛ فانصاع واقترب، وفصل بين صفيّة وجارها. فلمّا التقط يدها، ابتسمت من غير أن تنظر إليه. وشعرت بأن قلبها قد عُصر بين أصابعه. وبعد قليل وقت ارفضّت حلقة الدبكة؛ فعاد كلٌّ إلى مقعده. أما صفيّة فانتحت ناحية لا يشاطرها فيها أحد؛ فاقترب عماد منها، ومدّ يده إليها مصافحًا.

- أنا عماد من قرية...

- أنا صفيّة من هذه القرية.

- أتسمحين لي أن أقول لكِ إنكِ... جميلة جدًّا؟

كادت صفيّة أن تقول له: «وأنت في غاية الوسامة». لكنّ الخجل قطّب شفتيها؛ فابتسمت، وأناخت رأسها. ثم رفعته، وقالت: «لاحظتُ أنك كثيرًا ما أخطأتَ نقلة القدم أثناء الرقص»، وضحكت.

- أتضحكين مني؟ عليكِ إذًا أن تعلّميني.

- في المرّة القادمة راقبْ حركة قدمَيّ جيّدًا.

- لن أستطيع.

- لماذا!!

- لأنّ عينيّ ستكونان مشغولتين بالنظر إلى جمال وجهك وإشراقة ابتسامتك.

ارتبكت صفيّة ولم تعرف بما تجيب؛ فاعتصمت بالصمت للحظة، ثم سألت: أهي المرّة الأولى التي تأتي فيها قريتنا ليلة الاحتفال بالعيد؟

- أجل. ويبدو أنني لن أفوّت العيد القادم. ولكن أرى أنه سيبطئ في مجيئه هذه المرّة، ولا أعرف كيف أتجمّل بالصبر حتى يجيء. قال وهو ينظر في عينَي صفية ظانًّا أنّ الجواب سيُعييها هذه المرّة أيضًا.

- ليس أجمل من حلول الموعد إلا انتظاره بشوق.

- آه!! الآن أستطيع أن أضيف إلى صفاتك الجميلة الفطنة

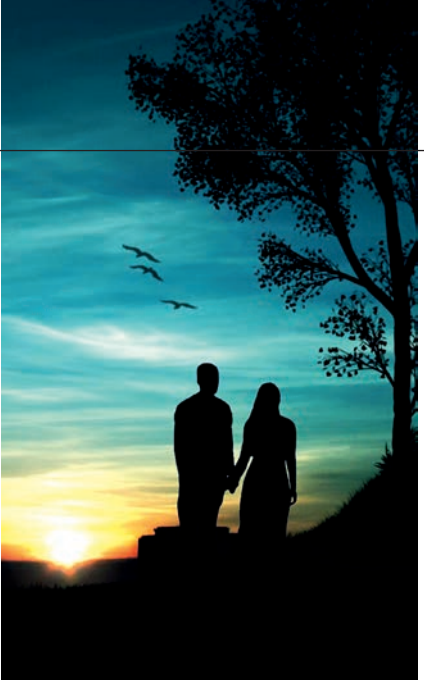

وسرعة البديهة.

وما لفظ عماد جملته حتى كان صوت أحد أصحابه يناديه ويدعوه إلى المنصّة. وكيف لا يدعونه في مثل هذه المناسبة والكلّ يعرف أنه ذو صوت رخيم!

تردّد بادئ ذي بدء لأنه كان راغبًا في البقاء مع صفيّة ومحادثتها بعد. لكنه لبّى الدعوة، وخطا باتّجاه المنصّة خطوات واثقة، واعتلاها كالفارس يعلو صهوة الفرس، وطلب من العازفين أن يرافقوه بأنغام منخفضة، ثم أنشد:

بكتْ عيني. سألتُ العينَ هل مِن قَذىً تبكينَ أمْ فَرْطِ اشتياقِ؟

أجابتْ: هذهِ ليست دموعًا

ولكنْ نَوْبَ قلبٍ في احتراقِ

يموتُ أسيرَ أضلاعٍ قُساةٍ

وقاسٍ مثلُها يومُ الفراقِ

ويصرخ باكيًا: خُذْتُمْ حبيبي

ألا رُدّوهُ أو فكّوا وِثاقي

فتحتُ الصدرَ أبحثُ عن فؤادي

أُعَلِّلُهُ بأسبابِ التلاقي

وجدتُ القلبَ قد أضحى رمادًا

فغيرُ رمادِهِ لا شيءَ باقِ.

عندما بدأ عماد يغنّي هذه الأبيات، خلت الساحة من الراقصين الذين راحوا هم، أيضًا، يُنصتون ويرنّحون رؤوسهم طربًا. وإذ رأى سلمان أن صفيّة ما زالت واقفة وحدها، فكّر في اغتنام الفرصة الثانية بعدما ضاعت الأولى، أو بالأحرى فشل فيها؛ ذلك أنه عندما انضمّ إلى حلقة الدبكة وأمسك بيد صفيّة، وجمت الأخيرة، ثم تذرّعت بعد لحظات بأنها ربّما لوَت كاحلها؛ فانسحبت، وارتاحت قليلًا، ثم عادت، ولكن إلى مكان آخر من الحلقة قبل أن ينضمّ عماد إليها؛ فرمقهما سلمان بنظرة غضب واستياء.

الآن عاد يحاول من جديد. اقترب منها وحيّاها بلطف، وقال: أفرح كلّما رأيتك فرحة وسعيدة.

- شكرًا.

- رأيتكِ قد أطلتِ الحديث مع ذاك الغريب.

- وما في ذلك!!

- ورقصتِ معه طويلًا أيضًا. وكان الفرح ملء عينيك.

- أوَصِيّ عليّ أنت يا سلمان حتى تكلّمني بهذا الكلام!

- لا تغضبي. أردتُ فقط أن...

- إسمعْ. المناسبة مناسبة فرح ومرح؛ فلا تعكّر مزاجي من فضلك. هكذا قالت، وابتعدت.

- أجل... ربّما في مناسبة أخرى. قال محدّثًا نفسه، ثم راح يرافق صفيّة بنظراته وهي تدخل الساحة الخالية، وتأخذ بالتمايل على أنغام الموسيقى، وكانت السعادة ملء قلبها وعينيها لشعورها بأنّ عمادًا يغنّي لها وحدها. أما عماد فأصبح صوته أجمل وأشجى لإحساسه بأنّ صفيّة ترقص له وحده.

لم يتحمّل سلمان هذا المشهد؛ فغادر حانقًا. أما عماد، فبعدما انتهى من الغناء، نزل عن المنصّة وسط تصفيق الجمهور، ثم جيء بنافخ المزمار وضارب الطبل، وغصّت الساحة بالراقصين.

قالت صفيّة لعماد: الصوت الجميل نغمة القلب الجميل؛ فما أجمل قلبك!

- إني خائف يا صفيّة.

- ممَّ!

- من العودة إلى عزلتي ووحدتي بعدما رأيتك. خائفٌ ألا أستطيع البقاء حيًّا من دون قلبي الذي سأتركه عمّا قليل معك وأرحل.

- أبهذه السرعة أحببتني!

- ألم تحبّيني أنتِ أيضًا بمثل هذه السرعة؟ إن أنكرتِ، فعيناكِ لا تنكران.

إذ ذاك طأطأت صفيّة رأسها، ولاذت بالصمت. ولمّا طلب عماد رقم هاتفها الجوّال، أعطته إيّاه من غير تردّد. ثم ودّعته وغادرت إلى بيتها. كذلك غادر عماد برفقة أصدقائه محمولًا على أجنحة السعادة. وعند المساء كلّمها، وأخبرها أنه لن يكون بعد اليوم وحيدًا لأنها ستكون رفيقته وصديقته وحبيبته حتى آخر يوم من عمره. فقالت له إنها خائفة على حبّها لأنّ البراعم التي تتفتّح باكرًا قد لا تنجو من بَرَد أوّل الربيع.

في تلك الليلة لم يغمض لسلمان جفن. صفيّة كانت تعجبه وتروقه، ويفكّر فيها منذ زمن. لكنه كان يقول في نفسه إنها ما زالت صغيرة. لتكبر قليلًا بعد. وإذا بها قد كبرت فجأة. وفجأة يغزو «حماه» فارس غريب. هذا الأمر أقلقه وأقضّ مضجعه. وما كدّره أكثر وأغضبه هو أن صفيّة صدّته، ورفضته. لذلك راح يرتقب سانحة يكلّمها فيها بجدّ وصراحة. ولمّا رآها يومًا في حديقة بيتها تقطف بعض الثمار، عرّج عليها، وبعد السلام قال لها: اسمعي يا صفيّة. إنك تروقينني كثيرًا. لكنك تصدّينني. ألا أعجبك؟

- أرجوك يا سلمان، لا أريد الخوض في هذا الحديث.

- أنا أريدكِ لي. أسمعتِ؟ لي.

- ما معنى أنك تريدني؟

- أن تكوني زوجتي. زوجتي أنا.
- زوجتك!! ألا ترى أنني لم أتمّ السابعة عشرة من عمري بعد!
- أستطيع أن أنتظركِ حتى تكبري.
- لا تنتظر يا سلمان. أنا أحبّك مثلما أحبّ كلّ أبناء ضيعتنا. فلننهِ هذا الحوار، أرجوك.
- إنكِ تحبّين ذاك الغريب، أليس كذلك؟
- لا شأن لك بي وبه.
- أهذا آخر كلام؟
- أجل.

مضى سلمان لا يبصر أمامه من شدّة الغيظ. وأخذ يفكّر في ما عليه أن يفعل.

عند المساء كلّم عماد صفيّة عبر الهاتف، وأخبرها عن تعبه في نهار عمله الطويل. كلّ مساء كان يكلّمها، وكانت تنتظر اتّصاله دائمًا على أحرّ من الجمر. إلى أن كان مساء قال لها فيه: أنتِ تعرفين كم أحبّكِ يا صفيّة. لكنني لن أكون حجر عثرة في طريق مستقبلكِ عندما يأتيكِ مَن يطلب يدك.

- لماذا تقول مثل هذا الكلام يا عماد!
- لأنكِ جميلة جدًّا. وعمّا قريب سيقف خاطبو ودّكِ صفًّا في بابك. أما أنا... أما أنا فشابّ فقير لا يملك من حطام الدنيا شيئًا، ويأكل لقمته مبلّلة بعرق جبينه.
- لستُ أفكّر في الزواج الآن. لكن ثِقْ في أنني لا أريد سواك، ولن أكون إلا لك. وأضافت بصوت منخفض: هذا إذا كنت تحبّني وتريدني.
- قريبًا سأسافر لأعمل وأجمع بعض المال، ثم أعود إليكِ، وأضع أجمل خاتم في إصبعك يا حبيبتي.
- كلّ ذهب الأرض لا يهمّني ما دام قلبك معي يا حبيبي.
- الحبّ وحده لا يبني بيتًا، ويُطعم خبزًا. لا بدّ من بعض المال لنحيا حياة كريمة. لذلك سأسافر لأنّ فرص العمل في هذه البلاد هي كما تعلمين.
- إذًا لترافقك السلامة. وعندما تعود ستجدني ما زلت أنتظرك وأحبّك.

وسافر عماد واعدًا ساعديه بالتعب وقلبه بالسعادة. وبعد انقضاء عام من العمل الدؤوب، تمكّن من جمع بعض المال؛ فأوفد أباه وأمّه يطلبان يد صفيّة له. وسرعان ما شاع الخبر في القرية وبلغ سلمانَ؛ فقرّر ألا يسكت عن هذه «الإهانة».

وكان أن خرجت صفيّة من البيت ذات صباح لرغبة بها في الانضمام إلى أمّها وأبيها وأخيها في الكرم عند منتهى تخوم القرية. فأخذت تجتاز بخطى وئيدة ذاك الطريق الضيّق عبر غابة الصنوبر، عندما سمعت وقع أقدام خلفها؛ فوجلت، لكنها لم تلتفت. فما كان من القادم إلا أن ناداها. ثم حثّ خطاه، ووقف في دربها. آه!! إنه سلمان، وقد بدا الشرّ في عينيه؛ فتوجّست خيفة.

- إلى أين أنتِ ذاهبة أيتها الجميلة؟
- إلى الكرم حيث أبي وأخي وأمّي. قالت متكلّفةً الشجاعة وهي تخطو محاولةً التملّص والمضيّ في سبيلها.
- مهلًا، مهلًا. لمَ العجَلة؟ قال سلمان وهو يلتقط معصمها ويشدّ بها نحوه.
- ماذا تفعل يا سلمان! أفلتْ يدي.
- ألا تخافين أن تحرق الشمس هذه البشرة البيضاء! قال وهو يتحسّس كتفها العارية، وعنقها، وأعلى صدرها.
- قلت دعْني، قالت وهي تحاول انتزاع معصمها من قبضته. لكنها عبثًا حاولت. ففكّ سلمان زرّ ثوبها العلويّ بخفّة. ولما تراجعت، قطع الزرّ الثاني ودسّ يده عميقًا: «هذا الجسد الطريّ لن يلمسه أحد غيري، أفهمتِ؟».
- اتركني أيها المعتوه، صرخت وهي تضرب سلمان بيدها الحرّة، وتشدّ شعره بكلّ ما أوتيت من قوّة.
- اصرخي قدر ما تستطيعين. أتظنّين أنّ أحدًا سيسمعكِ في هذا القفر! قال وهو يمزّق ثوبها، ويلفّ ذراعه حول خاصرتها، ويطرحها أرضًا، ويسقط فوقها؛ فراحت تركله، وتفحص الأرض بقدميها، وتغرز أظافرها في وجهه وعينيه وتصرخ بأعلى صوتها. ولما خارت قواها وعرفت أن لا خلاص لها ولا مناص، استسلمت وراحت تبكي. أما سلمان فلم يتركها إلا بعدما قضى منها وطره؛ فنهض يلهث: «الآن تستطيعين أن تتزوّجي بكلبك الأجرب». قال ذلك، وفرّ هاربًا؛ فنهضت صفيّة، ومضت تجرّ قدميها حاملةً عارها وجراحها وتروي الطريق بدموعها. وإذ رآها ذووها بهذه الحال، صُدموا. ولما سألوها عمّا أصابها، أخبرتهم بعد طويل تردّد.
- سأشرب الليلة دمه، صرخ الوالد وهو يقفز عن الشجرة.
- هذا الكلب سألحق به وأقتله، صرخ شقيق صفيّة وهو يتناول بندقية الصيد. فما كان من الوالدة إلا أن وقفت في دربه: «لا. هناك قضاء ومشنقة تُعلّق بحبلها رقبته. ليس علينا نحن أن نلوّث أيدينا بدمه».

قبل أن تغيب شمس ذلك اليوم، كان رجال الدرك قد ألقوا القبض على سلمان وأودعوه السجن؛ فوكّل محاميًا للدفاع عنه بعدما رفع والد صفيّة دعوى بحقّه. وبعد بضعة أيّام التأمت هيئة المحكمة للنظر في القضية. فقال محامي الدفاع: سيّدي القاضي. إن موكّلي على أتمّ الاستعداد لإصلاح خطئه. فصاحت الوالدة: إصلاح خطئه! على أيّ خطأ أنت تتكلّم يا حضرة المحامي! أهذه الفعلة الشنعاء تسمّيها خطأ! إنها جريمة جزاؤها حبل المشنقة.

- إلزمي الصمت يا امرأة، وإلا أمرتُ بإخراجكِ من القاعة، قال القاضي.
- بأمرك حضرة القاضي. سأقفل فمي، وأسكت.

قصة قصيرة

عاد محامي الدفاع إلى المرافعة، قال: سيّدي القاضي. موكّلي مستعدّ لتوقيع تصريح يتعهّد فيه بالزواج من الفتاة. وعليه، فأنا أطلب له العفو تطبيقًا للمادّة ٥٢٢ من قانون العقوبات تاريخ ٥/ ٢/ ١٩٤٨، إذ ذاك ارتفعت في القاعة الهمهمات والوشوشات؛ فضرب القاضي المنصّة بالمطرقة، وأمر بالتزام الهدوء، ثم رفع الجلسة بعدما حدّد موعدًا لاحقًا لاستئناف المحاكمة.

في الخارج سأل والد صفيّة محاميَه عن هذه المادّة، أجاب: إنّ من شأن عقد زواج صحيح بين مرتكب الاغتصاب وبين المعتَدى عليها، أن يوقف الملاحقة، وحتى إنه يعلّق تنفيذ العقاب إذا كان الحكم قد صدر قبل العقد. أما إذا انتهى الزواج بطلاق من غير سبب مشروع قبل انقضاء خمس سنوات على الجرم المرتكَب، فإن الملاحقة تستانَف من جديد.

- يا سلام!! قالت الوالدة. في أيّ جاهلية نحن نعيش!

- يعني أنّ أيّ صعلوك يستطيع أن يغتصب أيّ فتاة وبعد خمس سنوات يرميها كالكلبة من دون ملاحقة، اليس كذلك؟ سأل الوالد.

- هذا هو القانون، مع الأسف، قال محامي الادّعاء، وأضاف: إلا أنّ لجنة الإدارة والعدل النيابية، تعكف منذ مدّة على إعادة النظر في هذه المادّة.

- وإذا رفضت المعتدى عليها الزواج؟ سأل شقيق صفيّة.

- عندئذٍ يُخلي القاضي سبيل الجاني.

- أهكذا بكلّ بساطة!! ألا رحمك الله يا حمورابي؛ فما كان أعدل قانونك!

قبل موعد انعقاد الجلسة الثانية دخلت الوالدة على ابنتها في غرفتها التي جعلتها ملاذها وسجنها، وقالت لها: الغضب يطفئ نور العقل دائمًا. علينا أن نتصرّف بحكمة وتعقّل.

- ما تعنين يا أمّي؟ لعلّك جئتِ تقنعينني بالزواج من هذا المجرم.

- القاضي سيطلق حريته إن أبدى استعداده للزواج بكِ سواء أقبلتِ أم لم تقبلي.

- أفضّل الموت على العيش معه تحت سقف واحد.

- ما به سلمان يا ابنتي! صحيح أنه ليس وسيمًا ويكبرك بخمسة عشر عامًا، لكنه ثريّ، ويملك ما لا يملكه أحد في القرية من كروم وبساتين.

- أمّي!! صرخت صفيّة، ووقفت. هذا الرجل لا أريده، ولا أطيق العيش معه، أتسمعين؟

- تعقّلي يا ابنتي، وإلا فأنتِ أمام أمرين كلاهما مرّ: إما أن تلبسي وتُلبسينا عارك كلّ عمرك لأنْ لا أحد سيطلب يدك، وإما تحمّلين أباكِ وأخاكِ جريمة قتل، قالت الأمّ بصوت عالٍ.

- هل أصبح العار صفة المجنيّ عليه، والبراءة والشرف صفة الجاني في هذه البلاد!!

- هذا هو القانون. أنستطيع نحن تغييره! فكّري جيّدًا، والخيار لك. قالت وخرجت؛ فطمرت صفيّة رأسها بين يديها يائسة: «الخيار لي!! تساءلت ساخرةً من نفسها. أي خيار ترك القدر لي! الموت هو خياري الوحيد. فليس ما يغسل عاري إلا موتي... ولكن لا. لن أهرب إلى قتل جسدي لترتاح روحي. سأختار موت روحي والحياة بجسد من غير روح، فلا أخلّف الحسرة في قلوب أهلي، أو أحمّلهم دمًا بسببي».

وافقت صفيّة على الزواج بسلمان. وانتقلت إلى بيته تدفن نفسها فيه. وبعد حين أخذت تتلقّى سوء المعاملة و«الاغتصاب بقوّة الشرع والقانون»، كذلك الاتّهامات بالخيانة. ذلك أن سلمان كان يقول لها دائمًا: أنتِ خائنة لأنك لا تحبّينني، لكن تحبّين ذلك الصعلوك. فالخيانة ليست بالفعل والقول فقط. إنها بالفكر أيضًا. ولكي يذلّها أكثر، أجبرها على العمل في المصنع.

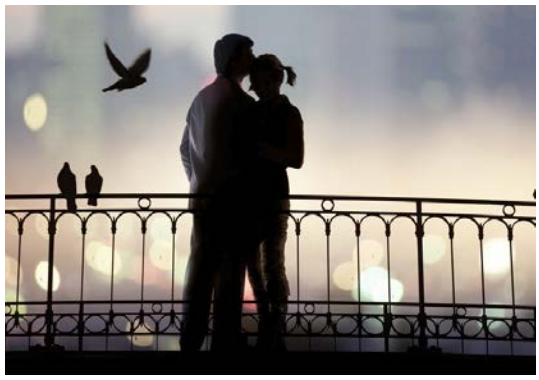

أكثر من مرّة اتّصل عماد بها. وفي كلّ مرّة كانت تنظر إلى الرقم وتبكي من غير أن تجيب. ولمّا عرف سلمان أن عمادًا لديه رقمها، ضربها وكسر هاتفها.

قلق عماد كثيرًا، وبات لا يعرف طعم النوم والراحة؛ فطلب من أحد أصحابه تقصّي الحقيقة؛ فتقصّاها وأخبر عمادًا بها من ألِفها إلى يائسها. وبعد زمن غير طويل كان عماد في لبنان؛ فذهب لتوّه إلى قرية صفيّة، وكان هذا اللقاءُ عند المصنع، الأخيرَ بينهما.

رجع عماد إلى قريته مهزومًا يائسًا، ومصمّمًا على السفر من غير عودة. أما صفية فعادت مكلومة الفؤاد مسحوقة النفس. وعاشت عمرها في سجنها. وكانت كلّما وجدت نفسها وحيدة، وقفت إزاء النافذة، ونظرت ناحية الجبل الذي تقوم قرية عماد خلفه، وغنّت بصوت عصفور جريح: بكت عيني... حتى إذا ما وصلت إلى هذين البيتين:

فتحتُ الصدرَ أبحثُ عن فؤادي
أعلّلُهُ بأسبابِ التلاقي
وجدتُ القلبَ قد أضحى رمادًا
فغيرُ رمادِهِ لا شيءَ باقِ

ارتمت على السرير، وغطّت وجهها، وبكت بكاءً مرًّا.

MINI MALL
Beyond Your Needs

مع أطيب التمنيات للمؤسسة العسكرية بمناسبة عيد الجيش

إستهلاكية غذائية وتموينية

النبطية طريق عام زبدين - هاتف ٠٧/٧٦٨٤٠٣

E-mail: minimall.info@hotmail.com

Tony's Food®

مع أطيب التمنيات
للجيش اللبناني بمناسبة عيده

Tony's Food s.a.r.l
Telefax: 00961 1 683886
Off.: 00961 9 445059
http://www.tonysfood.com - Email: tonysfood@tonysfood.com Tonysfood ind

إعداد: ليال صقر الفحل

ألوان مغرية لطعام شهي لكن... ما الذي تفعله في أجسامنا؟

ماذا لو أكلنا الكاتشاب الأخضر، وشربنا الكولا ذات اللون الشفاف، وتناولنا المثلّجات بالفواكه كالتوت والفريز والشمّام كلّها باللون الأبيض؟ في الواقع الملوّنات الغذائية قادرة على إضفاء مزيد من الجاذبية على الكثير من المنتجات التي نتناولها، لكن ما الذي يترتّب على ذلك؟

لماذا؟

تدخل إضافات عديدة على الأطعمة، من بينها المنكّهات والمواد الحافظة والملوّنات الغذائية. وتعدّ الأخيرة أكثر هذه المواد خطورة، لما لها من آثار سلبيّة تراكمية تظهر على المدى البعيد. الإضافات الملونة هي مواد تضاف إلى الأطعمة والأدوية ومستحضرات التجميل لعدة أسباب، تذكر اختصاصية التغذية هزار زراره أبرزها على النحو الآتي:

- تعويض فقدان اللون من الأطعمة بسبب تعرّضها للحرارة العالية، الهواء، أشعة الشمس المباشرة، الرطوبة وسوء ظروف التخزين.
- تصحيح الاختلافات الطبيعيّة في اللون.
- إخفاء العيوب.
- توفير اللون الجذّاب الذي يشدّ المستهلك، خصوصًا الأطفال.

الملوّنات الطبيعية

كانت الشركات الصغيرة المصنّعة للأغذية تستخدم سابقًا الملوّنات الطبيعية لإضافة الألوان إلى منتجاتها. والملونات الأكثر شيوعًا كانت: الكاروتينات Carotenoids، الكلوروفيل Chlorophyll، الكركم Tumeric والأنتوسيانين Anthocyanin.

- توفّر الكاروتينات ألوان: الأحمر، البرتقالي والأصفر. وأكثر أنواعها استخدامًا البيتاكاروتين، وهو قابل للذوبان في الدهون، ويستعمل لتلوين منتجات الألبان كالجبنة والسمنة.
- الكلوروفيل: يوجد هذا الملوّن الطبيعي في النباتات الخضراء، ويتم استخدامه في الأطعمة ذات نكهة النعناع أو الحبق، كالعلكة وصلصة البيستو.
- الكركم: ينمو هذا النوع من النبات في الهند، ويضاف عادة إلى الأطعمة للحصول على اللون الأصفر طبيعيًا، لذلك يضاف إلى الخردل على سبيل المثال.
- الأنتوسيانين: يعتبر مصدرًا طبيعيًا للّونين الأرجواني والأزرق الغامق، يختلف عن البيتاكاروتين لكونه يذوب في الماء، ويمكن استخدامه لتلوين المنتجات المحتوية على الماء، كالمشروبات الغازية، والعصير والسكاكر.

الملوّنات الاصطناعية

تعتبر زراره أنّ مصانع الأغذية تعتمد الملونات الاصطناعية لأنّها أقل كلفة من الطبيعيّة، فضلًا عن الحفاظ على لون المنتجات وصلاحيتها بعيدة، ويحافظ على لون المنتج لمدة أطول.

تقوم الـFDA وهي إدارة الغذاء والدواء الأميركيّة بتصنيف الألوان المسموح بها بحسب معايير السلامة العالميّة، وتراقب استخداماتها في الأطعمة. وقد وافقت على سبعة أنواع من الملوّنات الاصطناعية، هي التي ترد أسماؤها في الجدول الآتي:

Molecular Formula	Color	Name	FD&C Designation
C37 H34 N2 Na2O9S3	Blue	Brilliant Blue FCF	Blue no. 1
C16H8N2Na2O8S2	Indigo	Indigotine	Blue no. 2
C37H34N2Na2O10S3	Turquoise	Fast green FCF	Green no. 3
C20H6I4Na2O5	Pink	Erythrosine	Red no. 3
C18H14N2Na2O8S2	Red	Allura red AC	Red no. 40
C16H9N4Na3O9S2	Yellow	Tartrazine	Yellow no. 5
C16H10N2Na2O7S2	Orange	Sunset Yellow FCF	Yellow no. 6

Table: Food colorings approved by the U.S. Food and Drug Administration (FDA)

تحذيرات

تحذّر زراره من كثرة استهلاك الأطعمة المحتوية على الألوان الاصطناعية، لأنها مواد ثبت علميًّا من خلال دراسات عديدة أجريت في هذا الصدد، أنّها تتفاعل مع جهاز المناعة وتؤدي إلى إضعافه، كما أنها تدمّر خلايا الأمعاء وتعجّل في شيخوختها. والخطير في هذا الخصوص أنّ هذه التأثيرات السلبية تراكميّة ويمكن أن تؤدي إلى: التعب الشديد، عسر الهضم، الحساسية المفرطة، الصداع النصفي، تكرار الإصابة بنزلات البرد، آلام المفاصل وصولًا إلى تسببها بالسرطانات المختلفة، لأنها تساهم في تسميم الجينات وإلحاق الضرر المباشر بالحمض النووي. أما عند الأطفال، فيمكن لهذه الملونات أن تتسبب بالعدائية وفرط النشاط وضعف التركيز وصعوبات التعلّم.

وتنبّه زراره إلى أنّ الإضافات على الأغذية لا تقتصر على الملوّنات، إذ تضيف المصانع الكبرى المواد الحافظة والملح والمغلظات (المواد التي تزيد كثافة الأطعمة والمشروبات) إلى منتجاتها. وتزيد هذه الإضافات السموم في الجسم، فتضعف بالتالي قدرة جهاز المناعة على المقاومة. أكثر هذه الإضافات سمّية، المنكّهات التي تضاف إليها بعض المواد التي تزيد من الشهيّة وتشعر الشخص بعدم الشبع، وغالبًا ما تكون هذه المواد موجودة في البرغر المثلّج والمقانق والسجق والناغتس، أي الوجبات الجاهزة عمومًا. وهي تزيد مشاكل الجهاز الهضمي الذي يدمن المنكّهات المضافة فيشعر بعدم الراحة إن لم يتناولها بصورة دائمة.

أخيرًا، تشدّد خبيرة التغذية على ضرورة شراء المواد العضوية أو الطبيعيّة أو المنتجات التي تستخدم فيها الملونات الطبيعيّة، والتي لا تحتوي على الإضافات التي سبق ذكرها. وفي ما يتعلّق بمنع الأطفال من تناول المواد المحتوية على المنكّهات والألوان الاصطناعية والمواد الحافظة، تؤكّد أنّ الأمر يرتكز على النظام الغذائي المعتمد في العائلة وعلى العادات والتربية. فإذا كان باستطاعتنا السيطرة على أطفالنا يمكن أن نتفادى كل الأخطار. فليس من السهل فرض عادات غذائية على طفل يعيش في بيئة غير صحيّة. لذا علينا تقليل الأضرار، من خلال مشاركة الأطفال لأهلهم في عملية التسوّق الآمنة، وتشجيعهم بشكل تدريجي منذ الصغر على قراءة الملصقات الغذائيّة.

إعداد: ليال صقر الفحل

الأطايب من مختلف مطابخ العالم على صفحات «الجيش»

هواة المائدة الأنيقة مدعوون إلى تجربة أصناف مميزة مع الشيف ريشار الخوري

• الشيف ريشار مختص في الأطباق الفرنسية والعالمية

فتة داوود باشا بالدجاج

• **المكوّنات:**

صدر دجاج: نصف كيلو.
بصل: عدد ٢.
ثوم: ٣ فصوص.
بندورة مطحونة: كوب واحد.
رب البندورة: ملعقة كبيرة.
حمّص مطحون: كوب واحد.
حمّص حبّ مسلوق: نصف كوب.
دبس الرمان: ملعقة كبيرة.
طحينة: ربع كوب.
هال، كركم، كمّون، جوزة الطيب، فلفل أسود: رشّة.
ملح: حسب الرغبة.
قلوبات مقليّة: حسب الرغبة.

• **طريقة التحضير:**

- يقطّع البصل والثوم ويقلى بالزيت، وبعد أن يذبلا، تضاف إليهما البندورة المطحونة ورب البندورة. تترك المكونات على نار هادئة حتى تنضج، ثمّ ترفع عن النار ويضاف إليها الملح والبهارات، ومن ثمّ الحمّص المطحون وتخلط المكونات جيدًا.
- يسلق الدجاج مع المطيّبات، ثم يرفع عن النار، يصفّى، ويقطّع إلى شرحات.
- في صحن التقديم، توضع شرحات الدجاج وفوقها الصلصة، بالإضافة إلى بعض حبات الحمص المسلوق، والقلوبات المقلية مع قليل من الزبدة، كما يضاف دبس الرمان والطحينة على وجهها حسب الرغبة.
- تقدّم فتة داوود باشا مع الأرز بالشعيرية.

سلطة الشمندر

• **المكوّنات:**

خس آيسبرغ: عدد ١.
فجل: عدد ٣.
بندورة كرزية: مقدار كوب.
شمندر مسلوق: عدد ٣.
نعناع: للزينة.
ذرة معلّبة: كوب واحد.
خردل: ملعقة كبيرة.
زيت زيتون: ربع كوب.
عصير حامض: ربع كوب.
فلفل أسود: حسب الرغبة.
ملح: حسب الرغبة.

• **طريقة التحضير:**

- يسلق الشمندر ويترك جانبًا حتى يبرد، ثم يقشر ويقطع إلى حلقات.
- يقطّع خسّ الآيسبرغ، وتصفّى الذرة المعلّبة.
- تقطّع البندورة الكرزية إلى نصفين، كذلك يقطّع الفجل.
- في وعاء التقديم، يوضع الخسّ أوّلاً، ثمّ دوائر الشمندر المسلوق والفجل. وتوضع الذرة على أطراف الوعاء بشكل دائري، وإلى جانبها البندورة الكرزية.
- يفرم النعناع فرمًا خشنًا، وينثر على وجه الوعاء.
- يمزج الخردل مع الزيت والحامض، ويضاف مزيج البهارات والملح، تحرّك الصلصة جيّدًا، وتنثر فوق المكونات السابقة وتقدّم.
- يمكن إضافة قليل من الصلصة الحارة أو الـ Tabasco إلى السلطة حسب الرغبة.

شوربة العدس مع الجزر والبطاطا

• المكوّنات:

كرّات: عدد ١.
كرافس: عدد ١.
جزر: عدد ٢.
بطاطا: عدد ٢.
عدس مجروش: نصف كيلو.
زبدة: ملعقة كبيرة.
زيت نباتي: ملعقة كبيرة.
مرقة الدجاج: حسب الحاجة.
ماء: حسب الحاجة.
حامض: عدد ١.
Croutons محمّص: حسب الرغبة.
كمون وبهار أبيض: رشّة.
ملح: حسب الرغبة.

• طريقة التحضير:

- بعد تقطيعهما، يقلّى الكرّات والكرافس قليلًا بالزيت النباتي، ثمّ يضاف إلى المزيج حلقات الجزر ومكعّبات البطاطا والعدس المجروش، تقلّب المكوّنات باستمرار حتى لا تلتصق بالكعب، ثمّ يضاف الماء ومرقة الدجاج وتترك على نارٍ متوسّطة حتى تنضج المكوّنات.
- يطحن المزيج بواسطة الماكينة الكهربائية ثمّ يضاف إليه الملح والبهارات وقطعة الزبدة وتقدّم مع الcroutons المحمّص.
- يمكن إضافة عصير الحامض حسب الرغبة.

الخبزة الضائعة Pain Perdu

المكوّنات:

بيض: عدد ٢.
حليب: نصف ليتر.
قشطة طازجة: كوب واحد.
سكر بودرة: رشّة.
فانيلا: رشّة.
فستق حلبي مطحون: للزينة.
برش حامض: رشّة.
برش برتقال: رشّة.
زهر الليمون: للزينة.
قطر أو عسل: حسب الرغبة.

• طريقة التحضير:

- يمزج البيض مع الحليب وبرش الحامض والبرتقال والسكر البودرة والفانيلا.
- تقطّع أطراف الـ pain de mie، وتغمّس في المزيج السابق من الجهتين حتى تتشرّب الخليط ثمّ ترفع.
- في مقلاة مانعة للالتصاق، تحمّى الزبدة ويضاف إليها قليل من الزيت، تحمّر القطع من الجانبين ثمّ ترفع عن النار وتوضع في صحن التقديم، تسكب فوقها القشطة الطازجة (التي يمكن استبدالها بتلك المعلّبة الجاهزة)، وتزيّن بزهر الليمون والفستق الحلبي المطحون، ويمكن تحليتها بالعسل أو القطر حسب الرغبة.

معلومة

الخردل

هو نبات عشبي سريع النموّ يصل ارتفاعه إلى حوالى المتر تقريبًا، كثير التفرّع، يمكن أن نجده بأنواع ثلاثة:

- الخردل الأبيض: وهو معروف عالميًا بإسم Brasica Alba، بذوره كبيرة، أكبر من بذور أنواع الخردل الأخرى.
- الخردل الأسود: بذوره سوداء، هو معروفٌ عالميًا باسم Brasica Nigra.
- الخردل العينيّ: أو مايعرف بـ Brasica Juncae، يشبه الخردل الأسود نوعًا ما، إلا أنّ أزهاره صفراء وبذوره بنيّة.

تعتمد نكهة الخردل على المكوّنات المضافة إلى بذوره خلال تحضيره فضلًا عن طريقة التحضير.

يقي الخردل من تصلّب شرايين الدماغ، وهو مفيدٌ لصحّة القلب بفضل احتوائه على الكوليستيرول الجيد HDL.

وتحتوي بذور الخردل على كمية كبيرة من فيتامين ب المركّب مثل حمض الفوليك والنياسين والريبوفلافين، وكلّها عناصر تسرّع عملية الأيض ما يؤدي إلى خسارة الوزن وكبح الشهيّة.

كذلك، يحمي الخردل من سرطان الجهاز الهضمي، وقد بيّنت دراسات حديثة أنّ لبذوره خصائص تحدّ من نمو الخلايا السرطانيّة الموجودة في هذا الجهاز، وتمنع تكوّن خلايا جديدة.

تحتوي بذور الخردل على نسب عالية من الألياف وهي المفتاح للتخلّص من الإمساك.

SANITARY CERAMIC MARBLE GRANITE CABINETS KITCHEN & MORE

Emporio Ceramico Blvd.Kameel Shamoun Beirut lebanon

Tele/Fax: +961 5 470 846 +961 5 465903 - +961 5 460524

www.emporio-ceramico.com

إعداد:
روجينا خليل الشختورة

بطولة البحر المتوسط المفتوحة لأساليب الكيك بوكسينغ
لبنان في الصدارة وجيشه يتميّز

استضاف لبنان بطولة البحر المتوسط المفتوحة لأساليب الكيك بوكسينغ، وشارك فيها ٢٢ فريقًا من بينها الجيش، إلى جانب ٩ دول أخرى هي: العراق، كردستان، سوريا، فلسطين، مصر، ألمانيا، اليونان، السودان والأردن. وقد حلّ لبنان في المركز الأول للبطولة، بينما حلّ الجيش في المركز التاسع على صعيد الأندية اللبنانية المشاركة، أمّا لاعبو الجيش فجاءت نتائجهم على النحو الآتي:

- المقدم المهندس بسام التيماني من مديرية المخابرات (سيمي كونتاكت ولايت كونتاكت، فوق ٨٠ كلغ)، والرقيب أول بلال بو نصر الدين من جهاز تأليل عمل الأركان المركزي (فل كونتاكت، تحت ٩٠ كلغ)، في المركز الأول.
- النقيب رئبال تمراز من اللواء العاشر (سيمي كونتاكت، فوق ٩٠ كلغ)، والرقيب أول بلال بو نصر الدين (سيمي كونتاكت، تحت ٩٠ كلغ) في المركز الثاني.
- النقيب رئبال تمراز في المركز الثالث في اللايت كونتاكت، فوق ٩٠ كلغ.

بطولة لبنان لرفع الأثقال
الجيش في المركز الثاني

شارك فريق الجيش في بطولة لبنان لرفع الأثقال التي نظّمها الاتحاد اللبناني للعبة، وحلّ في المركز الثاني على الصعيد الإجمالي برصيد ٦٥ نقطة. وعلى الصعيد الإفرادي، حلّ في المركز الأول عن فئة الرجال كلّ من: العريف كاظم الصوالحي (٨٥ كلغ) من اللواء اللوجستي، الرقيب أول محمود نزال (٩٤ كلغ) من اللواء الثاني عشر، الرقيب أول غسان زيتون (١٠٥ كلغ) من لواء الدعم، والعريف مصطفى دلول (فوق ١٠٥ كلغ) من فوج المدفعية الثاني، وحلّ الرقيب أول محمد الصوالحي (٧٧ كلغ) من لواء الدعم في المركز الثاني. وعن فئة الماسترز، حلّ الرقيب هيثم سيور (٩٤ كلغ) من المركز العالي للرياضة العسكرية في المركز الأول.

مهرجان الربيع للملاكمة

شارك فريق الجيش في مهرجان الربيع للملاكمة الذي نظّمه نادي الفتيان الرياضي في صيدا. وفاز العريف محمد غملوش من اللواء السادس على اللاعب طارق حنقير، والمجنّد الممدّدة خدماته قاسم المقداد من فوج التدخل السادس على اللاعب ربيع الخطيب، والمعاون نجد سلوم من مديرية المخابرات على اللاعب جوني يعقوب، بينما خسر العريف حسن طحان من فوج المغاوير أمام اللاعب حسن الزينو.

سباقات

• **سباق كأس قائد الجيش السنوي الرابع في الترياتلون:**

برعاية العماد قائد الجيش، نظّم نادي الإيليت للركض سباق كأس قائد الجيش السنوي الرابع في الترياتلون للعام ٢٠١٧، والذي تضمّن سباحة، دراجات هوائية، وركض على المسافتين الأولمبية والاتحادية. شارك الجيش في هذا السباق وحلّ الجندي أول علي الزعبي من اللواء السابع في المركز الأول في التصنيف العام للمسافة الاتحادية.

• **سباقا نصف ماراثون طرابلس الدولي الثامن:**

برعاية معالي وزير الشباب والرياضة الأستاذ محمد فنيش، وبإشراف الاتحاد اللبناني لألعاب القوى، نظّمت جمعية «معًا لبنان» سباقي نصف ماراثون طرابلس الدولي الثامن للعام ٢٠١٧، تحت شعار «خليها خضرا»، وقد تضمّن مسافتين: ٧ كلم و٢١,٠٩٧ كلم. شارك الجيش في السباقين وحلّ عن مسافة ٧ كلم كلّ من الرقيب أول حسين قيس (٢٠-٣٩ سنة) من اللواء الأول، والرقيب أول مهدي شبلي (٤٠ سنة وما فوق) من فوج مغاوير البحر في المركز الأول، والمجند المدّدة خدماته درويش حديد (٢٠-٣٩ سنة) من لواء الحرس الجمهوري في المركز الثاني، والرقيب أول حسن كركلي (٢٠-٣٩ سنة) من فوج المدفعية الثاني في المركز الثالث. أمّا في سباق ال ٢١,٠٩٧ كلم، فقد حلّ كلّ من المعاون أول حسين عواضة (٤٠-٤٤ سنة) من لواء الحرس الجمهوري، والرقيب أول أحمد علي ميداني (٣٥-٣٩ سنة) من اللواء الحادي عشر في المركز الأول، والمؤهل أول نقولا مرتا (٤٠-٤٤ سنة) من مديرية المخابرات، والرقيب زين العابدين البستاني (٣٥-٣٩ سنة) من فوج المغاوير في المركز الثالث.

• **سباق صور الدولي لمسافة ١٠ كلم:**

برعاية دولة رئيس مجلس النواب الأستاذ نبيه بري وبالتعاون مع بلدية صور واتحاد بلدياتها، وبإشراف الاتحاد اللبناني لألعاب القوى، نظّم نادي فينيقيا الرياضي سباق صور الدولي لمسافة ١٠ كلم للعام ٢٠١٧. شارك الجيش في هذا السباق وحقّق عسكريوه نتائج جيّدة، فقد حلّ في التصنيف العامّ العريف أول بلال عواضة من لواء الحرس الجمهوري في المركز الثاني، والجندي زاهر زين الدين من اللواء الخامس في المركز الثالث.

كما شارك الجيش في عدّة سباقات أخرى أحرز فيها عسكريوه المراكز الأولى، منها: سباق ركض لمسافة ١٠ كلم من تنظيم لجنة ماراثون الشويفات في تجمّع «الشويفات مدينتنا»، سباق «سنبلة الخير» السنوي السادس من تنظيم مؤسسة الأمل للمعوّقين تحت عنوان «برمانا والمتن مساحة رحبة للرياضة والموسيقى والخير»، سباق قوى الأمن الداخلي العاشر تحت عنوان «سباق ضدّ المخدرات»، سباق «مغوار الوادي» الذي نظّمه نادي الشباب - فيع (الكورة)، ماراثون شكا السنوي الثاني من تنظيم الرهبانية اللبنانية المارونية - المدرسة الوطنية (شكا)، سباق ميني ماراثون الربيع الذي

نظّمه اتحاد بلديات الغرب الأعلى والشحار بالتعاون مع بلدية عاليه، سباق ركض لمسافة ٥ كلم تحت شعار «من حقي إركض» نظّمته لجنة سباق الخمسة كيلوميترات في الناعمة، سباق الربيع السنوي للعام ٢٠١٧ لمسافة ٥ كلم من تنظيم الجامعة الحديثة للإدارة والعلوم MUBS في عاليه، وسباق ربيع برجا السادس لمسافة ٧ كلم من تنظيم نادي اللواء الرياضي تحت عنوان «إيد بإيد لنوصل لبعيد».

سباق الطرق

بطولة الجيش للواء الحرس الجمهوري

أقيمت بطولة الجيش في سباق الطرق ١٠ كلم والتي انطلقت من ثكنة ميلاد النداف – عمشيت (الطريق البحرية)، باتجاه المنصف، البربارة، فالبترون حيث نقطة الوصول. وقد شارك فيها ٢٤ فريقًا من مختلف قطع الجيش ووحداته، وحلّ في التصنيف الإجمالي لواء الحرس الجمهوري في المركز الأول، فوج التدخل الثالث في المركز الثاني، وفوج مغاوير البحر في المركز الثالث. أمّا في التصنيف الإفرادي، فقد حلّ العريف أول بلال عواضة في المركز الأول، والمعاون أول حسين عواضة في المركز الثاني (كلاهما من لواء الحرس الجمهوري)، والجندي زاهر زين الدين من لواء المشاة الخامس في المركز الثالث.

رياضة ضد المخدرات

نظّمت الجمعية اللبنانية الخيرية للإصلاح والتأهيل في مدينة طرابلس نشاطات رياضية في مناسبة اليوم العالمي لمكافحة المخدرات. وتحت شعار «رياضة ضد المخدرات»، قدّمت عروض قتالية، وجرت مباريات في عدّة ألعاب وقد تبارى فريق الجيش مع نادي المتحد طرابلس على ملعب الأخير لكرة السلة وانتهت المباراة لمصلحة الجيش بنتيجة ٥٦-٥٤، كما تبارى الجيش مع نادي طرابلس على ملعب جامعة المنار أبي سمراء لكرة القدم، وفاز أيضًا بنتيجة ٦-٢.

مبروك

• شارك جورج إبن المعاون أول جان الحلبة في بطولة لبنان للصغار والناشئين (فئة ٨-٩ سنوات) في المواي تاي وأحرز الميدالية الذهبية.

• أحرزت كارن إبنة المقدم يوسف المصري من لواء المشاة السابع المركز الثاني في بطولة لبنان للمدارس في لعبة الجودو التي أقيمت في نادي بودا – أدما.

• نظّم الاتحاد اللبناني للجودو بطولة لبنان للشباب في مقر الاتحاد في نادي بودا – أدما، والتي شارك فيها أبناء ضباط وأساتذة ومهندسون يتلقون تدريباتهم في النادي العسكري المركزي بإشراف المدرب والحكم الدولي الرقيب أول زهير فياض، وجاءت نتائجهم على النحو الآتي:

- **في المركز الأول:** عماد ويوسف ولدا العميد محمد جعفر، يوسف إبن العميد طلال عاكوم، محمد إبن المقدم ياسر العيراني، أمير إبن المقدم وجيه ريدان، طه إبن الأستاذ نبيل فخران، وسيزار إبن الأستاذ عمر بو علوان.

- **في المركز الثاني:** عامر إبن العميد الركن سعيد الرز، حسن إبن العميد أسامه فارس، مهدي إبن الملازم أول علي موسى، وفادي إبن المهندس شادي الأحمدية.

- **في المركز الثالث:** عباس إبن العميد سعد الله المولى، أنطونيوس إبن العقيد الركن شربل افرام، كارل إبن المقدم خالد أرناؤوط، فاروز إبن المقدم ياسر العيراني، ابراهيم إبن المقدم هادي أبو شقرا، مالك إبن المقدم وجيه ريدان، علي إبن المقدم سهيل وزني، رائد إبن الرائد الإداري معتصم الحاج سليمان، زارا إبن الرائد حسين المولى، يوسف إبن الرائد أحمد سقلاوي، وسامي إبن المهندس شادي الأحمدية.

Pastel
PAINTS

Save your money, save your time

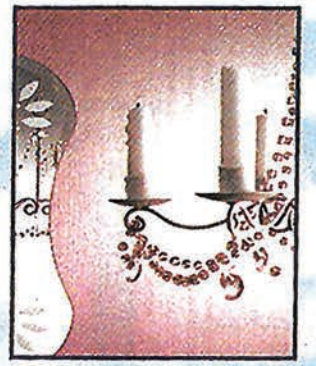

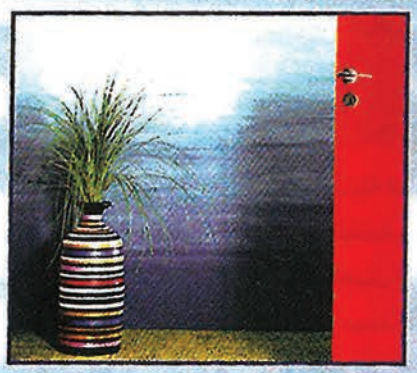

Mazraat Yachouh, Industrial Zone - Pastel bldg.,
Tel.: 961 4 920200 - 915115/6
Fax: 961 4 915115 - Cell.: 03 275959
www. pastelpaints.com - E-mail: pastel@pastelpaints.com

BECAUSE YOUR LAND IS UNIQUE...
... WE CARE.

UNIFERT

YOUR PARTNER IN AGRICULTURAL PROGRESS

WITH MORE THAN THIRTY YEARS OF EXPERIENCE IN THE INTERNATIONAL TRADE OF FERTILIZERS, AGROCHEMICALS AND SEEDS, UNIFERT OFFERS THE EXPERTISE AND RELIABILITY THAT YOU COUNT ON TODAY.

UNIFERT SAL
BEIRUT UNIFERT HOUSE BUILDING AOU JAOUDDE ST.
BAUCHRIEH, LEBANON .
TEL: + 961.1.892.166 / 897.763 -
FAX: + 961.1. 874.802 / E - MAIL: UNIMAPH@DM.NET.LB
TRIPOLI: + 961.6.442.375 / 6
ZAHLEH: + 961.8.803.313 / 823.312
SAIDA: + 961.7.721.951 / 752.903

مسابقة الكلمات المتقاطعة

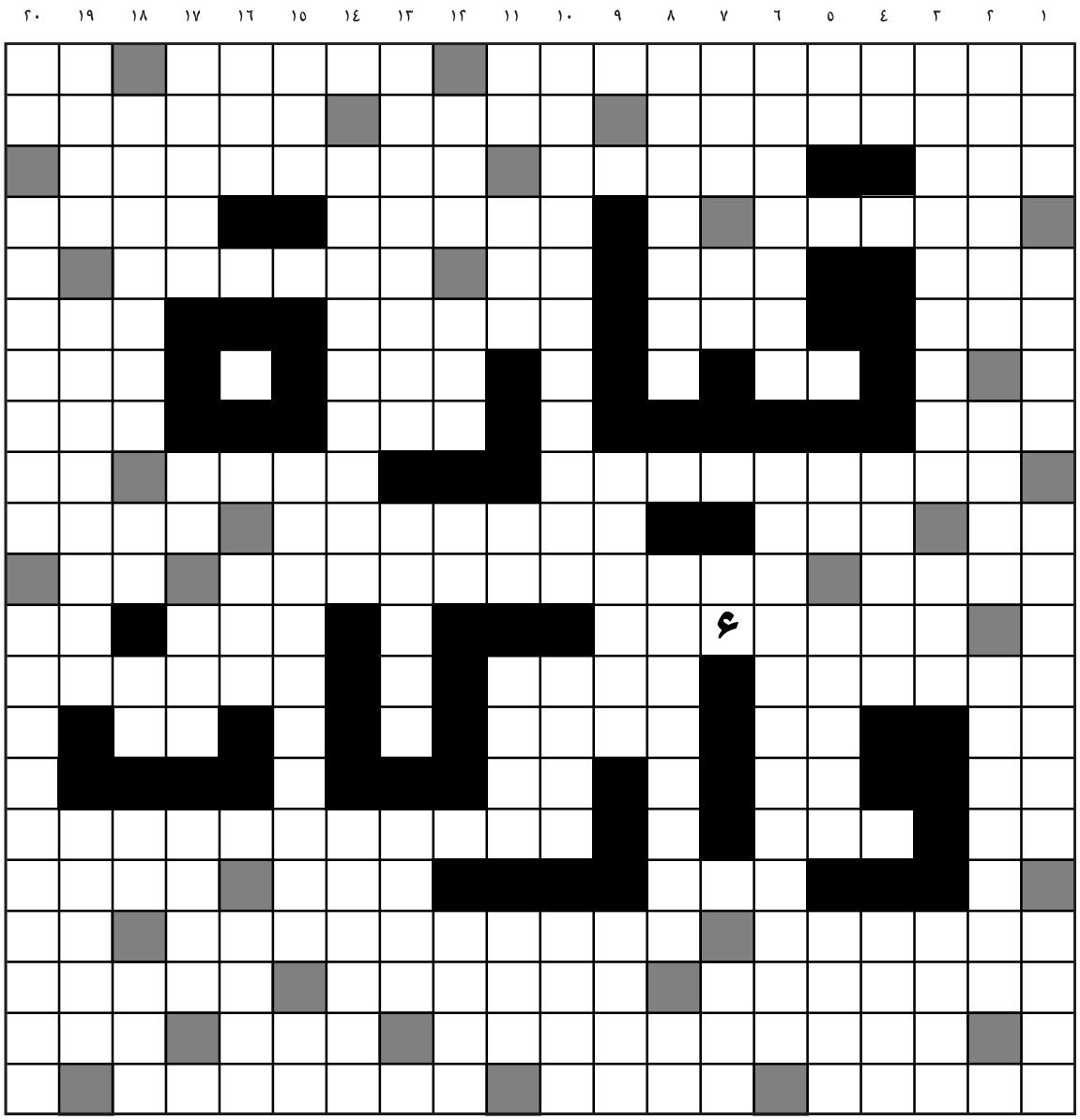

إعداد:
فيليب شمّاس

الجائزة
٤٠٠,٠٠٠ ليرة لبنانية

الاسم: ..... الهاتف: .....

العنوان: .....

مسابقة الكلمات المتقاطعة تقدمها «الجيش» لقرائها وتخصص للفائزين فيها جوائز مالية قيمتها اربعماية الف ليرة لبنانية، توزع بواسطة القرعة على اربعة فائزين.

شروط المسابقة

- تستبعد كل مسابقة غير مقتطعة من المجلة، ويكتب الحل بخط واضح داخل المربعات وترسل الصفحة بكاملها مع الحل.
- ترسل الحلول الى العنوان التالي: قيادة الجيش - اليرزة - مديرية التوجيه - مجلة «الجيش» - «مسابقة الكلمات المتقاطعة».
- باستطاعة المشترك تسليم المسابقة باليد في ثكنات الجيش في جميع المناطق.
- آخر موعد لقبول الحلول آخر تموز ٢٠١٧.
- تعلن النتائج في العدد المقبل.

تسلية تسلية تسلية

أفقيًا:

١ـ قيادة وأركان، سياج الوطن، حُبّ.
٢ـ ممثلة مصرية راحلة، داعبَ ومازحَ، غنّجوهم.
٣ـ مشى مشية المقيّد، رفيقي في العمل، عاصمة أوروبية.
٤ـ دولة افريقية، ارشدها، الاسم الثاني لأديب أميركي زنجي راحل.
٥ـ ما يأكله الانسان، تكبَّرَ، عُمر، الذئب.
٦ـ ييبس الخبز، والد فلان، كاتبَت، ندمَ.
٧ـ مدينة بلجيكية بضاحية العاصمة، زمان طويل، صبيّ.
٨ـ حجر كريم، من جزر الخليج، حصلَ.
٩ـ يواجهونها، نقيض صغير، عائش.
١٠ـ نوتة موسيقية، عندي، إنتموا، يقوى ويشتدّ.
١١ـ أصلح الصدع، بمعنى الزوج الورع، فرحَ.
١٢ـ نطيل النظر الى، عاد، سلكَ الطريق، خبز يابس.
١٣ـ ولاية أميركية، الاسم الثاني لرسام فرنسي راحل، دولة أوروبية.
١٤ـ الاسم الثاني لممثلة أميركية راحلة، مقبل، منقار الطائر الجارح، هدمَ.
١٥ـ أحد الوالدين، رجل ضعيف، حرف عطف.
١٦ـ للمنادى، هيّن، ممثل ومخرج فرنسي.
١٧ـ يبرّ بالوعد، فزعَ من، يستعمل للنوم.
١٨ـ تستخدمها وتطلقها الجيوش في القتال، شاعرة لبنانية راحلة، ضمير متصل.
١٩ـ يتقابلان، تصدر عن اصحاب الشأن، ثوب واسع.
٢٠ـ أديب وصحفي بريطاني راحل مؤلف سلسلة روايات جيمس بوند، غطّى، غزال.
٢١ـ السجن، رجعَت، عاصمة آسيوية.

عموديًا:

١ـ مادة تُطلى بها السفن، نهوض، فيزيائي إنكليزي إكتشفَ البنزين، مدينة لبنانية.
٢ـ يتعلّقون بـ، الشهر الخامس، مرفأ في قبرص.
٣ـ ممثلة مسرحية لبنانية راحلة، ضمير منفصل، هيّأ وقدَّر.
٤ـ صوّت وطنَّ الذباب، القطن، رتبة عسكرية.
٥ـ متشابهان، مناص، موضعه، يقنط.
٦ـ مدينة في المغرب، أول رئيس وزارة في باكستان.
٧ـ أربط وأشدّ، انتبهَ واستيقظَ من النوم، أفادَ.
٨ـ رتبة عسكرية، أديب مصري راحل إشتهر بالدعوة الى تحرير المرأة، للنهي.
٩ـ فارّون، أكبّل.
١٠ـ موسيقي وقائد اوركسترا لبناني، مصوّر، سوّت اظفارها بعد القصّ.
١١ـ ضمير متصل، إقتربَ، مثل، أقصّ، مدينة صينية.
١٢ـ يعطيه النحل، دفعَ المتوجب عليه، الاسم الثاني لشاعر برتغالي، أريد.
١٣ـ تضرّعها، وصلوا الى، أشدّ العقدة.
١٤ـ كاتب وشاعر إسكتلندي راحل، فيلسوف صيني.
١٥ـ والد والدك، جاهلي ضربَ به المثل في العي والبلاهة، إكتمل.
١٦ـ يرقّق ويحسّن الشعر، يفكّ، نحاول فعل.
١٧ـ إحساسه، نوتة موسيقية، فقرة، ضامن.
١٨ـ فيزيائي وكيميائي إنكليزي، نحاس، أهلكَ الشيء، ورك، تنبّهَ لـ.
١٩ـ أمر خياليّ وغير حقيقي، التحفّظ والتوقّي من، مدينة هولندية.
٢٠ـ يجري في العروق، تتغيّرين وتتحوّلين، ممثل كوميدي إنكليزي راحل.

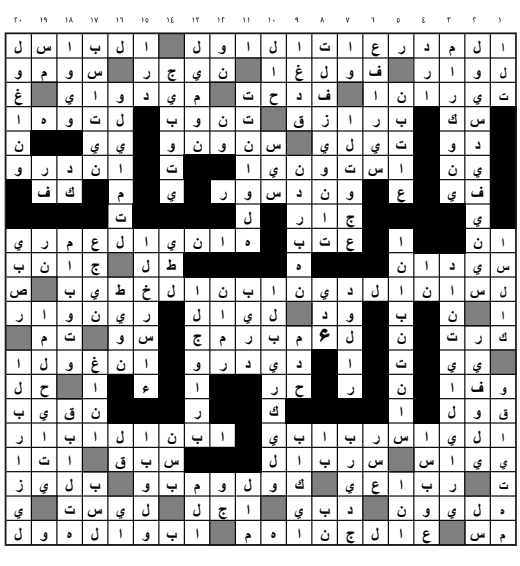

الفائزون

- **المؤهل عبدالله صفا**
لواء المشاة التاسع.

- **الجندي أول علي الزعبي**
لواء المشاة السابع.

- **الجندي الياس نعمه**
المجمع العسكري - جونيه.

- **بولس صوما**
زوق مكايل.

الفائزون

سهلة الحل

	3		6	8		5		
4			7			9		2
	1	5			3		8	
6			4					9
	9	2		1		4		
1	4				6			8
		1	3			8	4	
				7	8			6
	2	6				3		1

صعبة الحل

	7	4					9	
9			5			4		8
		8			9		2	
	4							6
		1		7				5
	5					2	3	
	3				1		5	
		5	3					2
2					4	3		1

SUDOKU

الحل بين يديك

8	2	6	5	4	9	3	7	1
3	5	4	1	7	8	2	9	6
9	6	2	7	1	3	4	8	5
1	4	3	2	9	6	7	5	8
5	9	2	8	1	7	4	6	3
6	8	7	4	3	5	1	2	9
7	1	5	9	6	2	3	8	4
4	6	8	7	5	1	9	3	2
2	3	9	6	8	4	5	1	7

2	8	7	9	5	4	3	6	1
1	9	5	3	6	8	7	4	2
4	3	6	7	2	1	8	5	9
7	5	9	8	1	6	2	3	4
6	2	1	4	7	3	9	8	5
8	4	3	2	6	5	1	7	6
3	1	8	6	4	9	5	2	7
9	6	2	5	3	7	4	1	8
5	7	4	1	8	2	6	9	3

قاموس صغير

• أندره مالرو:
روائي ودبلوماسيّ فرنسي (١٩٠١ ـ ١٩٧٦). ناقد أدبي وفنّي. من مؤلفاته: إغراء الغرب، مصير البشر.

• توماس كارلايل:
مؤرخ وناقد إنكليزي (١٧٩٥ ـ ١٨٨١). حارب المادية والعقلانية، ونادى بفلسفة العمل.

• أوليفر غولد سميث:
أديب وشاعر وروائي ومسرحي شعبي إنكليزي (١٧٢٨ ـ ١٧٧٤). ولد في إيرلندا. من أعماله: الرحّالة، القرية المهجورة، ومسرحية انّها تحبّ السيطرة.

الكلمة الضائعة

ألبرزة
إيطاليا
الكاميرون
برنامج
بوسطن
باريس
براءة
تبريز
تماسك
تنزانيا
ثمر
جز
جونية
حطب
حالات
خط

ديوجينس
دفة
دراجة
دانوب
دبور
دير الزور
ذهب
روبيكون
ربيع
رجب
رونزا
رانغون
ريال
رامبو
سانتوس
سائق

شكوكو
صافيتا
صيدنايا
صباح
عطاء
فنزويلا
فلسطين
قاديشا
كولومبيا
كمبوديا
كناريا
ليرة
منازل
مطر
موسكو
نابولي

ا	م	ن	ا	ز	ل	ج	م	ا	ن	ر	ب	ذ	ه	ب
ي	م	د	ع	ج	ص	ا	ك	و	ل	و	م	ب	ي	ا
د	د	ف	ي	و	ا	ل	ي	ر	ة	ت	ص	ب	ط	ح
و	ي	ة	ب	ن	ف	د	ك	ن	د	ا	ب	ر	ج	ب
ب	و	ا	ر	ي	ي	ر	ن	و	ا	ل	ا	ن	ا	ف
م	ج	و	ز	ة	ت	ا	ا	غ	ن	ا	ح	ل	د	ل
ك	ي	ب	ت	ن	ا	ج	ر	ن	و	ح	ي	ق	ي	س
ش	ن	م	ب	ش	و	ة	ي	ا	ب	و	س	ا	ر	ط
ا	س	ا	ر	ك	ب	ر	ا	ر	ز	خ	ا	د	ا	ي
ا	ي	ر	ي	و	ر	م	س	ن	و	ط	ع	ي	ل	ن
ي	ا	ط	ز	ك	ا	ط	ف	ج	ز	ك	ق	ش	ز	ت
ا	ل	ب	ا	و	ء	ر	ل	ا	ي	ر	س	ا	و	ن
ن	ي	ا	ر	ل	ة	س	ا	ن	ت	و	س	و	ر	ط
د	ر	ر	و	ث	ي	ت	ن	ز	ا	ن	ي	ا	م	س
ي	ز	ي	ب	م	ر	ا	ن	و	ك	ي	ب	و	ر	و
ص	ة	س	د	ر	ا	ل	ك	ا	م	ي	ر	و	ن	ب
ك	س	ا	م	ت	ن	ا	ب	و	ل	ي	ء	ا	ط	ع

الكلمة الضائعة من سبعة حروف: مدينة بريطانية

تسلية تسلية تسلية

أبعاد ثلاثية

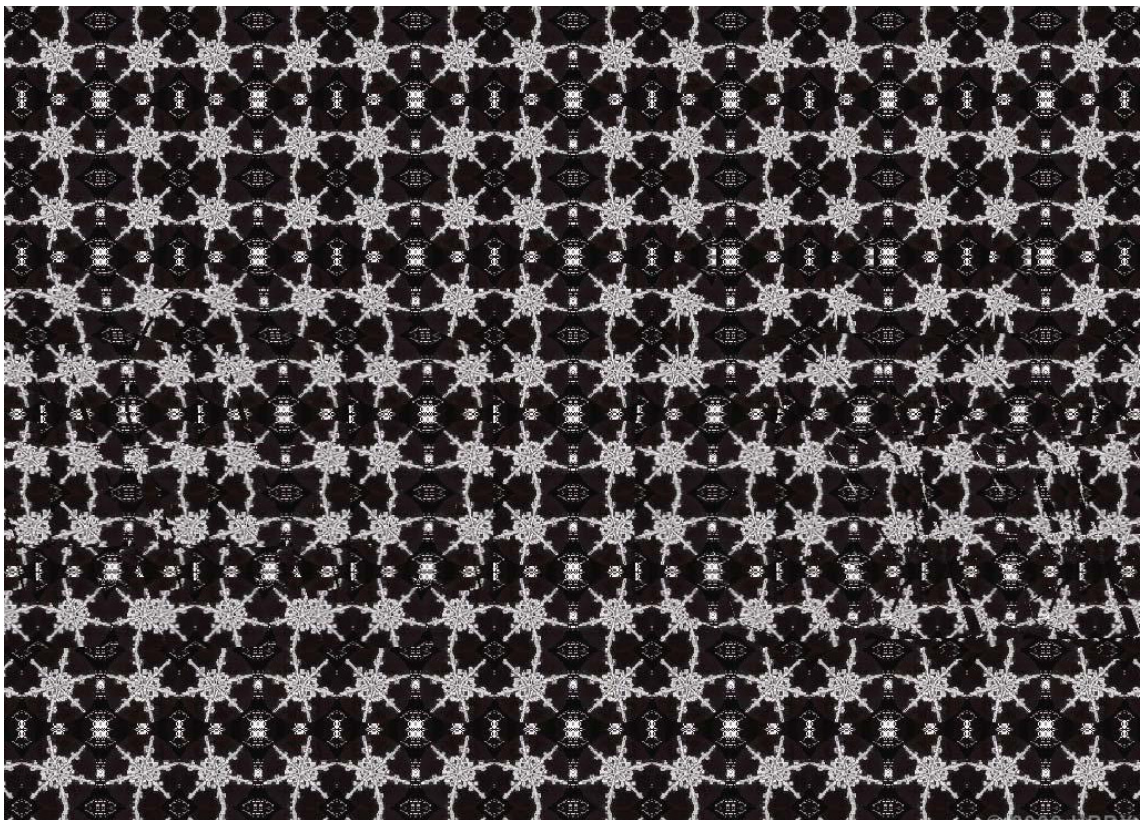

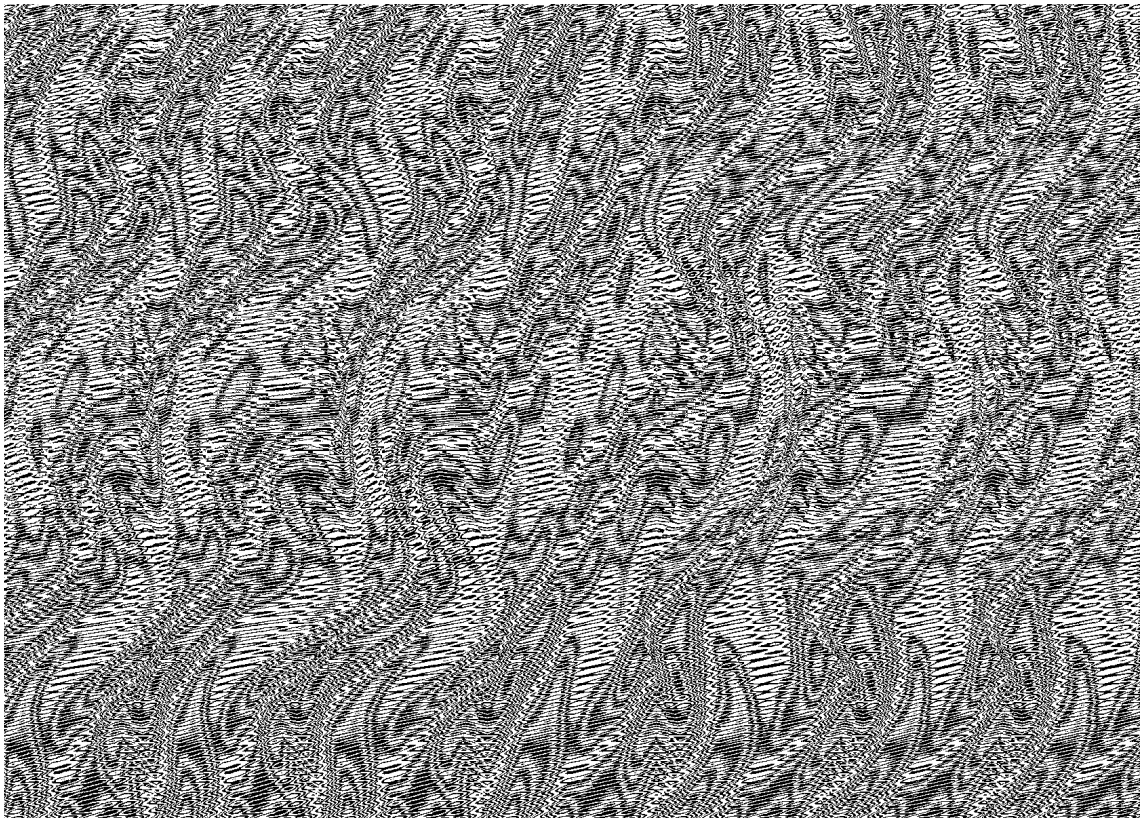

هل تريد أن تكتشف ما هو مخبّأ في داخل الصورة؟ ما عليك إلّا أن تركّز نظرك على نقطة محددة في وسطها، على أن تكون المسافة قريبة جدًا، ثم حاول بعد ثوان أن تبعد الصورة تدريجًا، محاولًا أن تخترقها بنظرك حتى تتوصل الى رؤية الأشكال الثلاثية الأبعاد التي ستظهر أمامك.

العميد علي قانصو
مدير التوجيه

تحت خيمة القانون

لم يتصرّف الجيش يومًا بداعي الثأر والانتقام، بل دائمًا تحت خيمة القانون ووفق ما تقتضيه مصلحة الوطن والمواطن، والواجب العسكري الذي أقسم على القيام به كاملًا من دون أيّ نقصان، فهو لم يلغِ في أيّ ظرف من الظروف، من قاموس مفرداته العبارة المألوفة القائلة: «إحالة القضية على القضاء المختص».

هو لا يفصل في أيّ شأن خارج عن حدود صلاحياته. إنّه يضبط من خرجوا على القانون، ومن استخدموا السلاح في فضّ مشكلاتهم مع إخوانهم وأخواتهم، ومن آل بهم الأمر إلى الاعتداء على حقوق الآخرين، ومن سوّلت لهم نفوسهم المتاجرة بالممنوعات وترويج الآفات واحتراف الأعمال المخلّة بالآداب. وكما أنّ النائب في أيّ محافظة أو قضاء أو دائرة، هو نائب الأمّة بأكملها، فإنّ الجندي من أيّ منطقة أتى، هو جندي هذه الأمّة أيضًا.

المؤسسة العسكرية هي للجميع، ومن أرفع إنجازاتها أنّها تبقى الرّمز الأوّل للوحدة الوطنيّة. أبناؤها قادمون من كلّ مدينة وبلدة وقرية، ومذهب ودين، وثقافة ومعرفة، يعلنون الولاء للوطن ويقسمون وأيديهم على العلم. وكما هم يتدربون على استخدام السلاح والمحافظة على المراكز والمواقع، فإنّهم يتدرّبون على معرفة تفاصيل القوانين واحترام الأصول الاجتماعية والإنسانية. من منّا لا يتذكّر جنودنا وهم يخلون عائلات من قاتلوهم وأحرقوا آلياتهم في أكثر من موقعة ومعركة في الداخل وعند الحدود؟

الجندي ملك للوطن، وصدره يقي المواطن كيد الأعداء، وبالتالي فإنّ أيّ رصاصة غدر توجه إليه، إنّما توجّه إلى الجيش ثمّ إلى الوطن بجميع مواطنيه، وهنا الخطيئة الكبرى.

مستشفى
الدكتور حامد فرحات

٣٨ عاماً لصحة أفضل.

- قسم الرنين المغناطيسي (GE 1.5 Tesla)
- قسم غسيل الكلى
- قسم تفتيت الحصى
- قسم تمييل القلب والشرايين
- قسم المختبر (كافة التحاليل المخبرية بأحدث الأجهزة)
- قسم الأشعة والتصوير الصوتي
  (تصوير الجنين – القلب والشرايين)
- قسم العلاج الكيميائي

- قسم العناية الفائقة
- قسم الجراحة والإستشفاء
- قسم الأمراض الداخلية
- قسم تنظير الجهاز الهضمي
- قسم الأمراض النسائية والتوليد
- قسم الأطفال
- قسم جراحة العين بالليزر
- قسم العمليات
- قسم الطوارئ
- قسم عناية حديثي الولادة
- قسم أمراض القلب

24hrs - stress test – holter ECG – holter blood pressure

البقاع الغربي – جب جنين

تلفون: ٠٣/٩٥٩٢٧٩ – ٠٨/٦٦٣٥٠٠ – ٠٨/٦٦٠١٠١/٢ | فاكس: ٠٨/٦٦٣٣١٠ | email: farhat.hospital@hotmail.com

alfa MANAGED BY ORASCOM TELECOM
لتوصل تحيّتنا إلكن
الخطّ
العسكري
إبتداءً من $7